

الحسن العرائشي

# إطلاق المقاومة المغربية وتطورها

مذكرات مدعوة بالوثائق منذ إنشاء الخلايا  
السرية الأولى إلى تصعيد المقاومة المسلحة  
بعد نفي محمد الخامس والأسرة المالكة



## الاهداء

الى روح رمز التضحية والفداء المرحوم محمد الزرقطوني

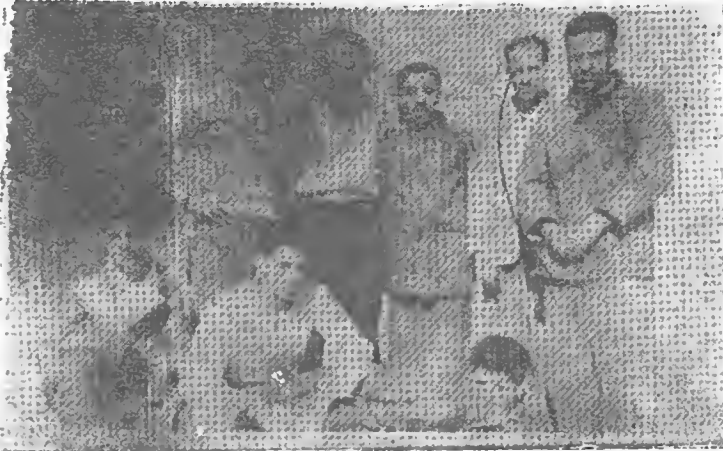


رمز التضحية والفداء المرحوم محمد الزرقطوني



# تمهيد

ازدبت بمدينة العرائش في فاتح 1930 . وفي هذه المدينة الشاطئية الجميلة قضيت حياتي المدرسية . ومن حسن حظي انني كنت تلميذاً لاستاذين وطنيين كانا يعملان رغم المراقبة الشديدة من طرف المستشارين الاسبان على بث الوعي الوطني في صفوف نخبة من التلاميذ ، وهذان الاستاذان رحمهما الله : السيد الطيب السبتي مدير المدرسة المغربية الاسلامية الصناعية آنذاك، والسيد ادريس الريفى أستاذ في نفس المدرسة . فالاول كان يتحدث الينا من حين لآخر عن الفترة التي قضاها في جامعة القرويين في فاس وكيف تعرف على نشاط الخلايا الوطنية بالعاصمة العلمية . أما الاستاذ الريفى فكان يتحدث الينا عن حرب التحرير وعن المعارك التي خاضها البطل عبد الكريم الخطابي . وفي هذه المدرسة



جماعة من الفدائيين في ساحة الاستراحة داخل سجن اغبيلة  
الواقفون من اليمين الى اليسار :

محمد منصور ، الرضي الهبطي ، حسن العرائشي ، احمد بن بوزيد،  
العباشي .

الجالسون :

عبد القادر عسو ، ابراهيم الرباطي ، الايوبي بوشعيب .

تعلمت أيضاً فن الطباعة والتجليد . وفي سنة 1946 غادرت مسقط رأسي ، وبحثت الى مدينة الدار البيضاء . وفور التحاقني بهذه المدينة بدأت العمل في المطابع المتحدة وكانت تضم 350 عاملاً أغلبهم من الاجانب من مختلف الجنسيات ، وكانت المطبعة تضم عناصر وطنية وبفضلهم التحقت بصفوف حزب الاستقلال بحبي درب الكبير ، وكانت فرصة أخرى مكنتني من التعرف في فترة وجيزة على نخبة من المسؤولين في حزب الاستقلال أذكر من بينهم السادة بدري بناصر ، جعفري الحسين ، الطاهر غلاب ، بوشتي الجامعي ، عبد الوهاب بوزيان ، عبد الحفي الشامي ، بناصر حركات ، المرحوم عبد السلام بناني ، وغيرهم من رجال الحزب الفشيبيين . وفي سنة 1947 قلدني الحزب مهمة تسيير عدة جماعات . وفي المطبعة كنت في عراك مستمر مع "الصهاينة" الذين كان لهم النفوذ المطلق في تلك المطبعة . وفي سنة 1950 تركت المطبعة ، وفتحت معملًا لتجليد الكتب بنهج القصر السلطاني بالدار البيضاء بفضل الاخوين التهامي نعمان والطيب الخطيب . ومن الصدف أن معلمي هذا كان مقابلاً لمكتبة الاخوان التي كان يديرها التهامي نعمان ، وتوثقت العلاقات بيننا بفضل الانتماء السياسي ، ثم انضم اليها الاخوان الحسين برادة وسليمان العرايشي اللذان كانت تربطني بهما صداقة ومبادئ مشتركة ، وكانت لقاءاتنا لا تنقطع ليل نهار ، وكنا نتتبع الاحداث التي تجري داخل المغرب وخارجه في مكافحة الاستعمار والطرق المستعملة في هذا القطر او ذاك . وفي هذه الفترة بدأ التفكير في تأسيس اول خلية للمقاومة ، فاقترح الاخ التهامي نعمان ضم محمد الزرقطوني الى هذه المجموعة ، وكانت تربطهما علاقة جد وثيقة في الميدان السياسي ذلك ان بطلنا محمد الزرقطوني كان بسحوره مسيرًا في حزب الاستقلال بالمدينة القديمة في الدار البيضاء . وفي 7 ابريل 1951 بدأ نشاط هذه الخلية . وللحقيقة والتاريخ فان الشهيد محمد الزرقطوني كان قبل التحاقه بجماعة درب السلطان يعمل ضمن جماعة من مسؤولي الحزب بالمدينة القديمة ،

أذكر من بينهم : المرحوم محمد صدقي ، المرحوم محمد جضاهيم ،  
المرحوم البشير شجاعدين ، السيد شعيب شجاعدين ، غير أننا في  
درب السلطان لم نكن نعرف أي شيء عن نشاط جماعة المدينة  
القديمة ، اللهم إلا ما كان من لقاءات عابرة . وقد علمنا أن نزاعاً  
حاداً وقع بين الشهيد محمد الزرقطوني ورفاقه في المدينة القديمة  
حول وضع تخطيط دقيق للمقاومة المغربية باستثناء المرحوم البشير

---

### السيد شعيب شجاعدين

---



شجاعدين الذي واصل الاتصال مع محمد الزرقطوني وتعرف بدوره  
على جماعة درب السلطان إلى أن اعتقل رحمه الله مع جماعة من  
المقاومين بمدينة فاس .



---

### الشهيد صدقي محمد

---



## الشهيد اجضاهيم

وفي صيف سنة 1951 تلقيت أمرا من حزب الاستقلال بواسطة السيد عبد الكبير الفاسي لطبع كتاب على عجل يحتوي على 179 صفحة باللغة العربية ، وترجمتين له باللغتين الفرنسية والانجليزية وكان موضوع الكتاب المغرب : قبل الحماية - على عهد الحماية - افلاس الحماية - . وقد اقترح الحزب منزل المرحوم عبد السلام زهير لاعداد هذا الكتاب ، كما اقترح ان ينضم اليها المرحومان عبد السلام بناني ومحمد بنموسى . وفي بيست المرحوم زهير استمر العمل شهرا كاملا ليلا ونهارا لطبع الكتاب وتجليده في المات من النسخ ليوزع على الوفود اثناء اجتماع هيئة الامم المتحدة في تلك السنة ببباريس . واشير هنا ان هذا الكتاب يعتبر من اهم الوثائق والمستندات التي تلقي الاضواء على مختلف مراحل النضال الوطنى المغربى كما تحلل مختلف مظاهر النظام الاستعمارى الناتج عن معامدة 1912 . وبفضل اللقاءات اليومية مع السيد عبد الكبير الفاسى وهو الوحيد من رجالات حزب الاستقلال الذى كان يتردد علينا لتزويدنا بأوراق «ستانسيل»

توثقت العلاقة بينى وبين الاخ عبد الكبير الفاسى

x هل لكم أن تتحدثوا للقراء عن الارهاصات التي كانت الارضية الاساس لانطلاق الكفاح المسلح ، أي العمل السياسى الذى قام به حزب الاستقلال تمهيدا لتأسيس وبدء الكفاح المسلح ؟



أن الارماصات التي هيأت الارضية لانطلاق الكفاح المسلح تعمود  
اساسا للروح النضالية التي كانت تزرع في قلوب المناضلين في الخلايا  
الوطنية . وما فكرة التعميل يوم الجمعة وعلان الحداد يوم 30 مارس على  
رأس كل سنة ، والتضامن مع الشعوب الإسلامية في أكثر من مناسبة الا  
بداية لهذا التهييء . وعندما وقعت حادثة السينغال بمدينة الدار البيضاء  
بناربخ 7 أبريل سنة 1947 شعر جميع المناضلين أن من واجبهم أن  
يفعلوا شيئا لمواجهة الاحداث التي اخذت تتطور وتتلاحق ، وفي سنة 1950  
مسافر المرحوم محمد الخامس إلى فرنسا للتفاوض مع الحكومة القائمة  
اذ ذاك ورافقه كل من الباشا الكلاوى وعبد الحى الكتاني والقائد الميادى .  
وقد اخفقت هذه المفاوضات بسبب مؤامرة الكلاوى والكتاني . ومن هنا  
انطلقت مؤامرة الخونة وفي طليعتهم الكلاوى و الكتاني اللذان شرعا في  
تدبير خطة معادية لرغبات الشعب المغربى

وأدرك الحزب انه قد آن الاوان لسلوك طريق جديد وكفاح ايجابي  
لمواجهة تحديات الاستعمار وهكذا بدأنا بتغيير أوقات اجتماع الخلايا ،  
وقسمنا بعضها الى خلايا صغيرة ، وخلال سنة 1952 ، وقبل حل حزب  
الاستقلال واعتقال معظم قادته ، أمر الحزب بتكوين لجنة ادارية  
استثنائية سرية قد تخلف الأعضاء الذين هم معرضون للاعتقال . وهكذا  
وفي منزل المرحوم الفقيه برادة عقد اجتماع استثنائي لهذه الغاية ، وتم



الاخ عبد الكبير الفاسي وحرمة السيدة اهنية .

اختيار الاعضاء الجدد كان من بينهم المرحوم محمد الزرقطوني لتمثيل المدينة القديمة وعبد ربه (الحسن المرایشی) لتمثيل مناطق درب السلطان

× متى واين وكيف بالضبط انطلقت حركة المقاومة المسلحة المغربية ؟ وعلى يد من بالضبط بدأت واستمرت حركة المقاومة المسلحة ؟ — للجواب عن هذين السؤالين أود أن أبين أولا : ان جوابي يتعلق فقط بما عشته شخصيا من احداث ومن تشرفت وتعرفت عليهم من الشخصيات اثناء فترة الكفاح وسأحاول أن اعطيكم نظرة



قصاصتان من الصحف الفرنسية وهي حاملة اخبار  
توالي عمليات المقاومة

موجزة عن انطلاق حركة المقاومة التي كانت في نظري امتدادا للعمل الوطني. وكما قلت للقاضي الفرنسي ( همرى ) الذى زارنى في سجن «اغبيلة» واجرى معى حديثا كما اجرى مع الأخ منصور في نفس الموضوع حديثا مماثلا ، فلقد قلت لهذا القاضى ونحن في جلسة بمكتب مدير السجن : لقد زج بجميع قادتنا في السجون ، ومنعت الصحف وبلغت غطوسة الفرنسيين الى حد ان ابعدها ملكنا للشرعى عن عرشه . فلم يبق امامنا الا طريق واحد لاسماع صوتنا ، وهذا الطريق هو السلاح ،، هذا للتصريح اشار اليه المحامى الفرنسي الشهير جان شارل لوكران في كتابه عن المقاومة المغربية ”العدانة موطن الانسان” .

أما كيف انطلقت المقاومة فان الجماعة التي ائتسرف بالانتساب اليها ابتدأت عملها بادى ذى بدء بالكتابة على الجدران ومحاربة المعرض الدولى الذى كان يجمع كبار للرأسماليين الاستعماريين

تأسيس أول خلية للمقاومة كان يوم 7 أبريل 1951 بدرب السلطان .

وفي سنة 1952 ، شرعت المنظمة في احراق بعض مستودعات الخشب كانت في ملك معمرين كان المرحوم محمد الزرقطونى يعرف اصحابها معرفة شخصية لعلاقته في فترة من حياته رحمه الله بتجارة الخشب ، وفي نفس السنة أمرت الجماعة بتفجير قنبلتين في كل من ادارة جريدة «العزيمة» لصاحبها الجمانى التونسى ، وجريدة «الحرية» لصاحبها الخائن المشهور بنعبد الملى ، وقنبلة ثالثة بصيولية بشارع فيكتور مورو

أما القيادة فقد كانت دائما قيادة جماعية وتعاوب عليها مقاومون عديدون على فترات اظهروا كلهم شجاعة واستماتة وطنية نادرة ،، وكما سبق ان بينت فان التنظيم الذى تشرفت بالانتماء اليه بدا نشاطه العملي في 7 أبريل سنة 1951 . وكانت أول خلية تضم كلا

السادة :

المرحوم محمد الزرقطوني ، الحسين برادة ، التهامي نعمان ، سليمان العرايشي ، الحسن العرايشي .

ونظرا لانتمائنا السياسي والمسؤولية التي كنا نتحملها في حزب الاستقلال بدانا في اختيار الكفاءات والعناصر المؤهلة لتحمل المسؤوليات من الخلايا التي كانت منبثة في جميع احاء البلاد . ذلك لان هذه الخلايا كانت مهياة نفسانيا لخوض معركة التحرير ، ومن الطبيعي فان العمل الذي كنا مقبلين عليه كان يفرض علينا أن نختار هذه الطريقة دون غيرها ،، اللهم ما كان من حالات خاصة،،

وهكذا وفي سنة 1952 شرعنا في اعداد خلايا منفصلة عن التوجيه السياسي لاعدادها أعدادا خاصا . وهنا سأتحدث عن اشخاص معظمهم لازال على قيد الحياة كما أن بعضهم ممثلا في المجلس الوطني المؤقت . وبهذه المناسبة استسمح اخواني المقاومين لاننى سأذكر فقط في حديثي هؤلاء الاعضاء الذين تشرفت بالعمل الى جانبهم في فترة الكفاح المسلح . ومرة أخرى فانى أؤكد أنها شهادة منى للتاريخ



صورة أخذت في تطوان في اجتماع لزعيم التحرير  
مع المقاومين بنادي حزب الاصلاح الوطني بتطوان

فالتنظيم الاول الذي انتمى اليه بدأ نشاطه العملى في 7 ابريل سنة 1951 ، ويتكون من :

- المرحوم محمد الزرقطونى
- الحسين برادة
- التهامى نعمان
- سليمان العرايشى
- الحسن العرايشى

### المجموعة الاولى لسنة 1952

والمجموعة الاولى التي وقع عليها الاختيار والتي لعبت دورا اساسيا سنة 1952 وتتكون من :

- عبد الرحمن المعروف بعبد الله الصنهاجي — عضو المجلس التأسيسي .
- محمد بن ابراهيم البعمراني — عضو المجلس التأسيسي وعضو اللجنة الوطنية للمقاومة .
- المرضي الحاج الهبطي — عضو المجلس التأسيسي وعضو لجنة الاستئناف .
- محمد بن عبد القادر الشتوكي (طنجة) .
- محمد الغليمي (الدار البيضاء)
- محمد السكوري (يوجد حاليا بالمانيا) .
- الحسن المؤلفن .
- سعيد المنوزي (عضو المجلس)
- مبارك الورداني (عضو المجلس) .
- بوشعيب راغب .



اسعيد النوزي

عمل في صفوف حزب الاستقلال من تاريخ 11/11/1944  
ازداد بايمانوز — تافراوت سنة 1917 ، عمل بصفوف المقاومة  
منذ الانطلاقة الاولى .



السيد عبد الكبير الجبالي

من مواليد 1923 بقبيلة امزاب ، التحق بالبيضاء وهو ابن  
خمس سنوات ، كان عضوا باحدى خلايا حزب الاستقلال بشارع  
مونسير بدرب السلطان ، التحق بصفوف المقاومة منذ نشاتها ،  
اعتقل على يد القائد ولد بو عمر وعذب عذاباً مبرحاً على يد هذا  
الجلاد ثم سجن بسجن اغبيلة .



السيد رضى بوجمعة بن الحسين

ازداد بقبيلة مسفيوة سنة 1922 ، ألتحق بالبيضاء وهو ابن تسع سنوات ، عمل في صفوف حزب الاستقلال في حي ابن مكيلد التحق بصفوف المقاومة منذ نشأتها .



الحاج الرضي الهبطي

من مواليد 1914 بأولاد احريز دائرة برشيد ، انتقل الى البيضاء سنة 1934 . انخرط في صفوف حزب الاستقلال سنة 1945 . تعرفت على الاخ الهبطي باحدى الخلايا في حزب الاستقلال حيث كان أميناً ثم رشحته للمقاومة في الفترة الاولى عند التأسيس.



محمد بن ابراهيم البجراني

أمين لاحدى الجماعات التي كان لي شرف تسييرها . عمل في صفوف المقاومة منذ نشأتها ، شارك في عدة عمليات في صفوف المقاومة وجيش التحرير .

المجموعة الثانية لسنة 1953

— الدكتور عبد الكريم الخطيب — رئيس المجلس الوطني المؤقت .



محمد بن عبد القادر الشتوكي

من مواليد طنجة ازداد بتاريخ 13/6/1929 . كان من العناصر  
النشيطة في حزب الاستقلال بطنجة ، التحق بصفوف المقاومة  
منذ نشأتها ، أسندت اليه مهمة نقل السلاح من الشمال الى الجنوب .

- المرحوم عبد السلام بناني - عضو سابق في المجلس
- منصور محمد بلحاج - عضو بالمجلس التأسيسي
- آجار سعيد بونعيلات - عضو بالمجلس التأسيسي .
- المرحوم عبد العزيز الماسي - عضو سابق بالمجلس التأسيسي
- المرحوم مولاي احمد الوجدى - قتل اثناء التعذيب على يد القواد
- مولاي العربى - عضو بالمجلس التأسيسي
- غاندى الكبير الجزائر
- المرحوم بلعيد - حكم عليه بالاعدام .
- رضى بوجمعة الجزائر
- التكريمى حسن الصغير
- المرحوم حسن الصغير المسفيوى ( انتحر رحمه الله في مطبعة الأطلس  
ليخفى معه اسرار المقاومة المسلحة )
- عبد الرحمن العسكري



### الجموعة الثالثة لسنة 1953

- السيد عبد الكبير الفاسي - ممثل المقاومة بمدريد ، عضو اللجنة التنفيذية المؤقتة وعضو المجلس التأسيسي للمقاومة
- السيد احمد زياد - ممثل المقاومة بشمال المغرب ، عضو لجنة التنسيق والاستخبارات التابعة لحزب الاستقلال
- وبفضل السيد احمد زياد تعرفت على اعضاء لجنة الاستخبارات والتنسيق في مدينة طنجة ، وهذه المجموعة قامت بدور جاسم في جميع أطوار الكفاح ، وكانت تضم كل من السادة :
- الغالي العراقي ، عضو المجلس التأسيسي
- عبد الرحمن اليوسفي
- المرحوم حسن قصارة



خلال الفاسي ومجموعة من المقاومين "تطوان سنة 56"  
ويظهر من بينهم السادة المرحوم العتابي ، الفقيه  
البصري ، اسعيد بونعيلات ، العرفاوي ، الحسن  
الغزائشي



الشهيد مولاي احمد الوجدي مات رحمه الله تحت التعذيب  
شارك في عدة عمليات فدائية وكان ضمن المجموعة التي سافرت  
الى مراكش لاغتيال دمية الاستعمار بن عرفة .



السيدان محمد السكوري واسعيد بونعيلات عملا في صفوف  
المقاومة منذ نشأتها وكانا عضوين بارزين في حزب الاستقلال .  
الاول ، كاتب باحدى الجماعات بدرب السلطان التي كان يسيرها  
السيد حسن العراشني ، أما السيد ابونعيلات فكان انخراطه في  
صفوف المقاومة على يد المرحوم السيد عبد السلام بفاني .

# قصة المقاومة السرية

من 1946 إلى 1954

## مذكرات شخصية

### نشرتها جريدة العلم في حلقات

حوالى سنة 1946 التحقت بصنوف حزب الاستقلال وكان هذا بأحدى خلايا الحزب بدرب الكبير على يد السيد بدرى بناصر السوسى ثم انتقلت الى درب الاسبان حيث تعرفت على مسير جديد هو السيد جعفرى الحسين السوسى وفي اواخر سنة 1946 رشحنى هذا الاخير لخلية جديدة لاعداد المسيرين للحزب وكان من ابرز العناصر التي تعرفت عليها حينئذ السادة : ابو التثناء الجامعى ، بناصر حركات ، عبد الحى التامى ، الطاهر غلاب ، عبد الوهاب بوزيان ، وكان هؤلاء يتناوبون على تسيير تلك الخلية لاعداد المسيرين وفي مطلع سنة 1947 قلدني الحزب مسؤولية تسيير سبع جماعات تضم كل منها ما بين 40 الى 60 فردا وكنت أحضر يوميا الاجتماعات المقررة أسبوعيا بما فيها الاجتماع الاسبوعي للمسيرين بدرب السلطان .

وفي هذه الفترة كنت اعمل بالمطابع المتحدة لصاحبها المعمر الشهير ( ماس ) صاحب صحيفتى « بتي مروكان - ولافيجي مروكان » ، وكان اغلبية العمال اجانب ويهود متعصبون الى الصهيونية العالمية ، وكان حديث الجميع هو فلسطين وما يجرى هناك من احداث وتكررت اصطداماتي مع هؤلاء وتشكياتهم بى الى صاحب المطبعة . وقد طلب منى مديسر المطبعة المدعو بارون الاقلا عن الحديث في الشؤون الفلسطينية ووعدى بتحسين حالتي المادية ان فعلت . الا أن الجو ظل متوترا في المطبعة لاني استطلعت توحيد كلمة العمال المغاربة رغم قتلهم لمواجهة الصهاينة وعناصر اخرى من مختلف الجنسيات . وفي اواخر سنة 1950 امرنى ( ماس ) بمغادرة المطبعة بدعوى ان هؤلاء جميعا هددوا باعلان اضراب عام اذا بقيت

بالمطبعة ، وهكذا غادرت المطبعة وبقيت فترة أفكر في طريقة جديدة للعمل من أجل كسب العيش ، وأخيرا اهتديت الى انشاء معمل لتجليد الكتب ، ولكن كيف وهذا يتطلب مالا لشراء بعض الآلات والتجهيزات الضرورية . وهذا غير موجود فاهتديت الى الاتصال بالسيد التهامي نعمان صاحب مكتبة الاخوان وكان هو بدوره مسيرا في حزب الاستقلال . فعرضت عليه فكرتي في انشاء مصنع لتجليد الكتب فاستحسن الفكرة ووعدني بالتدخل لدى شريكه وصديقه السيد الطيب الخطيب ، وفي أول لقاء مع هذا الأخير تم الاتفاق على انشاء هذا المصنع الذي اطلقنا عليه اسم « فن التجليد » وكان بشارع سيدى عقبة بالاحياس مقابل مكتبة الاخوان ، وهنا ربطت علاقتي أكثر مع الاخ التهامي نعمان . وكان لهذا الأخير بيت يقطنه ببنائية معمل النجارة للسيد الخطيب فشاركته في هذا البيت وكنا نعد الطعام بأنفسنا او بمساعدة بعض الاخوان الذين كانوا يزوروننا في البيت المذكور للمذاكرة والتعليق على الاحداث التي تجرى في الشرق العربي أو الباكستان واندنسيا بصفة عامة وشؤون المغرب بصفة خاصة . وفي هذه الفترة بالذات تعرفت على الاخ حسين بريدة وكنا نتصل يوميا بالبيت المذكور وكان الحديث يجرى بشكل خاص - اذا حضر كل من حسن العرائشي - والتهامي نعمان - والحسين بريدة - أما اذا حضر غير هؤلاء فيجري على طريقة أخرى رغم أن جميع زوارنا كانوا من الوطنيين ذوي الثقة .

### انضمام الزرقطوني

وحوالي الثلث الأول من سنة 1951 اقترحت على الاخوين السيد سليمان العرائشي وهو مطبعم أيضا وكنت اعرفه منذ الصبا ولى به ثقة كاملة فبدأ يحضر اجتماعاتنا لاعداد العدة وتخطيط ما نحن مقبلون عليه من عمل لتكوين اول فرقة اطلقنا عليها اسم « المتطوعون » ، ثم من بعد حركة المقاومة المغربية ، وبعد سلسلة من الاجتماعات اقترح علينا



لقطة تجمع بين الاخ حسن العرائشي والزعيم  
الاستاذ عبد الخالق الطريس

الاخ التهامي نعمان الشهيد محمد الزرقطوني وكان مسيراً لحزب الاستقلال بالمدينة القديمة ، وبعد بحث ودراسة وافية حول شخصية المرحوم الزرقطوني تمت الموافقة على قبوله في خلية الصغرة .

ولاول مرة استعملنا لباسا اسودا وقناعا اسودا نحن الثلاثة : حسن ، حسين ، سليمان ، وكنا جالسين على طاولة بالبيت في محل النجارة وقدمه اليينا السيد التهامي . وفي جو رهيب اقسم الاخ المرحوم بهين الاخلاص فوق مصحف ومسدس كنا نملكه . وكان حتى هذه اللحظة لا يعرف شهيدنا شيئا عن هوية المثلثين الثلاثة ودار حديث قصير بين الاعضاء الخمسة في جو رهيب ولم يمر الا اسبوع واحد حتى تعرف السيد الزرقطوني على شخصية رفاقه الثلاثة المثلثين وصار يتصل بالجماعة بصفة دائمة ومستمرة . وكان رحمه الله مقداما ولا يعرف المستحيل وهكذا استمرت هذه الخلية المركبة من ثلاث مسيرين في حزب الاستقلال وهم : حسن المعرائشي ، محمد الزرقطوني ، التهامي نعمان ، والاخوين : حسين بريدة ، وسليمان المعرائشي .

### السيد محمد بن علال الرحموني

بالعرائش ، التحق بالبيضاء سنة  
من مواليد 1929/11/18  
1947 . كان يعمل في ميدان  
الطباعة . التحق بصفوف المقاومة  
منذ نشأتها ، كان على اتصال  
بالمرحوم الزرقطوني والمرحوم حسن  
الصفير والسيد حسن المؤذن .  
التجأ الى الشمال بعد قضية مطبعة  
الاطلس .



### تعزيز للجماعة من بين أنصار الحزب :

اقول استمرت في اجتماعاتها بصفة منتظمة ومنسجمة الى أن تقرر في أواخر سنة 1951 وجوب اختيار عناصر من بين صفوف جماعات حزب الاستقلال لتكوينهم واعدادهم لما نحن مقدمون عليه

وهكذا تكفل كل من الاخوان : حسن العراشي ومحمد الزرقطوني والقهامي نعمان بمهمة هذا الاختيار وكنا نتبادل الزيارات للجماعات التي نحن مكلفون بتسييرها للاتفاق على العناصر المختارة وهكذا تم اختيار العناصر الاولى وكان من بينهم : محمد السكوري ، محمد الغنيمي عبد الرحمان العسكري ، محمد ابراهيم البعمراني ، محمد بن موسى الخصامي، المرحوم احمد شنطار ، عبد الرحمان الصنهاجي ، عبد الكبير الجزار ، بوجمعة الجزار . وكان هؤلاء لا يتعرفون على بعضهم بصفة جماعية بل لا تتعدى المجموعة ثلاثة أعضاء . وكذت أقوم رفقة الاخ الزرقطوني بأعداد رحلات لبعض هؤلاء الى غابة وادى نفيفيه او شلالات ( كاسكاد ) لتدريبهم رياضيا ونفسانيا

### جس النبض :

وفي إحدى جلساتنا تقرر أول عمل ينبغي القيام به لجس نبض التجار المغاربة ومدى استعدادهم لتحمل بعض التضحيات لظهور تضامن المغاربة واتحادهم ، هو توزيع منشور يحث التجار على أقفال متاجرهم يوم الجمعة فكانت الاستجابة مشجعة الا أن بعض التجار تنهعوا للملام كمجموعة تجار بابن جدية وبعض تجار آخرين ، فنقرر أحراقهم او لقلاب بضائعهم بالماء القاطع وهكذا تم اول عمل بنجاح قامت به الجماعة . وفي احدث سنة 1952 على اثر اغتيال الزعيم التونسي فرحات حشاد وقعت اعتقالات واسعة النطاق في صفوف حزب الاستقلال وكان اسمي من بين الاخوان الذين تقرر اعتقالهم من طرف السلطات الاستعمارية وكذا اسم

الانحياز القطوني فتقرر الاختفاء على اثر هذه الاحداث وهذا مما ساعدنا على التفرغ بصفة دائمة ومستمرة . وهكذا تقرر كراء دار تكون مأمنا للجماعة ومقرا لاجتماعاتنا ، فتم اختيار شقة فوق اسطبل للبقسرح الحلوب للسيد الحاج البعمراني بدرب القرية غاقم بها المرجوم ناجي عمر وزوجته السيدة الزهرة العرائشية .

---

.. محمد بن موسى



عضو في حزب الاستقلال ، انضم الى الحركة على يد التهامي نعمان منذ نشأتها . شارك في عدة عمليات كان أبرزها تقبلة السوق المركزي .

---

عبد الرحمان العسكري

من مواليد 1931 عضو في إحدى الجماعات التي كان يسيروها حسن العرائشي ، انضم الى المقاومة السرية منذ نشأتها ، كان متخصصا في اصلاح المسدسات شارك في عدة عمليات .





وفي خضم هذه الاحداث والاطار التبي كانت  
محدقة بقيادة حزب الاستقلال والعرش ، تقرر تعيين أعضاء  
للمكاتب السرية يخلفون من يقعون في أسر ، وهكذا وقع اختيار تنظيم  
جديد وكان من بين المكلفين حسن العرائشى في درب السلطان والاخ محمد  
الزرقطوني في المدينة القديمة وعلى اثر الهزة التي أصابت الوطنية باعتقال  
اغلبية القادة وظن الاستعمار ان الجو أصبح ملائما لتطبيق جو الارهاب  
والياس في صفوف المغاربة قامت جماعة « المتطوعون » وهو الاسم الاول  
لحركة المقاومة المغربية وفكرت في طبع منشور وتوزيعه على اوسع نطاق  
لإعادة الثقة الى النفوس واشعار العدو بأن الكفاح مستمر ..

### المنشور الاول :

وهكذا تم اقتناء جلد مقوى ونقشت الحروف على الجلد واستغرقت  
العملية ثلاثة ايام بالتعاون بين حسن العرائشى وسليمان العرائشى وكان  
مطلع ذلك المنشور الشهير :

— ان الشعب المغربي ليستنكر بكل قواه الاعمال الارهابية  
التي تقوم بها الادارة الاستعمارية من تقتيل وتشريد ضد شعب اغزل  
لا ذنب له الا المطالبة بحقه في الحرية والاستقلال الخ ،،،

### المرحوم ناجي عمر

التحق بصفوف المقاومة منذ  
البداية اعتقل هو وزوجته وعذب  
بمركزي الشرطة بالبيضاء والرباط  
وفي سجن القنيطرة أطلق عليه  
الرصاص في محاولة للهروب مع  
رفقائه .



وهذا طبع هذا المنشور بمطبعة الاطلس ووزع على نطاق واسع في الدار البيضاء اما مراكش فقد تكفل بها كل من محمد السكوري ومحمد الغنيمي ، أما مدينة مكناس فقد وكلت الى سليمان العرائشي وتكفل الاخ الحسين برادة بمدينة فاس وقد سافر هؤلاء جميعاً في وقت واحد على أن يوزع المنشور في وقت محدد والاتصال هاتفياً بكلمة سر لابلاغنا بانتهاء المهمة على الوجه المطلوب .

وبعد عودة الاخوين السكوري والغنيمي من مراكش علمنا ان الكلاوى باشا مراكش اعتقل 17 طالباً من كلية بن يوسف واتهمهم بتوزيع المنشور وعذبوا بطريقة وحشية للاعتراف بمسؤوليتهم عن توزيع ذلك المنشور الذي لم يكن لهم به أي علم ولم يكن لهم أي اتصال على الاطلاق بجماعة "المتطوعون" الا أنه التحق فيما بعد بعض من هؤلاء بصفوف المقاومة في المرحلة الثالثة .

#### محاولة نسف تمثال ليوطي :

وبمناسبة ذكرى اليوم المشؤوم لعقد الحماية 30 مارس 1952 تقرر القيام بمحاولة لنسف تمثال ليوطي فاعدت قنبلة من حجم صغير وتوجه الرفقاء الخمسة الى المكان الموجود به التمثال بعد منتصف الليل حيث تكفل ثلاثة بالحراسة والاثنان باشعال الفتيل وبعد اتمام المهمة كان من المتفق عليه أن يعود كل واحد منا على حدة الى شقتنا بمعمل النجارة ، ولما التأم الجمع أدرکنا أن الانفجار لم يحدث وذلك لان الفتيل لم يكن في حالة جيدة فقتطوع الاخ الزرقطوني باستعادة القنبلة واعيدت الكرة في ليلة ممطرة على يد الرفقاء الخمسة انفسهم ولم يسعدنا الحظ في هذه المرة كذلك

وتوالى الاجتماعات التي لم تكن لتتقطع لان الرفقاء الخمسة كانوا ملازمين بعضهم بعضاً في أوقات الطعام والراحة او العمل وكانت احيانا تدور مناقشة حادة حتى أن البعض قد يظن ان الجماعة في عراك ولكن دائماً

تنتهى الجلسات في جو من الاخوة الصادقة تحدد الجميع خدمة الصالح  
المعاصم

وحولى 14 نونبر 1952 تقرر الصعود بالمقاومة في خطة جديدة لضرب  
اذناب الاستعمار وأيقاع الرعب بين صفوفهم وهكذا تقرر تفجير عدة  
شحنات من القنابل في كل من دور جريدة العزيمة ، ودار أدريس بن  
عبد العالي صاحب جريدة الحرية والثالثة بصيدلية يملكها معمر بشارع  
فيكتور هيجو

في غمرة تلك الاحداث كنت مارا بشارع ايت ألمان التقيت صدفه  
مع الاخ عبد السلام بناني وكان قد عاد لتوه من الخارج حيث كان يتابع



قنبلة ضد صحيفة مأجورة كانت تدعى "العزيمة"

الملاج . وبعد استفساره عن حالته الصحية طلب منى تعيين وقت  
للاتصال به لأم هام فوعده في فجر اليوم التالي ، وبالفعل التقيت  
به فأبلغني أنه مرسول من طرف الحزب وقد تم تحضر قائمة من  
أنشط العناصر في الحزب من أجل تأسيس مقاومة مسلحة وأشار

الى بعد الاحداث التي كان المغرب مسرحاً لها مثل : المنشور الذائع الصيت بامضاء "المتطوعون" وبعض الحرائق والقنابل وأشار أن هذه الاعمال لابد وأن تكون من صنع هذه العناصر التي أشار إليها في قائمته .

واستمرت هذه الاتصالات في بيته مباشرة بعد صلاة الفجر عدة أيام ، وكنت أتناول الفطور معه في بيته وعندما أودعه كنت أجد الاخوان الاربعة في انتظاري لابلغهم عما يجري بيننا من حديث . وهكذا تم في الاخير قبول الاخ عبد السلام بناني في صفوفنا وكان أول اجتماع حضره مع المجموعة في بيت السيد التهامي نعمان وكان قد انتقل بعد زواجه الى بيته الجديد بعمارة السيد الغزواني فوق الكراج الملكي .

وبعد سلسلة من الاجتماعات اقترحنا على الاخ عبد السلام بناني أن يربطنا مباشرة بالعناصر المتصلة به لانه كان معرضا للاعتقال من ساعة لآخرى بسبب ارتباطاته السياسية فاقترح علينا جماعة من الوطنيين منهم السيدان اسعيد بونعيلات ، ومنصور محمد بن الحاج ، وبعدهما تقدم لنا السيد الدكتور عبد الكريم الخطيب ومولاي العربي ، وعبد العزيز الماسي ، وبهذه المجموعة الجديدة تعززت صفوف المقاومة ، وكان من المبادئ الاساسية التي نحرص عليها كل الحرص عدم تعرف الاخوان بعضهم على البعض حتى لا نقع في أخطاء من سبقتونا في هذا الميدان .

---

### السيد مولاي العربي

عمل في صفوف حزب الاستقلال بفرنسا ولما انتقل الى المغرب انضم الى حركة المقاومة على يد المرحوم عبد السلام بناني — شارك في عدة عمليات — اعتقل وحوكم مع مجموعة السوق المركزي .

---



## تنصيب ابن عرفة

قبل اقدم فرنسا على عملها الشنيع بخلع الملك تحرك القواد وبدأوا سلسلة من الاجتماعات بزعامة الكلاوي والكتاني ، وقد انيط بي تنتج نشاط هؤلاء عن كذب . ولما بلغ علم حركة المقاومة أن الباشوات والقواد كانوا على موعد في مولاي ادريس زرهون تقرر تشكيل وفد للاحقتهم هناك واستطلاع أخبارهم ، فتقرر أن يسافر السيد محمد بن ابراهيم البعمراني في سيارة نزل المسافرين (الستيام) نظرا لعلاقته مع قريب له هناك ، على أن نلتحق به .

في يوم 10 غشت 1953 سافرت رفقة مجموعة من الفدائيين في سيارة (طركسيون) وهي أول سيارة كانت في ملك المقاومة . وفي زرهون التقيت بالاخ محمد بن ابراهيم البعمراني ، فأبلغني ان القوم اجتمعوا لاداء اليمين — يمين الخيانة والعار — وغادروا مدينة زرهون الى حال سبيلهم .

---

### السيد عبد القادر عسو

سافر مع المجموعة الى مدينة فاس ، شارك في عدة عمليات اعتقل وحوكم بالاعدام مع جماعة السوق المركزي .



## محاولة اغتيال ابن عرفة في مراكش ثم في فاس

وفي يوم 11 غشت 1953 تقرر ارسال ثلاث فرق الى مدينة مراكش لاثارة القلاقل والحيلولة دون تسمية ابن عرفة "أميرا للمؤمنين" كما كان مقررا .

هذا وكانت الفرق الثلاث برئاسة كل من السادة :

- المرحوم محمد الزرقطوني .
- السيد عبد الرحمان الصنهاجي .
- السيد الحسن العرائشي .

وفي نفس اليوم عقدت جلسة شخية مع الفرقة التي كانت سترافقني الى مراكش بمنزل الاخ محمد بن ابراهيم البعمراني الذي كان من بين أعضائها كما كانت تضم البطل المرحوم مولاي احمد المرض الذي مات تحت تعذيب القواد بالبيضاء ، والمرحوم عبد العزيز الماسي ، ومولاي العربي الشتوكي . وسافرت الفرق الثلاث الى مراكش كل فريق بوسائله الخاصة ، ولم يكن الاعضاء يعرفون حينئذ مهمة بعضهم داخل المنظمة ، كما أن الاقامة بمراكش كانت منفصلة ، اللهم ما كان من لقاءات تجري بين المسؤولين الثلاثة في أوقات وأماكن معينة .

هذا وبخصوص الجماعة التي تشرفت برئاستها فتد توجهنا الى مراكش بواسطة سيارة (طراكسيون 15) كان يقودها السيد مولاي العربي الشتوكي ، ولما وصلنا الى مراكش طلبت منه العودة الى البيضاء لكي لا يشتبه في السيارة (هذه السيارة لا زالت لحد الآن محفوظة في مرآب عند الاخ مولاي العربي) .

وفي مراكش وبفضل المرحوم عبد السلام بنفاني تعرفت على السادة :

- الصديق الغراس
- ابن ابراهيم
- المرحوم المقدم عمر

# Ce matin devant le tribunal du Pacha L'avocat Bachir Benabbès accusé d'avoir fomenté les troubles du mois d'août à Marrakech comparaît devant ses juges

Dans une petite salle du tribunal du pacha s'est ouvert ce matin, à 9 heures, le procès de M. Bachir Benabbès, avocat du barreau de Casablanca, arrêté voici quelques mois par la police. On le tenait comme responsable des troubles qui firent plusieurs victimes à Marrakech en août dernier, au moment où était proclamé le nouvel Imam.

Le tribunal était présidé par M. El Ali el Moqri, khalifa du Pacha ; M. Barrouquère occupait le siège du commissaire du Gouvernement. La défense du prévenu est assurée par



L'inculpé : M. Bachir Benabbès.

de Devart, qui plaidera l'affaire en ait, M. Abdelkader Benjelloun, qui a plaidé en droit, M. Zarrouk et un par la dizaine d'avocats Français et Marocains, arrêtés devant la religion chrétienne et qui ont eu à assister leur confrère. Tous trois, ne plaideront que M. Devart Benjelloun, afin de ne pas déshonorer les déshon.

M. le bâtonnier Mallat et M. Simon Mouel, membre du Conseil de l'ordre, assistaient également aux débats, représentant le barreau de Casablanca.

Dans la salle, on remarque des parents du prévenu, notamment le M. Ben Abbès, de Mogador, son frère, l'épouse du prévenu, etc.

Bachir Benabbès a été arrêté avec deux autres Marocains qui ont été arrêtés avec lui. Il comparait donc seul aujourd'hui. Mais certains de ses co-

inculpés sont cités comme témoins. Ce sont ceux qui l'ont accusé à la police.

La défense demande tout d'abord au Tribunal de préciser quelles sont les inculpations retenues contre M. Bachir Benabbès. M. Barrouquère répond en disant que le prévenu est inculpé de reconnaissance de parti dissous, d'organisation de manifestations tendant à troubler l'ordre public à Casablanca et à Marrakech, et d'appel à la révolte publique.

M. Benjelloun entend alors démontrer l'incompétence du tribunal chrétien. Tous les délits qui visent ces infractions, dit-il, pénaient qu'ils sont du ressort exclusif de la juridiction française. Il demande au tribunal de se prononcer sur ce point de droit.

Sans suspendre l'audience, S. E. Ali el Moqri fait savoir que le tribunal se déclare compétent. Les avocats indiquent qu'ils feront appel de cette décision devant la juridiction de Rabat.

M. Bachir Benabbès est alors interrogé. Il reconnaît avoir appartenu au comité directeur du parti de l'istigat jusqu'en décembre 1932, précisant qu'il ne faisait plus de politique après cette date. Mais il nie énergiquement avoir envoyé un communiqué à Marrakech pour fomentation des troubles.

Cet émissaire, du nom de Badir, est présent à l'audience, il est le principal accusateur du prévenu. A la barre, il se rétracte et dit qu'il était à Safi, le jour où l'on prétend qu'il était rendu à Marrakech. Il n'a jamais reçu d'ordre de M. Bachir.

Un autre témoin, M. Abdoulem, qui aurait, selon l'accusateur, conduit en voiture Badir à Marrakech, se rétracte également et dit qu'il se trouvait à Imme à la date indiquée.

A l'heure où nous mettons sous presse, les débats se poursuivent.

وهذه أول مجموعة ارتبطت بالمقاومة وقد وضعوا رهن اشارتنا منزلا ، وكانوا خير معين لنا مدة الاقامة بمراكش .

وفي مسجد الكتبية حيث كان مقررا اعلان تسمية ابن عرفة أميرا للمؤمنين ، وقع ما لم يكن في حساب رجال البادية الذين حشروا في المسجد (بهرأولتهم) كان معظمهم من قبيلة كلاوة ، ومسفيوة ، وبحيلة من المرحوم محمد الزرقطوني ارتفع صوت داخل المسجد "شد ، شد" ، فقام الجميع يجري داخل المسجد ووقع الهلع في نفوس الجماهير المحتشدة فيه وهرعوا يطلبون النجدة ، وخارج المسجد وقفت رفقة الاخ الزرقطوني نشاهد الجماهير تهرول بغير هدى . ؟

ولا رنت أتذكر قول أحد المراكشيين الظرفاء وهو يجيب أحد المتسائلين عن سبب هذه الفوضى فأجابه بأن سيدنا اسرافيل نفخ في المسجد .

وبعدما قضينا ثلاثة أيام بمراكش عدنا الى البيضاء بواسطة القطار .

### محاولة ثانية لاعتقال ابن عرفة

ولما بلغ الى علمنا أنهم يهيئون رحلة رسمية لابن عرفة لمدينة فاس ، تقرر ايضاد مجموعة من فدائيي الدار البيضاء والرباط ، وكانت هذه المجموعة تضم كل من السادة : ابراهيم البعمراني - الحسن العراشسي - وعبد العزيز الماسي من البيضاء ، وعبد القادر عسو ، وعبد اللطيف السمار ، ومولاي اعلى الفيلالي من الرباط ، واخترت للمجموعة منزلا بسيدي حرازم للمبيت هناك وذلك بغية الابتعاد عن الشبهات .وبعدما زودتهم بالمعلومات الضرورية وبالسلاح والذخيرة (كان بعضهم يحمل السلاح لأول مرة) ، أما المرحوم عبد العزيز الماسي فقد رافقني للمبيت في فاس ، وفي الصباح الباكر قمت بجولة رفقة المرحوم عبد العزيز الماسي في فاس وضواحيها



على متن سيارتنا (طراكسيون 15) وذلك لاستطلاع الحالة عن كذب . وكما فعلت الادارة الاستعمارية في مراكش حيث ملأت جوانب المدينة بالبدو ، نفس الشيء فعله دهاقنة الاستعمار هذه المرة ، حيث ملأوا مدينة فاس رجال القبائل من الحياينة ، وغياتة ، وبني وراين ، وباتمي القبائل المجاورة ، كما حشدت الادارة الفرنسية جيوشاً جرارة لاطهار عضلاتها ، كما جيء برجال الشرطة السرية من جميع أنحاء المغرب ، ولم يتمكن أعضاء الفرقة من تنفيذ ماموريتهم .

### الانصال بالشمال

بعدما امتدت الايادي الاثيمة الى رمز الوحدة المغربية المغفور له محمد الخامس وباقي أعضاء أسرته الكريمة ، كان هذا ايداناً بالانطلاقة الكبرى لتصعيد المقاومة ، ففي شهر سبتمبر 1953 كلفت من طرف الاخوان بمطالبة الدكتور الخطيب بتبهيء لقاء مع السيد احمد بن منصور النجاعي ، وكنت التقي به في عيادته فوق كراج العلم وكان يستقبلني فور وصولي في قاعة آلة الراديو وكنا نتذكر في التخطيطات المتفق عليها مع الاخوان ، وبأدى في بدء كنا نود أن يربط حركة المقاومة مع الاخ احمد بن منصور النجاعي ليسهل لنا هذا الاخير الاتصالات مع عناصر في سوق أربعاء الغرب لتسهيل مرور بعض الاخوان الذين يفتضح أمرهم لدى الشرطة — لتسهيل مرور هؤلاء الى الشمال — .

وفي اليوم المتفق عليه جئت رفقة الاخ عبد السلام بناني الى منزل الدكتور الخطيب قبل الفجر وطرقت الباب وأعلمت لمن أجبني من داخل البيت ان امرأتى حامل وهي في حالة مخاض ، وهذا بناء على اقتراح الاخ الدكتور حتى لايزعج أهله . وخرج الينا وهو في اتم نشاطه وحيويته وامطينا سيارته في طريقنا الى الرباط . وفي الرباط بدل سيارته ولست أدري هل كانت السيارة له ام للاخ النجاعي



مدينة نطوان تستعد لاستقبال الزعيم علل الفاسي بمطار سانية الرمل ، ويظهر من بين المستقبلين السادة الدكتور الخطيب ، الحاج احمد المذكوري ، سليمان العرائشي ، الاستاذ عزيهان ، المرحوم الفقيه طنانة ، المرحوم احمد شنطار ، وغيرهم من رجال المقاومة وجيش التحرير .

وصلنا في الصباح الباكر الى سوق الثلاثاء بالغرب وكان الاخ منصور النجاعي في انتظارنا واعطيناه نظرة موجزة عن الحالة بوجه عام ولدار البيضاء خاص وعرضنا عليه فكرتنا وابلغناه استعداد جماعة من الفدائيين الذين كانوا حينئذ لا يتعدون بضعة عشرات ، وان ما نريده من السيد النجاعي هو وقوفه بجانبنا . وكان هذا الاتصال مشجعا اذ اجابنا على الفور انه وامواله في خدمة هذا الهدف وكل ما يوكل اليه

فهر على أتم الاستعداد لتنفيذه . وبخصوص الأشخاص الذين سيوكل اليهم تسهيل الاتصال بالشمال اقترح علينا الاخ احمد النجاعي السيد احمد قريون الذي صار مفتشاً لحزب الاستقلال بالرباط ونأحيته بعد اعلان الاستقلال ، وتاجر بسوق الاربعاء يدعى علال ، وتاجر - مهرب - السيد أحيط محمد وزوجته ، يعمل الآن في القوات المساعدة بتازة . ومما اقترحه علينا الاخ النجاعي اسم أحد الضباط الذين كانوا يعملون بالجيش الفرنسي يعرفه جيداً ربما ساعدنا ببعض السلاح الا أن هذه المحاولة لم تنجح ، ولم نعد لذكر هذا الاسم قط .

ومثل هذا حصل لنا مع أحد الوطنيين لما احتجنا إلى آلة - تور - لصنع القنابل فكان جوابه أنه معروف لدى الشرطة الفرنسية وليس مستعداً لهذه المغامرة انه أحميدو الوطني ( رحمه الله ) وعند عودتنا من سوق الثلاثاء اتصلنا في مدينة القنيطرة بالأخ الحسين الجديدي الذي التزم بفنساعدتنا لشراء - تور - وتمت الصفقة ب 100 000 سنتم من عند أخيه السيد عبد الكبير الجديدي . وادعت الآلة عند الاخ بن الحاج العتابي لتكون رهن إشارة السيد بوشعيب راغب الذي كان متخصصاً في صنع القنابل المحلية التي كانت تفجر بدور الخونة أو الساحات العمومية وتلقي الرعب في صفوفهم . وفي إحدى تلك الاجتماعات التي لم تكن لتتقطع تقرر القيام بثلاث اغتيالات وهذه اول مرة تقرر حركة المقاومة المغربية الشروع في الاغتيالات

---

### السيد بوشعيب راغب

التحق بصفوف المقاومة منذ

نشأتها وكان متخصصاً في صنع القنابل .



ربما ان الاخ عبد السلام بناني لم يكن حاضرا معنا في الاجتماع فقد  
كلفنا بابلاغه الامر فضربت له موعدا بمقهى مقابل السينما ( رياتو )  
وكان حاضرا في اللحظة المتفق عليها وتبادلنا الراى في كيفية تطبيق  
العمليات الثلاث ولا مجال لذكر اسماء من سقطوا او نجوا من تلك العملية  
لان الصحف الاستعمارية والحاكمات تكفلت باظهار الوقائع واسماء  
المقاومين الذين قاموا بتلك العمليات او خططوا لتنفيذها بل وصدرت احكام  
قاسية ضد بعضهم واعترفوا بشجاعة امام الحاكم العسكرية الفرنسية  
اول عملية بالرصاص كانت في شهر سبتمبر 1953 سقط فيها  
خائن وجرح مفتش للشرطة معروف لدى الاوساط الوطنية .

وبعد هذه العملية مباشرة اعتقل الاخوان التهامي نعمان وعبد السلام  
بناني لعلاقتهم السياسية البارزة مع حزب الاستقلال ، وعلى اثر هذا  
الاعتقال كلفت من طرف الاخوان بالاتصال بالدكتور الخطيب من اجل  
تهنيء اتصال مع بعض القادة في الشمال وكالمعتاد أجريت اتصالا مع الاخ  
عبد الكريم بعيادته ، فنظم لى هذا الاتصال على ان اسافر الى القصر  
الكبير ومن هناك سيتصل احد المسؤولين هناك في حزب الاصلاح بالمرحوم  
عبد الخالق الطريس

### المرحوم الطيب بنونة



مع السيد الحسن العراشي الذي قضى اول ليلة في تطوان في  
منزله الخاص قرب المسجد حيث سلمني المفتاح رحمه الله وتركني  
في بيته معززا مكرما .

## في بيت الطريس

وفي بيت هذا الأخير سالتني بشخصيتين بارزتين من حزب  
الاستقلال

وودعت الاخوان وتوجهت في سيارة يقودها الاخ اسعيد بونعيمات  
في اتجاه الحدود معرباوة ، عند وصولي الى الخضاضرة ودعت الاخ بونعيمات  
الذي عاد الى الدار البيضاء وواصلت السير على الاقدام في منطقة كنت  
اعرفها جيدا . واوقفني احد اعوان الادارة الاسبانية وهم في مخزن الحدود  
( رمادا ) ولم يكن من الصعب الافلات من يده اذ عرفته بنفسى على اننى  
من سكان القصر الكبير جنث لاستخلاص الكراء من سوق الاربعاء الغرب  
وزوجته باسماء معروفة في القصر الكبير وسلمته هدية بسيطة فاخلى  
سبيلى وهكذا واصلت السير الى القصر الكبير وكنت اعرف تاجرا هناك  
من عهد الحراسة هو الاخ محمد ( جحا ) فطلبت منه ان يدلنى على منزل  
السيد محمد التكموتى وهو ممثل حزب الاصلاح الوطنى فاستقبلنى هذا  
الاخير ، وما أن عرفت بمهمتي حتى اتصل على الفور هاتفيا  
بالاستاذ الطريس رحمه الله وأبلغه بوصولي فقال له المرحوم  
الاستاذ الطريس بالحرف الواحد - أخطني به حالا - . وكان لابد

## الدكتور عبد اللطيف بنجلون

أحد قادة حزب الاستقلال  
بمدينة طنجة التحق بصفوف المقاومة  
في أواخر شهر سبتمبر سنة 1953  
وقد لعب دورا هاما في مدونة  
البوغاز لتفشيح حركة المقاومة .



لي من قسط من الراحة فقصيت الليئة في منزل الأخ محمد النكموتي معززا مكرماً . وفي الصباح الباكر توجهت الى مدينة تطوان وفور وصولي قصت دار الأستاذ الطريس بزنقة القائد احمد فوجدت الاخوين السيدين احمد زياد وعبد الكبير الفاسي في انتظارى عند الأستاذ الطريس ، وسبق لى أن تعرفت على هذين الشخصين في الميدان السياسى وعقنت مع هؤلاء الاخوان اول اجتماع يتعلق بالتنظيم أسلح وأبلغتهم الظروف التى يعيش فيها الاخوان ( بالداخلية ) كما كان يطلق في منطقة الحماية الاسبانية على منطقة الحماية الفرنسية . وقد وعدنى الاخوان الثلاثة بأنهم سيتكفون بالتنظيمات الضرورية من اجل ضمان ابواء جميع الاخوان الذين قد يشتبه فيهم ، وتزويد حركة المقاومة المغربية بالمال والسلاح ونشر نشاطها في الداخل والخارج وانهم سيضمنون تغاضى السلطات الاسبانية على نشاطها في الشمال ، وان الاخ أحمد زياد سيسقتر بتطوان ليسهر بنفسه على جميع الترتيبات

### نجاح المهمة

وبعد تناول طعام الغداء ودعت الاخوان الثلاثة على ان اعود الى الدار البيضاء لابلاغ أخوانى بنجاح المهمة التي كلفت بها . ولأزلت أنكر انه لما كنت لودعهم طلبوا منى أن أعطيهم بعض الاسماء لمسؤولى حركة المقاومة في حالة وفاتى او اعتقالى فاعطيتهم أسماء واحدا في ذلك اليوم هو اسم أخينا المرحوم محمد الزرقطونى . وعدت الى الدار البيضاء من نفس الطريق ولم التق بصاحبى - المخزنى أرمادا - عند الاياب من طريق الخضاضرة وكان أخوانى في انتظارى لأقدم لهم تقريراً شفويًا ، لاننا لم نكن نكتب أي شيء لان جوا من الارهاب كان يسود المغرب كما أن الكل كان متعرضاً دائماً للاعتقال والتفتيش .

### تنظيم شبكات من المقاومين

استمرت الاستعدادات لتنظيم شبكات من المقاومين في جميع انحاء المغرب بصفة عامة وفي البيضاء بصفة خاصة ، ولا زلت أذكر حادثة

طريقة وقعت لى أنا والاخ اسمعيد بونعيلات أذ ان هذا الاخير حدثنى عن مجموعة من المواطنين قاندين على حمل السلاح ولم يكن لى بهم اية علاقة سابقة . فضرب لنا السيد بونعيلات مع هذه المجموعة موعدا وكانوا من ذوى حرفة واحدة وفي جلستنا مع هؤلاء وكانت الاولى والاخيرة - ولست ادرى هل التحق هؤلاء بصنف المقاومة فيما بعد ام لا - لقول فى هذه الجلسة تكلمت مع هؤلاء الاخوان عن أحداث المغرب والمقاومة المسلحة فى تونس وكنت اتساءل من حين لآخر هل فى امكان المغاربة ان يحصلوا السلاح لضرب الخونة وأنطاب الاستعمار . فكان جوابهم على لسان واحد منهم أن هذا ممكن ! لأنه يجب اختيار يوم عاشوراء لضرب مجموعة من للخونة ، لانه فى هذا اليوم تكثر الطلقات النارية للعب الاطفال وسيكون من العسير جدا العثور على الفدائيين حتى يالف الناس هذا النوع من الكفاح

### دائما بالتنسيق مع الحزب

وبعد هذه الفترة ظن الاستعمار أن كل شيء هامى بالمغرب ، ونشرت صحيفة بعناوين بارزة أن كل (الارهابيين) فى قبضة الشرطة الفرنسية وأنه يجرى استنطاق هؤلاء فى هذه الفترة قررت حركة المقاومة المغربية توجيه ضربة من نوع جديد وهى تخريب القطار السريع للدار البيضاء الجزائر على أن تكون الضربة فى محطة الرباط وبالدرجتين الاولى والثانية

وبعد الحادث مباشرة تقرر ان اعود مرة اخرى الى الشمال لتنسيق الاعمال مع الاخوان احمد زياد وعبد الكبير الفاسى وكانت عودتى هذه المرة بنفس الطريقة التى تم اعدادها من طرف الاخ احيط محمد المدون بالقوة المساعدة حاليا بتازة وكان الاخير يلعب دورا اساسيا فى - تهريب - الاخوان الذين يودون الالتحاق باخوانهم فى الشمال ، ، وفى تطوان تقرر وجوب تزويد المقاومة بالسلاح على جناح السرعة،

فكان الاخ احمد زياد يتدبر امر جمع السلاح كنت بدورى مكلفا بارساله الى الاخ محمد الزرقطونى وفي اول الامر استعملنا سيارة ستيام بواسطة الاخ مطرب عبد النبي المرائشي الذي كان يعمل بهذه الشركة .

**سيارة اجرة طنجة - البيضاء**

وفي هذه الاثناء اقترح علي الاخ محمد بن عبد القادر الشوكي - وهو موجود حالياً بمدينة طنجة ويعمل بمكتب التصدير والتسويق - اقترح علي في بادئ الامر أن أحسن طريقة لنقل السلاح الى اخواننا بالدار البيضاء هو أن نكترى طاكسي من مدينة طنجة لمدة 24 ساعة كلما دعا الامر وبما أن الاخ الشوكي كان من سكان طنجة وعلى علاقة وثيقة بآرباب الطاكسيات فلم يجد أى صعوبة في كراء طاكسي بدون سائق مرتين في كل اسبوع وكان يشحن أما في طنجة او في تطوان بالمسدسات او قنابل يدوية في اماكن خاصة كانت تعد بمهارة حتى لا تكتشفها اعين حراس الجمرک او شرطة المرور في مختلف نقاط المراقبة

وكانت السيارة تأخذ طريقها الى محطة القطار بطنجة لتأخذ بهض المسافرين المتوجهين الى البيضاء وكنا نتوخى بالاولوية انصاري أو اليهود ، وكنا نتحاشى المغاربة حتى لا يشتبه في أمرهم .

#### **السيد مطرب عبد النبي المرائشي**

من مواليد 33/8/12 بالمرائش في سنة 1951 عمل بالتقواعد الأمريكية بمدينة القنيطرة ، وفي سنة 1952 اشتغل بشركة النقل (الستيام) . عمل في صفوف المقاومة على يد محمد بن علال الزهموني أسندت اليه في اول الامر مهمة نقل السلاح من الشمال الى الجنوب .





أما المسافرون اليهود أو الأجانب الذين كنا نأخذهم من محطات المسافرين كانوا يساعدوننا دون وعي منهم في اجتياز الجود بسلام ولا تتعرض السيارة الى تفتيش دقيق أو الوقوف بها في مختلف نقاط المراقبة .

وكان من المتفق عليه أن السيارة تقف فور وصولها امام فندق شامبورد بابن جدية حيث كان يعمل الاخ ناجي عمر الشيطمي ثم يذهب هذا الاخير الى دار المرحوم السيد البشير شجاعدين ليتصل به أو بزوجه السيدة أمينة عزيز اللذين كانا على علم دائماً بالمكان الذي قد يوجد به المرحوم الزرقطوني . وبمجرد الاتصال بالاخ المرحوم الزرقطوني يتوجه في الحال الى فندق شامبورد بسيارته صحبة بعض الاخوان ويتبعهما السيد الحاج الشتوكي الى مكان معين للافراغ ثم يباشر السيد الشتوكي عملية الافراغ .

وكان لا يحضرها الا المرحوم الشهيد الزرقطوني ويبقى رفقاء الاخ الزرقطوني خارج مكان الافراغ . وكانت هذه العملية تباشر بصفة منتظمة مرتين في الاسبوع ، الى ان اشترينا سيارة أولد سموبيل التي كان يقودها الاخ محمد بن عبد القادر الشتوكي ، وفي طنجة انضم الى حركة المقاومة المغربية على يد الاخ الشتوكي كل من السيد عبد السلام الطويل

### السيد مصطفى الهادي بولوفنة

ازداد عام 1928 بمدينة طنجة . التحق بالمقاومة على يد السيد محمد بن عبد القادر الشتوكي ، وقد أسندت اليه في أول الامر مهمة بثمل السلاح من طنجة الى اندار البيضاء .



والسيد مصطفى بولوفة والسيد أحمد الدغمومي وقد قام هؤلاء الاخول بالتناوب على نقل السلاح والمناشير من طنجة الى الدار البيضاء باستثناء السيد عبد السلام الطويل .

### استنتاج :

في احدى السفريات بين طنجة والدار البيضاء بسيارة شيفرولي رقم 9595 الذي كان يقودها هذه المرة الاخ أحمد الدغمومي مرفوقاً بالاخ مصطفى الهادي بولوفة تم اعتقالهما في الطريق داخل منطقة ما كان يسمى بالحماية الفرنسية ، وسبق الاخول مع سيارتهما الى ادلة الشرطة بالرباط وتم استنطاقهما عن سبب كثرة الاسفار ، فاما السيد أحمد الدغمومي فقال انه يقوم بهذه الرحلات لنقل المسافرين بين المنطقتين أما الاخ مصطفى بولوفة فقال انه يتعاطى للتجارة في طنجة ويتردد على البيضاء لنفس الغاية . وبعدما قضا ليلتهما في ضيافة الشرطة أطلق سراحهما في الصباح .

ولما سلمت لهما السيارة وكانت داخل مرأب الشرطة وجداها في حالة يرثى لها حيث عبثت الشرطة بكراسيها وتبطين أبوابها ، حتى ظنا أن الشرطة عثرت على محتوياتها من المسدسات والقنابل اليدوية ، ولم يتم اطلاق سراحهما الا لتتبع خطواتهما ، وهكذا لم يفرغا شحناتهما في البيضاء كالمعتاد بل عادا الى طنجة حيث كنت في انتظارهما على أحر من الجمر في بيت الاخ مصطفى الهادي بولوفة .

### رغبات المستمعين

ومن الجدير بالذكر أن اشير هنا الى أن طريقة للاتصال كنا نستعملها بواسطة اذاعة طنجة بصفة منتظمة ولم يكن أى مذيع أو موظف يعلم كيفية هذا الاتصال وتتلخص الطريقة : اولا تم وضع قائمة لاشهر الاغاني التي كانت تذاع بصفة دائمة وكانت كل اغنية معناها كذا - مسدسات - مفرقات مناشير - سم - مال - رجال

وكانت المنظمة تتسلم قائمة الاغاني التي كانت ستذاع خلال اسبوع او اسبوعين ثم يقع اختيار انسبها وتهدى من فلان بطنجة الى فلان بالبيضاء — الاسماء متفق عليها مسبقاً — وكان الاخ الزرقطوني قد كلف الاخت أمينة عزيز بالتقاط برنامج اغاني الرغبات بصفة دائمة ثم تسلمه اليه ليحل رموزها ، وهذه العملية استمرت الى نهاية شهر ابريل سنة 1954 . ولست أعلم هل هذه الطريقة في الاتصال استعملها الاخوان فيما بعد أم لا ؟ ذلك لان سر العملية كان بيني وبين المرحوم الزرقطوني .

وفي اطار توسيع شبكة المقاومة واختيار العناصر الوطنية القادرة على المساهمة في دفع المقاومة الى الامام وقع الاتصال بمجموعة من الاخوان القارين بمدينة طنجة ، وكان على رأسهم السادة عبد الرحمن اليوسفي والدكتور عبد اللطيف بن جلون والفاقي العراقي والمرحوم حسن تنصارة .

### لجنة التنسيق

وقد كان الاخ احمد زياد هو الذي ربط لى الاتصال مع هؤلاء الاخوة الذين لعبوا دورا اساسيا في تعزيز المقاومة وتوسيع نشاطها ، وكانت مهمة هؤلاء الاخوان في تلك الفترة أي منذ انطلاق أول رصاصة ضد مفتش الشرطة المدعو العربي المسكينى على يد الاخ الحسين

عمليات خصوصا نقل السلاح .  
الشتوكي ، وقد شارك في عدة  
بحركة المقاومة على يد الاخ محمد  
من مواليد 1927 بطيعة . التحق

السيد احمد الدغموي



سرحان الى نهاية شهر ابريل 1954 . أقول كانت مهمتهم في هذه الفترة هي جمع الاسلحة ونشاطات اخرى . اما الاسلحة فكانت تدفع لى وكان كل من هؤلاء الاخوان له طريقة خاصة في الاتصال بى وتسليمى مابيده من سلاح . فمثلا الاخ اليوسفى كان يختار مكتبه بالسوق البرانى بطنجة على أن ادخل من باب العمارة واخرج من الباب الخلفى للعمارة وأحيانا كنت اجد بذلك المكتب السيد محمد العربى الفحصى العامل المفتش بوزارة الداخلية وكان الاخ العربى الفحصى يدلنى على طرد موجود تحت الكرسي بمكتب الاخ اليوسفى .

أما الاخ الدكتور عبد الطيف فكانت له طريقة وهو أن الاتصال يجري بمدخل احدى قاعات السينما (عادة كان ياتي مصحوباً بزوجته) في الوقت الذي يكون الجمهور يستعد للدخول الى القاعة . في هذه الفترة كان الاخ الدكتور يسلم لى الطرد في غلاف أنيق . أما طريقة الاخ الغالى العراقي فكانت بدورها فريدة ، اذ كان يربط لى موعدا في احدى قاعات الشاى الانيقة كان ينعشها الاوربيون حينئذ



السيد علال الفاسي بين الاخوين : عن يمينه السيد سليمان العرائشي وعن يساره المرحوم العربي الزروالي عامل مدينة العرائش وأحد أبطال جيش التحرير .

وهي تقع قرب متهى باريس . وكان الاخ الغالي يدخل القاعة قبلي ويضع الطرد فوق المائدة بصفة عادية وبعدما نتناول المرطبات والحلويات يتوهم الاخ الغالي وحده ويتركني ليتجه كل منا في طريقته . واستمر العمل على هذا المنوال ، فالاخوان في الشمال يقومون بالاتصالات مع الخارج وجمع الاموال والعتاد لمتطلبات الكفاح في المغرب المحتل الى ان اتصل بي الاخ محمد الزرقطوني وأبلغني ان المقاومين في حاجة الى سلاح جديد وخصوصا المسدسات الصامتة والرشاشات ، فأبلغت بدوري الى الاخ احمد زياد حاجيات المقاومة فاتصل سيادته على الفور بالسيد عبد الكبير الفاسي فقدم هذا الأخير من مدريد صحبة السيد احمد بن مبارك البعمراني وهو من العمال النشيطين بفرنسا ، وكان على اتصال وثيق بجميع اخواننا الطلبة هناك . ووقع التعارف بيننا في بيت الاخ احمد زياد ووقع الاتفاق على ان يعود هو لفرنسا وان التحق به لتدبير أمر السلاح الذي نحن محتاجين اليه

### خوان فرنانديث لا يصوم

وقع هذا الاتصال في اوائل شهر ماي سنة 1954 وخلال هذا الشهر اتصل السيد عبد الكبير الفاسي من اجل تهييء جواز خاص للسفر للديار

### السيد احمد بن امبارك البعمراني

كان يعمل في فرنسا في فترة الكفاح التحق بصنفوف المقاومة على يد السيد عبد الكبير الفاسي .



الفرنسية ، ولما كنت أعلم ان الشرطة الفرنسية تبحث عنى في كل مكان وبمختلف الاسماء التي كنت أسمى بها نظراً لاعترافات الاخوان الذين كانوا يقومون في قبضة الاستعمار سواء في البيضاء او الرباط او مراكش . لذا تقرر ان يعطى لى اسم جديد وهو : ( خوان فرنديث سيبيا ) أى أسباني الجنسية بحرفة تاجر . وسلم لى هذ الجواز في الاسبوع الثانى من شهر ماي ، ابلغت الاخ محمد بن عبد القادر الشتوكى بالاعداد للسفر في سيارة اولد سموبيل . وقد اخترته لهذه المهمة لمهارته في القيادة وشجاعته المثلى في اقتحام المخاطر ، وفي ليلة 20 ماي 1954 تناولنا طعام العشاء بمنزل الاخ أحمد زياد وكان حاضرا في هذا العشاء كل من عبد الكبير الفاسى ومحمد الشتوكى واحمد زياد ، وقال لى عبد الكبير الفاسى هل في نيته أن اصوم وأنا في طريقى الى مدريد . فاجبته بالايجاب ، فلاحظ الاخوان زياد وعبد الكبير بوجوب الافطار أولا لكونى مسافرا وثانيا للدلالة على شخصيتى الجديدة الحاملة لاسم مسيحي . وهكذا وعدت الاخوين بالافطار في رمضان ، وافترقنا في تلك الليلة على أن يسافر الحاج محمد الشتوكى وحده في السيارة ويلتحق بي في دار السيد عبد الكبير الفاسى بمدير ، وفي الصباح الباكر التقيت بالاخ عبد الكبير الفاسى بمطار سانية الرمل وكنت والحقيقة صائما فخاطبني باللغة الاسبانية وقد تعلمها بسرعة في مدة اقامته بمدير كما تعلم اللغة الروسية عندما كان سفيراً للمغرب بموسكو

أقول خاطبني بالاسبانية هل تناولت فطوري ولم ينتظر جوابي فأخذني الى طاولة انتهى وطلب باللغة الاسبانية فطورا للاثنيين ، وهكذا تناولنا فطورنا في مقهى المطار وتمت الاجراءات بالديوانة ، وعندما تمت اجراءات الشرطة صعدنا الطائرة ، ولا زلت أتذكر حديث الاخ عبد الكبير معي ونحن بالطائرة وانه من جملة ما قال لي : اذا قدر وسقطت طائرتنا فسوف نكون نحن الاثنيين مجهولين

خصوصا ونحن الاثنان نحمل أسماء مستعارة ، بل أكثر من هذا  
فاننا نحمل أسماء مسيحية .

ووصلنا الى مدريد فالتحق الاخ محمد الشنوكي وقضينا ليلة هناك  
وفي الصباح وانا اودع الاخ السيد عبد الكبير الفاسي وزوجته المحترمة  
السيدة هنية خاطبنتي السيدة هل معي معطف ، لان الطقس في  
فرنسا متقلب ، فأجبتها لم أفكر في هذا . فاعطتني معطف  
أخيها السيد المامون . وأخذنا طريقنا الى باريس عن طريق  
برشلونة ، واجتازنا الحدود ولم نلاحظ أي شيء ، بل مر كل  
شيء على أحسن ما يرام . وواصلنا السير داخل التراب الفرنسي الى  
أن أخذ منا العباء وغالبنا النوم ، فقضينا ليلة باحدى القرى الفرنسية ،  
وفي الصباح الباكر واصلنا سيرنا الى مدينة ليون حيث كان مقبلا  
أحد اصدقاء السيد الشنوكي ، فاقمنا ليلة في ضيافته ، وفي الصباح واصلنا  
سيرنا الى مدينة باريس وكنت اتوفر على بعض العناوين وارقام للهاتف  
لبعض الاخوان كان من المقرر الاتصال بهم . فاتصلت لولا بالمرحوم فاضل  
بناني فذهب معنا الى فندق بالحي اللاتيني واعطانا موعدا بعدما ناخذ  
تسطا من الراحة . وفي الصباح وصل الاخ أحمد بن مبارك البعمراني  
العنصر النشط في أوساط العمال والطلبة في كل من فرنسا وبلجيكا  
والموجود مع أسرته حاليا بالرباط

### اهمية تصفية العملاء في نظر المنظمة :

اقول اتصل بنا ونحن في الفندق ، ولما كان هذا الاخ هو المكلف لينسق

#### الحاج الهادي الديوري

تاجر استقلالي بباريز ، كان  
بيته مركزا هاما للحركة الوطنية  
والعربية كان على اتصال وثيق  
بالمقاومة منذ انطلاقتها .



لنا جميع الاتصالات ويسير لنا جميع الحاجيات ، توجه معنا الى مقر  
الطبة واتصلنا بالاخوين المحترمين المرحوم احمد الطيب بن حيمه  
والرحوم فاضل بناني وأجريا الاتصال معي بدون حضور مرافقي .  
والقيا علي عدة أسئلة تخص نشاط المقاومين . ومن الملاحظات  
التي سمعتها أن بعض الاعمال لم تكن في المستوى لدى الرأي  
العام الاوربي كاغتيال — أمين الكرابية — أو بائع للخضر  
مثلا ، لذا وجب الصعود الى مستوى الضربات التي توجه  
للاستعمار وأذنا به ، غير أنه لم يفتني أن ألفت نظر الاخوين الى  
أننا في المغرب نرى أنه بدون اراحة هؤلاء من الطريق لا يمكن للمقاومة أن  
تضرب ضربتها للاقطاب الكبار اذ ان عيون الاستعمار هم هؤلاء . وعلى  
سبيل المثال ، فأمين الكرابية كان يستعمل شبكة من الخبيرين يتتبعون  
جميع الوطنيين ، ويزودونه بتقارير يومية عن نشاطهم ، والعربى  
المسكينى الذي دشنت به المقاومة في اطلاق أول رصاصة ضد الخونة ،  
المسكينى هذا كان مفتشا للشرطة ومن أنشط العناصر التي كانت تعتمد  
عليها الاستخبارات الفرنسية ، وهكذا كان لابد من اراحة مثل هؤلاء  
العملاء لتتفرغ المقاومة للرؤوس الكبيرة

### الحاجة الى المسدسات الصامنة

وفي ختام حديثي مع الاخوين أبلغتهما رغبة الاخوان في المسدسات  
الصامنة والرشاشات ثم ودعتهما لاننى كنت على موعد مع الاخ الحاج  
الهادى الديورى ، وهكذا قضينا خمسة ايام في باريس وكان يرافقنا الاخ  
أحمد بن مبارك البعمرانى في جميع الاتصالات طيلة مدة اقامتنا ، وفي  
يوم 2 يونيو 1954 ، وهو اليوم الثانى أو الثالث من عيد الفطر المبارك  
دفعنا حساب الفندق وبقي لى موعدان مع الاخ البعمرانى الاول من اجل  
استلام دفعة من السلاح كان مهيا والموعود الثانى كان من اجل استلام  
دفعة من المال جمعها الاخوان هناك في فرنسا وبلجيكا . وبينما نحن  
نخترق شوارع باريس لاحظت ان سيارات الشرطة الفرنسية تتبعضنا

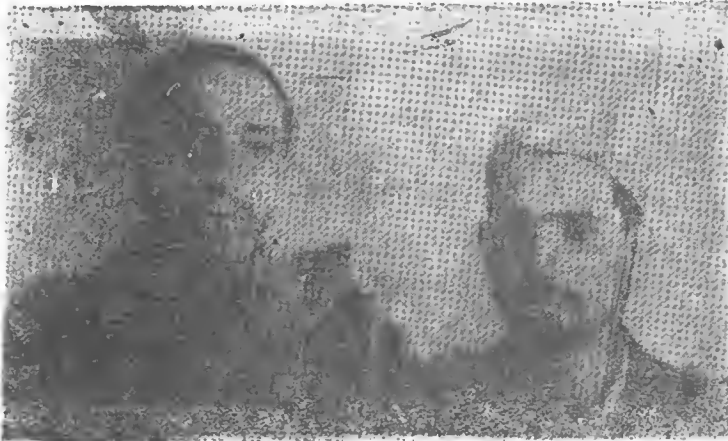


فطلبت من الاخ الشوكي أن يراقب تلك السيارات ويقوم ببعض الانعراجات للتحقق من امرها فلاحظ أن السيارات تتبعنا بالفعل فامرته بمواصلة السير وأن لا يقف في الاماكن التي كان من المقرر الوقوف بها لانه كان من المتفق عليه مع اخواننا في فرنسا أن نقف في مكانين معينين لكي نستلم السلاح والمال عند مغادرتنا لباريز، وهكذا اجتزت المكانين المقررين . وبعد اجتيازي لهذين المكانين وجهت سؤالاً للاخ الشوكي هل الخزان مملوء بالوقود فاخبرني بالنفي عندئذ امرته أن يوقف السيارة قرب اى محطة ( للميطرو ) وضربت له موعداً باحدى المقاهى في وسط باريس ،،

### في قبضة الشرطة الفرنسية بباريس

ونزلت بسرعة في اتجاه ( الميطرو ) ، وفي هذه اللحظة وجدت نفسي مطوقاً بمجموعة من الشرطة الفرنسية شاهرين سلاحهم فرفعت يمدى وفتشت بسرعة وسط الشارع وتجمهر رواد المقاهى والمارة حولنا . الا ان الشرطة كانت سريعة في عملها ، اذ القت بى داخل أحسدى السيارات تركسيون وتوجهوا بى الى إدارة الأمن الوطنى بباريس وفور وصولنا شرعت مجموعة من الشرطة في توجيه اسئلة مترادفة الا اننى تمسكت بانى لا أعرف الفرنسية ولا العربية وادعيت اننى اسبانى الجنسية ، وكان قد تولى استفسارى بالعربية شرطى يظهر انه من اصل عربى لبنانى ، وأمام هذا الانكار خرجت مجموعة من الشرطة من القاعة وبقي واحد يحرسنى وبعد قرابة نصف ساعة عادت المجموعة وبيدهم ورقة وتولى واحد منهم يتلو على محتواها وكانت تحتوى على معلومات دقيقة عن نشاطى في كل من البيضاء ومراكش ، وفاس ، وتطوان وطنجة مع الاسماء المستعارة التى كنت أحملها . وكنت أعلم سابقاً ان كثيراً من الاخوان أدلوا باعتراقات نذل على اننى كنت في نظرهم بعيداً عن منطقة الخطر . وما أن انتهى من تلاوة ما تضمنته الورقة حتى تيتنت ان كل شيء قد انتهى بالنسبة لى وأعترفت

للمجموعة باسمي الحقيقي فشرعوا في الاستنطاق على ضوء المعلومات التي كانت تحت يدهم . وللحقيقة والتاريخ فان الشرطة بباريس لم تمسني بسوء ولم يكن هناك أي اكراه لاعتراف تحت الضغط وتمت الاستنطاقات في ظرف 24 ساعة . ثم أدخلت السجن المركزي بباريس وتضيت هناك 8 أيام تلقيت فيها معاملة عادية . وفي يوم 11 يونيو سنة 1954 جائي حارس يامرني بمغادرة الزنزانة لان شرطين فرنسيين قدما من المغرب في انتظاري بمكتب المدير ، وعندما تمت عملية التسليم بمكتب المدير أمرت بالخروج والجلوس بباب المكتب . ولاول مرة شاهدت الاخ أحمد بن مبارك البعمراني جالسا هو كذلك بباب مكتب المدير ولم أكن حتى تلك الساعة أعلم شيئا عن اعتقاله . وبعد برهة خرج الشرطيان الفرنسيان ووضع القيد في يدينا وحملنا الى سيارة كانت تقف بباب السجن ، وسارت بنا السيارة الى مطار أرلي ،،



الشهيد الزرقطوني مع المقاوم سليمان العرائشي



**صورة نادرة للشهيد محمد الزرقطوني**

### الى الرباط

وأمتطينا الطائرة الى مطار الرباط سلا . وكانت سيارة جيب في انتظارنا حتى توجهت بنا الى مركز الشرطة بالرباط ، وعزلت عن الأخ احمد بن مبارك البعمراني ولم اره الا بعد ثلاثة شهور في سجن اغبيلة بالدار البيضاء ، هذا وبمجرد دخولي مركز الشرطة شرع الزبائنة فسى الاستنطاق الذى دام 24 يوما تحت اشراف الكومسير الممتاز مرطنير ومساعدين فرنسيين واثنان من الشرطة المغربية عرفا بحقدتهما على الوطنيين . ولما أنتهى الزبائية من استنطاقهما الذى دام 24 يوما بلياليها سلمت الى قضاء البحث وكان يعمل بالتناوب كل من القاضى جيليز وهو مدنى كان يعمل بتونس ويعرف جميع القادة الوطنيين باسمائهم وأوصافهم ، اما القاضى الثانى فهو العسكرى الكمندار مونجا . وكان البحث يجرى في النيابة مقر البرلمان المغربى حاليا ، واستمر البحث بضعة ايام اخرى بقيت في ضيافة الشرطة بالرباط ثم نقلت الى سجن غبيلة



صورة للاخوان من اليمين الى اليسار السادة :

الداودي الحسين

محمد السكوري

اسعيد بونعيلات

التقطت هذه الصورة بمنزل المرحوم سيدي بركة بهديـنة

تطوان سنة 1957 بمناسبة زفاف السيد الحسن العرائشي .

بالدالر البيضاء وادخلت زنزانة انفرادية لمدة شهرين لم ار فيها ا لاجوه الحراس الكرسيكيين المعروفين بقساوتهم . ووصلتني في الزنزانة ورقة رمى بها من تحت الباب أحد السجناء وجهها لي الاخ عبد السلام بناني نزيل سجن اغبيلة كذلك ، يخبرني فيها بموت اخينا البطل محمد الزرقطوني ، وكانت صدمة لم يسبق لي ان واجهتها ،،، وبعد شهرين من السجن انفرد القتيق بالاخوة الفدائيين الذين تضمهم زنزانات الكارتيي اوربيا ، وكان المرح والمحبة الخالصة تجمع بين هؤلاء جميعا ، وكان عدد المقاومين يتراوح دائما بين 180 و 260 فدائيا من مختلف جهات المغرب ولما كانت تصدر الاحكام النهائية ضد بعضهم كانوا ينقلون الى سجون اخرى او لتنفيذ احكام الاعدام بسن العاذر

ولم يكن يبقى في سجن اغبيلة الا المتهمون الذين لم تنته قضاياهم وتصدر ضدهم مختلف الاحكام كما كان يقع لكثير من الاخوان الذين تشعبت قضاياهم وكثرت اتهاماتهم .

### قضية القطار السريع واخوانها

وكانت أولى القضايا التي وجهت الى حسن العراشى مع رفيقه الذى اعتقل قبله وهو السيد منصور محمد بن الحاج هي قضية القطار السريع الدار البيضاء الجزائر أما الاخوان اللذان شاركنا معنا في هذه العملية وهما محمد السكورى واسعيد بونعيلات فقد تركتهما قبل اعتقالى في مدينة تطوان . والمتهم الخامس فهو شهيد المقاومة السيد محمد الزرقطوني وقد صدر الحكم بالاعدام في حق الجميع من طرف المحكمة العسكرية برئاسة همري

أما التهمة الثانية التي وجهت لحسن العراشى مع رفقائه الثمانيه وهم الاخوان : مولاى العربي ، منصور محمد ، عبد الله الزناكي ، بوشعيب المغنصور ، بوزاليم ، بن ابراهيم ، المرحوم بالعيد .

أما السيد عبد العزيز الماسى وقد حوكم مع هذه المجموعة فكان لاجئا

بمدينة العرائش والتهمة التي وجهت لهذه المجموعة فهي قنبلة السوق المركزي وقنبلة البريد وكولى بوسطو اللتين لم تنفجرا وقد صدر حكم الاعدام في حق كل من الاخوان : حسن العرائشي ، منصور محمد بن الحاج بالعيد ، عبد الله الزناكي ، بوشعيب الغندور ، عبد القادر عسو ، أما السيد مولاي العربي فصدر ضده الحكم بالسجن المؤبد والسيد محمد بوزاليم 20 سنة اشغال شاقة و20 سنة نفيا ، واخيرا السيد عبد العزيز الماسي صدر ضده حكم غيابي نفيا

أما القضية الثالثة التي حوكم فيها حسن العرائشي مع الاخوين السيدين عبد السلام بناني والحسين سرحان فهي تتعلق بأول رصاصه اطلقت على يد السيد الحسين ضد مفتش الشرطة المدعو العربي المسكني ضمن ثلاث عمليات بعد نفي جلالة الملك المغفور له محمد الخامس . وقد صدر الحكم بالسجن ضد السيد الحسين سرحان ، 20 سنة سجناً وكذلك السيد عبد السلام بناني 20 سنة سجناً ، أما حسن العرائشي فقد صدر الحكم ضده بالسجن المؤبد في هذه القضية الثالثة وقد بتيت في ملفات المحاكم العسكرية الفرنسية 5 تضاييا مهمة تهم العرائشي الا أن الاستقلال وعودة محمد الخامس الى عرشه حال دون تنفيذ ما كان يبيته الاستعمار الفرنسي لمجموعة من الفدائيين الذين وقعوا في الاسر .



صورة تاريخية لبعض المقاومين واعضاء جيش التحرير  
يتوسطهم الرحوم علال الفاسي بمدينة تطوان

## قنبلة المارشى سنطرال

في يوم من تلك الايام المجيدة ابلغنى الاخ السيد احمد زياد أن الرئيس علال الفاسى ابلغه بواسطة السيد عبد الكبير الفاسى بوجوب توجيه ضربة للاستعمار بمناسبة اعياد رأس السنة لتأكيد هذه الاعياد كما نكدوا الشعب المغربى بأكمله يوم امتدت يدهم الى مركز المغرب جلالة المغفور له محمد الخامس ونفيه من المغرب

ولم يحدد سيادته نوعية الضربة ، ولا مكانها ، وفي اليوم التالى كنت على متن القطار الذاهب من طنجة الى الدار البيضاء ليلا بجوار من نكث الجوازات التى كنا نستعملها عند الحاجة لاختفاء اسمائنا الحقيقية ، وفور وصولى الى البيضاء توجهت الى منزل الاخ محمد الزرقطونى وكان لازال نائما وما أن فتح عينه حتى رأيت ابتسامة تعلو محياه فخطبني والابتسامة لا تفارقه انت هنا ؟ وكانت مفاجأة لم يكن ينتظرها لان مثل هذه اللقاءات كانت تعد باحكام بعدما اعترف، بي كثير من الاخوان الذين هم في قبضة الشرطة

وبينما كانت السيدة السعدية زوجة اخينا الزرقطونى تعد لنا طعام الفطور ابلغته رغبة الرئيس علال الفاسى ، فابتسم وقال جئت في الوقت المناسب ونحن بالفعل نعد للاستعمار مادبة لرد الدين ، وسوف ترى يا أخى ما ستطلع به الصحف يوم 24 من الجارى ، وخرجنا من البيت قاصدين مزرعة صغيرة بضواحي الدار البيضاء وكان الاخ بولحية في انتظار الزرقطونى وأخرج من كوخ صغير ثلاث قنابل فارغة وكان مع الاخ بولحية بعض الاخوان لم اذكر اسماءهم فمعدرة لهم ، وشرعوا في ملء القنابل بالمتفجرات وقطع من الحديد وكنت احاول مساعدتهم ، وكان الاخ الزرقطونى يمعنى ويقول انت بلباس السفر فاحتفظ بلباسك نقيا ، وانهى الاخوان اعمالهم ووضعت القنابل جاهزة في الكوخ ، وعدت رفقة الاخ الزرقطونى الى البيت وأوصانى بحاجيات المقاومة وقضينا بقية

النهار في البيت وغادرت البيضاء ليلا على متن القطار ، وعند مطلع الشمس كنت في طنجة فزرت الاخ عبد الرحمان اليوسفي وابلغته أن مفاجأة سارة ستطلع بها الصحف ولم احدد له نوعية العمل ولا مكانه ثم توجهت الى تطوان حيث اقامة الاخ زياد وبشرته بتبليغ المهمة ، وفي اليوم التالي طلعت علينا الصحف والاذاعات العالمية بنجاح عملية السوق المركزي غير أن قنبلتي البريد وكولي بوسطو لم تنفجرا .

### عملية القطار السريع الدار البيضاء الجزائر

بعد سلسلة اعمال ناجحة تقرر توجيه ضربة كبيرة للاستعمار يكون لها صدى على الصعيد العالمي ، وهكذا وقع اختيار القطار السريع الدار البيضاء - الجزائر ، وهكذا تم ملء شخنتين بالمتفجرات وقطع من الحديد ووضعت كل قنبلة في حقيبة مع فتيلتين لكل قنبلة زيادة في الاحتياط ، وأخرجت الفتيلتين باحكام من تحت مقبض الحقيبة ، واقتلنا باثقتان وأسندعي الاخوان الأذان كلنا بتفجير الشخنتين ، وكنا على موعد بمنزل السيد ناجي عمر صهر حسن العرائشي ، وهن الطريف ان الاخوين جاءا في لباس انيق كأنهما على موعد لحفلة عرس . وقبل موعد خروج القطار بنصف ساعة تحركت بنا السيارة ، وكان الاخ اسعيد بونعيلات يسوق السيارة وبجانبه محمد الزرقطوني وخلفهما منصور والسكوري وحسن العرائشي ، وعند وصولنا الى المحطة نزل حسن العرائشي قاصدا شباك التذاكر فاقننينا ورقتين أحدهما بالدرجة الاولى والثانية بالدرجة الثانية . وعدت الى اخواني الذين لبثوا في السيارة وزودناهم بجميع المعلومات خصوصا أنه كان من المقرر ان تحدث الانفجارات داخل النفق

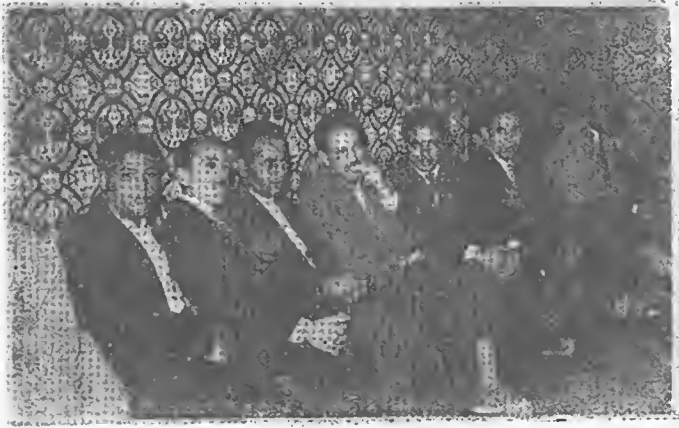
وودعنا الأخوان وسرنا نحن في طريقنا الى الرباط ، وفي المكان المتفق عليه قرب المحطة وقفت السيارة وبقي الاخ بونعيلات ينتظرهما ليعود بهما الى البيضاء . أما حسن العرائشي ورفيقه محمد الزرقطوني فقد لبنا بالرباط





الاخوان محمد السكوري والحسن العرائشي في لقاء  
مع السيد حرمة بن بابانا بنادي حزب الاستقلال بمدينة  
تطوان سنة 1957

وقضيا ليلتهما هناك ، وذلك لدراسة الاثر الذي خلفته الحادثة . وفي الصباح طلعت علينا الصحف الاستعمارية في طبعة خاصة بنبا الحادثة معلنة أن ثلاثة انفجارات وقعت بالقطار السريع وانه سقطت سبع ضحايا وعشرات الجرحى ، وان الخسائر قدرت بـ 100 مليون فرنك ولو حظ يومه تحرك كبير للشرطة والجيش . وقد أخبرت الصحف بثلاث انفجارات ، مع العلم أنه لم تكن هناك الا قنبلتان بأربع فتائل بدلا من اثنتين زيادة في الاحتياط ، وهكذا انفجرت القنبلتان ، وسمع ثلاثة انفجارات واهتزت المحطة ووقع رعب شديد بين الركاب .



المرحوم بوشعيب الدكالي مع رفقاء الكفاح وهم السادة :  
بن اسعيد ، منصور ، محمد بالحاج والحسن العرائشي في  
حفل تكريم بمدينة تطوان

## أول رصاصه

المنظمة التي خططت لها وامرت بها :

- حركة المقاومة السرية

الشخصيات التي لعبت الدور الرئيسي في التخطيط :

- الشهيد محمد الزرقطوني

- الحسين برادة

- التهامي نعمان

- الحسن المراثشي

- سليمان المراثشي

المنفذون في المرحلة الاولى من التخطيط المتفق عليه :

- المرحوم عبد السلام بناني

- الدكتور عبد الكريم الخطيب

- منصور محمد بن الحاج

- الحسين سرحان

المراجع :

1 - كفاح الملك والشعب

2 - الصحف الفرنسية

3 - شهادات المقاومين الذين عاشوا الاحداث

كان كل شيء جاهزا لبدء معركة التحرير ، وكان هذا في المرحلة الاولى من الكفاح المسلح فبعد تجربة الناشير ثم سلسلة من الحرائق وتفجير القنابل بجريدة العزيمة وجريدة الحرية وصيدلية بشارع فكتور هيجو ،

بعد هذه الاحداث وفي احدى جلسات اعضاء المنظمة بمنزل السيد التهامي نعمان بتاريخ فاتح سبتمبر 1953 وقد حضر هذه الجلسة التاريخية كل من السادة المرحوم محمد الزرقطوني الحسين برادة ، الحسن العرائشي سليمان العرائشي ، التهامي نعمان ، السعيد بونعيلات ، منصور محمد الحاج والمرحوم عبد السلام بناني ، ووضعت اول قائمة للمتعاونين مع الاستعمار انفرنسي وعلى رأس القائمة المدعو العربي المسكيني ، ومحمد بنيس والمقدم عبد الله الفاسي

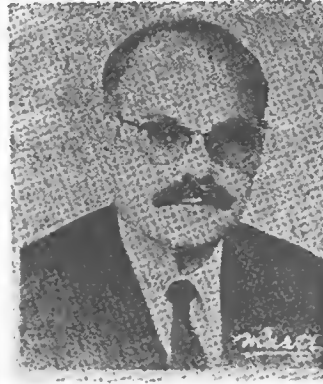
وفي يوم 4 سبتمبر سنة 1953 اطلقت اول رصاصة على منقش الشرطة المدعو العربي المسكيني الذي كان معروفا في الاوساط الوطنية متعاون مع الاستعمار في تتبع ومراقبة الوطنيين ثم بعده سقط المتعاون الثاني المدعو محمد بنيس ثم الثالث وهو المقدم عبد الله الفاسي

(عضو اللجنة الادارية  
لحزب الاستقلال)

### المرحوم عبد السلام بناني

من مواليد فاس بتاريخ  
10\_4\_1917 التحق بالرفيق الاعلى  
في فاتح مارس 1975 .

اعتقل عدة مرات وحوكم مرتين  
الاولى في قضية السينما ربـرا  
والثانية في محاولة اغتيال المفتي  
العربي المسكيني . كما كان صلة  
الوصل مع السيد البشير التعارجي



الذي نظم لنا الاتصال بجماعة مراكش ، وكان له الفضل في التحاق  
بعض العناصر الوطنية بصنوف المقاومة من بينهم السادة :  
الدكتور الخطيب ، منصور محمد ، اسعيد بونعيلات ، عبد العزيز  
الماسي ، مولاي العربي الشنوكي .

## تهريب السلاح

باريس - مدريد - تطوان - طنجة - العرائش - الدار البيضاء .  
للنظمة التي خططت لتهريب السلاح :  
المقاومة السرية  
الجماعة التي خططت لهذا التنظيم :  
السادة :

المرحوم محمد الزرقطوني

التهامي نعمان

الحسين براءة

سليمان العرائشي

الحسن العرائشي

سعيد بونعيلات

المتفدون بالاضافة الى هؤلاء :

السادة :

احمد زياد - مدينة تطوان

محمد الشتوكي - طنجة

الغالي العراقي - طنجة

الدكتور عبد اللطيف بنجلون - طنجة

الاستاذ عبد الرحمن اليوسفي - طنجة

احمد الدغمومي - طنجة

مصطفى بولوفة - طنجة

مطرب عبد النبي - العرائش

عبد الكبير الفاسي - مدريد

احمد بن مبارك البعمراني - باريس

المرحوم فاضل بناني - باريس

الحاج الهادي الديوري - باريس

## المراجع :

1 - شهادات المقاومين الذين عاشوا هذه الاحداث

2 - الصحف الفرنسية

3 - صك الاتهام

مباشرة بعد الرصاصات الاولى التي اطلقت في الدار البيضاء على الخونة الثلاثة ( جرح ادهم ومات اثنان ) وهم حسب الترتيب - المسكني - بنيس - الفاسي - مباشرة بعد هذه العمليات الناجحة قررت المنظمة تنظيم شبكة دولية لتهريب السلاح ، وتأمين السم ، والمال لتمويل المقاومة ، واسندت مهمة هذا التنظيم الى السيد الحسن العراشي وبتاريخ 5 شتنبر 1953 سافر السيد الحسن العراشي رفقة السيد اسميد بونعيلات في سيارة كان يملكها السيد النكريمي حسن بن احمد وهو ايضا من أعضاء المنظمة ، وعلى قرب من حدود الحمائيتين الفرنسية والاسبانية ترجل السيد الحسن العراشي وودع صاحبه السيد بونعيلات الذي عاد الى البيضاء ، أما السيد الحسن العراشي فواصل سيره على الاقدام واجتاز الحدود بمساعدة السيد اجيظ محمد الذي يعمل حاليا بالقوة المساعدة بفاس وقد لعب هذا الأخير هو وزوجته دورا أساسيا في مساعدتنا دائما في اجتياز الحدود ذهابا وإيابا حيث كان من سكان الدواوير المجاورة بين المنطقتين .

وفي تطوان ، وفي زنقة قائد احمد ، بدار الاستاذ المرحوم عبدخالق الطريس جرى أول لقاء لمبعوث المقاومة مع السيدين احمد زياد ، والكبير الفاسي حيث ابلغهما تعليمات المنظمة المتعلقة بوجوب تأسيس شبكة لتهريب السلاح على جناح السرعة .

ونظرا للدور الهام الذي كان للسادة : الطريس ، والكبير ، وزياد في الميدان الوطني فلم نجد أي صعوبة تذكر من أجل تأسيس هذه الشبكة وتنظيمها وبفضل هؤلاء قامت المنظمة بربط اتصالات جديدة ، ففهم طنجة

التحق بالمقاومة السرية السادة الغالي العراقي ، والدكتور عبداللطيف بنجلون ، وعبدالرحمان اليوسفي وقد لعبت هذه الجماعة دوراً خطيراً في تزويد المنظمة بالسلاح والتعريف بها في المحافل الدولية نظراً للموقع الذي كان آنذاك لمدينة البوغاز .

وفي تطوان كذلك جرى أول اتصال بمنزل السيد احمد زباد بالسيد أحمد بن مبارك البعمراني الذي جاء ممثلاً لعمالنا في فرنسا وكان هذا اللقاء بواسطة السيد عبدالكبير الفاسي الذي كانت تربطه علامة بجميع الأوساط الوطنية المغربية في فرنسا .

فبفضل هذه الشبكة المحكمة التي كان يذسق بين أعضائها مبعوث المنظمة السيد الحسن العرائشي بدأت تتدفق الأسلحة على مدينة الدار البيضاء .

ففي أول الأمر شرعنا في إرسال الأسلحة بواسطة ممثل المقاومة بالعرائش السيد مطرب عبدالنبي الذي كان يعمل مساعداً بشركة النقل السنيام ( طنجة - الدار البيضاء ) واستمرت العملية بنجاح بضعة أسابيع بعدها اقترح علينا الأخ الحاج محمد الشتوكي ( وهو من الأعضاء العاملين منذ تأسيس المقاومة ) وكان عنصرأ نشيطاً ومتخصصاً في تهريب السلاح وأقول اقترح علينا طريقة جديدة لتهريب السلاح بواسطة سيارة طاكسي تكتري من مدينة طنجة لمدة 24 ساعة كلما دعت الضرورة لذلك ، وبما أن السيد الشتوكي كانت تربطه علاقات وثيقة بجميع أرباب الطكسيات لأنه كان يحترف نفس المهنة أذ ذاك فلم نجد أية صعوبة تذخر في كراء الطكسيات بدون سائق عند الحاجة .

وكانت سبارة الاجرة تشحن بالسلاح أو القنابل اليدوية في أماكن خاصة من جوف السيارة كانت تعد بمهارة حتى لا تتعرف عليها أمن حراس الجمرک والبوليس الدولي والاسباني والفرنسي في مناطق الحدود ، وكانت السيارة تأخذ طريقها أولاً نحو محطة القطار بطنجة

لناخذ بعض المسافرين المتوجهين الى البيضاء ، وكنا نختار ونعطي الاولوية للنصارى أو اليهود ويتحاشى المغاربة المسلمين لان مع هؤلاء يكون السفر أسلم ومرافقتهم لنا خير معين على اجتياز الحدود بأمان ، وبوجودهم لم تكن تتعرض سيارتنا لتفتيش دقيق أو الوقوف طويلا في مختلف نقط المراقبة من عرباوة الى البيضاء ومن شهر سبتمبر 1953 الى 2 يونيو 1954 أستعملنا أربع سيارات حسب الترتيب الاتي :

الاولى : سيارة شفروليت سوداء رقم : 9595 آ

الثانية : سيارة من نوع وسوطو - لونها أبيض

الثالثة : سيارة شفروليت - لونها أبيض

وأخيرا أشترينا سيارة من نوع أولد سموبييل

وقد اسندت مهمة نقل السلاح بادی ذی بدء الى السيد الحاج محمد بن عبدالقادر الشتوكي وكان يساعدنا أحيانا كل من السيدين أحمد الدغمومي ومصطفى بولوفة وكلهم من مدينة طنجة وعند وصول السيارة الى مدينة الدار البيضاء كانت تأخذ طريقها الى فندق شمبور حيث كان يعمل أحد أعضاء المنظمة وهو السيد ناجي عمر وكان هذا الأخير يتوجه الى منزل المرحوم الشهيد محمو الزرقطوني ليبلغه خبر وصول السيارة القادمة من الشمال ، هذا وزيادة في الاحتياط كان للمقاومة اتصال منظم بواسطة اذاعة طنجة .

فقبل أن تغادر السيارة مدينة طنجة يتوجه السيد الحسن العرائشي الى محطة الاذاعة ليسجل بعض الرغبات من طنجة الى البيضاء لاسماء وأغاني متفق عليها بين شخصين لا ثالث لهما وهما المرحوم الشهيد محمد الزرقطوني والحسن العرائشي ، وقد اسندت مهمة الانصات الى جميع الرغبات باذاعة طنجة الى السيدة آمنة عزيز وهي زوجة المرحوم البشير شجاعدين وكانت تسجل جميع الرغبات وتبلغها للمرحوم الزرقطوني وبواسطة هذه الرغبات كان المرحوم الزرقطوني يعلم وقت حضور السيارة ونوع السلاح أو غيره من الاشياء التي كانت ترسل من الشمال ، وكان المرحوم الزرقطوني يبعث بدوره الرسائل مع السيد الشتوكي ليبلغنا على ما كانت تنشره الصحف الاستعمارية من أخبار ملفقة ومثيرة عن اكتشافاتها خصوصا بعدما كانت تلقى القبض على جماعة من الابرياء بواسطة الفرقة المضادة للإرهاب حيث كانت تحيط هذه العمليات بهالة من الاشهار في الصفحات الاولى من الصحف الاستعمارية .



## المنشور الأول

الجماعة التي خطت له :

السادة :

- المرحوم محمد الزرقطوني

- الحسين برادة

- سليمان العراشي

- التهامي نعمان

- الحسن العراشي

أما المنفذون فبالإضافة إلى هؤلاء،

السادة :

- محمد الغليمي

- محمد السكوري

### الإحداث :

بعد الهزة العنيفة التي أصابت المغرب بصفة عامة والاطواساط الوطنية بصفة خاصة على اثر اعتقال أغلبية القادة الوطنيين ، ظن الاستعمار ان الجو اصبح ملائما لخلق جو من الارهاب والمزيد من الضغط على القصر وذلك لنشر الذعر واليأس في صفوف الشعب المغربي ، في هذه الفترة العصيبة خطت هذه الجماعة لاول منشور وقع باسم ( المتطوعون ) وهو الاسم الاول الذي كانت تحمله تلك الجماعة والتي سارت من بعد تسمى (حركة المقاومة المغربية ) فكرت هذه الجماعة في طبع منشور وتوزيعه على اوسع نطاق لاعادة الثقة الى النفوس واشعار العدو بان الكفاح مستمر . وهكذا تم اقتناء جلد اصطناعي مقوى ووضع فوق خشبة من حجم 30 سنتيم على

20 سنتيم وكتب بطريقة خاصة ونقشت الحروف على الجلد واستقرت العملية ثلاثة أيام بلياليها بالتناوب بين سليمان العرائشي وحسن العرائشي وطبع المنشور بمطبعة الأطلس ، وكان السيد الحسين برادة الذي دبر أمر هذه المطبعة وسلم مفتاحها للسيد سليمان العرائشي الذي سهر على طبعه ليلا

وكان مطلع ذلك المنشور الذي لازلت أتذكره :

— ان الشعب المغربي ليستنكر بكل قواه الاعمال الارهابية التي تقوم بها الادارة الاستعمارية من تقتيل وتشريد ضد شعب اعزل لاذنب له الا المطالبة بحقه في الحرية والاستقلال ،،، الخ وهكذا وبعد طبع المنشور تقرر توزيعه في أهم المدن المغربية ففي مدينة فاس أسندت مهمة التوزيع للسيد الحسين برادة

وفي مدينة مراكش للسيد محمد الغليمي ومحمد السكوري أما مدينة الدار البيضاء فقد تكفل بها كل من السادة التهامي نعمان والشهيد محمد الزرقطوني والحسن العرائشي

وقد وزع المنشور في جميع المدن المشار اليها في ساعة واحدة . وكان مطلوبا من الجميع الاتصال هاتفيا طبقا لكلمة سر اتفق عليها للاخبار بتنفيذ العملية بسلام

وبعد عودة الاخوين محمد الغليمي ومحمد السكوري من مراكش بسلام علمنا ان الباشا الكاوي اعتقل 17 طالبا من كلية بن يوسف واتهمهم بتوزيع ذلك المنشور وأمر بتعذيبهم بطريقة وحشية لانتزاع الاعتراف منهم بمسؤوليتهم عن ذلك المنشور ، مع العلم أن ايا منهم لم يكن له اى ارتباط بتلك الخلية الاولى في ميدان الكفاح المسح

وللحقيقة والتاريخ فان بعضا من هؤلاء الذين ذاقوا انواعا من التعذيب بسبب هذا المنشور التحقوا بصفوف المقاومين ولعب بعضهم دور القيادة في المرحلة الثالثة والاخيرة

## تطوان - مدريد - البيضاء

### لاخراج المنشور رقم 2

كانت فكرة المنشور على شكل نداء من جلالة الملك اختمرت في ذهن سليمان العرائشي وهو في إحدى المهمات عند الاخ أحمد زياد بتطوان ، وبينما هو في إحدى قاعات الحلاقة أعجبته صورة للمرحوم محمد الخامس فطلبها من صاحب الصالون ليأخذ نسخة منها ، وذهب فوراً الى إحدى المطابع وصنع "كليشي" للصورة في شكل قلب وأعاد الصورة الى صاحبها . ثم سافر الى الطر البيضاء ، وأخفى الكليشي داخل برتقالة وفي الدار البيضاء أعجب المرحوم الاخ الزرقطوني بالفكرة ، وفوراً اتصل برفيقه في الكفاح المرحوم البشير شجاعدين وطلب منه أن يتصل بالاخ محمد الجندي لتحرير نص النداء على لسان المغفور له محمد الخامس ، وتوجه سليمان الى مطبعة الاطلس لتدور آلاتها من جديد لتطبع المنشور الثاني ، وفي اعلاه صورة للمرحوم محمد الخامس ، وطبعت الدفعة الاولى ، ونقلت الى خارج المطبعة ، وفي سكون الليل كانت تدور الآلة بهديرها ، وفوق بنائية المطبعة كان يقطن شرطي فرنسي فأبلغ ادارة الامن بهدير المطبعة فجاءت فرقة من الشرطة ، واقتحمت المطبعة وكان الاخ سليمان منهمكاً في عمله ، وبرفقته المرحوم الحسن الصغير المسفيوي فتجرع هذا الاخير السم فداء لسرية التنظيم ، وبينما الشرطة تجرى التحقيقات الاولى داخل المطبعة مع الاخ سليمان فجأة دخل عليهم السيد التكريمي حسن الصغير ليتسلم دفعة أخرى من الناشر المنحزة ، وكانت مفاجأة لم ينتظرها اذ وجد الشرطة الفرنسية تحتل جنبات المطبعة وسيق المناضلات الى مخفر الشرطة ، وبدأ التحقيق مع الاخ سليمان وسلطت عليه اللوان من العذاب ، ليعترف بأصحابه ، وكان لابد للاخ أن يبحث عن وسيلة تريحه من العذاب ، ولم يكن يحمل قرص السم فاعتدى الى

"الاعتراف" وقال لهم ان المسؤول يقطن بمتجره في شارع بوطويل بالمدينة القديمة ، وأخرجوه مكبلا ، ولما وصلوا الى الشارع المذكور نزل أحدهم للبحث عن المقدم وأحد الحراس بالشارع فدلهم الاخ سليمان على مقدم الحي بأنه صاحب المتجر ، فرجعت الدورية مرة أخرى الى مخفر الشرطة وضاعفت له العذاب ، فلم يبق أمام الاخ سليمان الا مخرج واحد هو أن يدلهم على منزل أحد رفقائه في الكفاح وهو الاخ الداخوس "عضو المجلس التأسيسي حاليا" لعلمه أن صاحبه سيكون قد غادر بيته في تلك الساعة الا أنه من الصدف العجيبة أن صاحبنا الداخوس عاد الى منزله من مقر عمله غاضباً على اثر حادث شخصي وقع له في ذلك اليوم ، ولما وصلت الشرطة الى عين المكان قرعت الباب بعنف ، فأجابهم وهو يداعب مسدسه في يده : من بالباب ؟ فأجيب : افتح الشرطة ، فخرج المتأوم حافياً ، وهو يطلق الرصاص فسقط المفتش الفرنسي "بواي" جريحاً وأصاب رفقاءه الهلع واشتغل بعضهم باسعافه ، وكانت فرصة للاخ سليمان أن أطلق معطفه من فوق كتفيه لأكفاه القيد الحديدي ، وصار يجري الى أن وصل بيت السيد محمد بن ابراهيم البعمراني بشارع ابن مكيد ، ولم يكن صاحب البيت موجوداً ، فخاف سليمان على نفسه من تطويق الحي ، وهو مكمل المدين فغادر المنزل متوجهاً الى منزل المرحوم البشير شجاعدين وكانت زوجته السيدة آمنة عزيز في البيت وكانت تعلم بخبر اعتقاله ، فاعتقدت أول الامر أنه قاد الشرطة الى البيت وطمانها ودخل مسرعاً وتفل الباب وطلب منها فوراً أن تذهب الى بيت أبيها السيد محمد عزيز ليبلغ النبا الى الزرقطونى ، وعادت السيدة فوراً مصحوبة بأبيها وبمحمد الزرقطونى ، وكانت الفرحة عظيمة بهذا اللقاء وقطم القيد بمنشأ حديدي ، واقسم الزرقطونى على رميه بباب كوميسارية المعارف ، وهذا ما فعله رحمه الله .

أما الداخوس فبعدما خرج حافياً يطلق الرصاص قصد دراجة فى باب احدى الدكاكين ، وركب عليها ثم قصد متجراً يبيع الاحذية ، وكان التاجر ينظر الى الداخوس وهو في تلك الحالة والسعدسان

واضحان في حزامه فقال : خذ الحذاء ، واذهب لحال سبيلك .  
هذا ولمعلومات بعض الاخوان الذين قد يتبادر الى ذهنهم ان  
المقاومة لم يسبقها تخطيط ولا تنظيم فان الحروف التي طبع بها  
المنشور الثاني جيء بها من مدريد وذلك لكي لا تتعرف الشرطة  
الفرنسية على نوع الحروف خصوصاً واننا ندرك أن هذا المنشور  
او غيره سيسقط في يد الشرطة ، كما اننا نعلم أن للشرطة قسماً  
خاصاً لمثل هذه التحريات ، وهكذا سافر السيد الغالي العراقي  
الى مدريد لشراء الحروف ، وكان من المتفق عليه أن يعرج في  
عودته على مدينة تطوان حيث كنا في انتظاره في مطار سانية  
الرمل ولكن أحوال الطقس حالت دون نزول الطائرة بالمطار المذكور  
واخبر الجميع بنزول الطائرة بمطار بوخالف بمدينة طنجة ، وهكذا  
سافر السيد محمد بن عبد القادر الشتوكي مسرعاً لاستقبال الاخ  
الغالي العراقي الذي بقي حيران بالحروف وهو داخل المطار بطنجة ،  
وكان من حسن حظ أختنا الغالي أنه اجتاز الجمرک بسلام ، وسلم  
البضاعة الى الشتوكي لينقلها الى الدار البيضاء على جناح السرعة .

### السيد الحسين برادة

وهو أحد المؤسسين لحركة  
المقاومة السرية وجيش التحرير .  
هذه الصورة نشرتها الشرطة  
الفرنسية عقب استشهاد المرحوم  
محمد الزرقطوني .



### الكومندار الداحوس

بطل معركة بوشنتوف التي  
جرح فيها المفتش الفرنسي بوايي  
ونجا فيها الاخ سليمان العرائشي  
وهو مكبل اليدين .

---



### السيد سليمان العرائشي

عذبة الصورة وزعت على جميع مراكز الشرطة ونقط الحدود  
كما نشرتها الصحف الاستعمارية على نطاق واسع بعد معركة  
بوشنتوف في هذا الوقت كان الاخ سليمان حرا طليقا يعمل بجانب  
رفيقه في الكفاح محمد الزرقطوني الى أن التحق بالشمال لمواصلة  
العمل بجانب اخوانه للعمل من أجل تأسيس جيش التحرير .

المنشور رقم 2

تطوان - مدريد - الدار البيضاء

نشر بجريدة العلم بتاريخ 19 غشت 1981 تحت عدد 11.365

نداء من محمد الخامس

إلى شعبه الوفي

1981



أنا محمد الخامس، ملك المغرب، أكتب إليكم هذه الرسالة من قلبى، وأنا أعلم أنكم ستقبلونها بحسن تفهم.

أنا، الملك محمد الخامس، أكتب إليكم هذه الرسالة من قلبى، وأنا أعلم أنكم ستقبلونها بحسن تفهم.

أنا الملك محمد الخامس

أنا، الملك محمد الخامس، أكتب إليكم هذه الرسالة من قلبى، وأنا أعلم أنكم ستقبلونها بحسن تفهم.

أنا، الملك محمد الخامس، أكتب إليكم هذه الرسالة من قلبى، وأنا أعلم أنكم ستقبلونها بحسن تفهم.

أنا، الملك محمد الخامس، أكتب إليكم هذه الرسالة من قلبى، وأنا أعلم أنكم ستقبلونها بحسن تفهم.

أنا، الملك محمد الخامس، أكتب إليكم هذه الرسالة من قلبى، وأنا أعلم أنكم ستقبلونها بحسن تفهم.

تعيد نشر المنشور الثاني الذى اعطى المقاومة وتم توزيعه في جميع انحاء المغرب وهو فى شكل نداء موجه من المغفور له محمد الخامس الى شعبه الوفي

تعليق للسيد محمد الجندي بجريدة العلم بتاريخ 17 جمادى  
الثانية عام 1395 الموافق 27 يونيو 1975 حول مقال قصة الشهيد :  
حول مقال "قصة الشهيد الزرقطوني"  
"قصة المناشير"

نشرت جريدة العلم الغراء في عددها الصادر يوم الاحد 12 جمادى الثانية 1395 هـ مقالا تحت العنوان المذكور اعلاه دون التعريف بكاثبه ولعله مرتبط بمقال آخر سبقه ، ومهما يكن فان الذي يهمني منه هو قضية المنشور الذي يحمل صورة جلالة المغفور له محمد الخامس ، فان هذا المنشور كان بايعاز من رفيقي في الكفاح المرحوم الاستاذ البشير شجاعدين ، فقد كنا نعمل معاً معلمين في مدرسة محمد الخامس بالدار البيضاء وكنا نتبادل المذكرات السرية أثناء فترة الاستراحة وذات يوم طلب منسي ان احرر منشورا ذا لهجة شديدة تحرك لواعج الاسي ، وتثير حماس الابطال الفدائيين ، فوجدني اتقد شوقاً ، وأنفدع دون مهل الى اجابة رغبته ، وكان يلح علي الحاحاً شديداً أن أساهم بنور من الادوار في عمليات الفداء ، صوت لا زال يعمل عمله في نفسي انطلق من بين شفتي المجاهد العظيم أخينا عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال الحاج عمر بن عبد الجليل الذي ودعني يوم خروجي من سجن غيبيلة في حرية مؤقتة اثر حوادث فرحات حشاد ، وكان يرافقني الاستاذ ادريس العلمي ذلك الصوت الذي انطلق ممثلاً بالايمان والاخلاص والحماس ، والذي اشتمل على الكلمات التي انطبعت في نفسي منذ ذلك اليوم : اياكما ان تستكينا أو تناما أو تركنا الى الراحة فالكفاح مستمر والنصر بحول الله لنا . وطبع على جبيننا قبلتين . ومنذ ذلك الحين وأنا أترقب الفرص للعمل تحت ستار كثيف من السرية نظرا لوضعيتي في الحرية المؤقتة .

ولم تمر الا بضعة لحظات حتى حررت المنشور ، ودفعت



الى الاستاذ البشير الذي دفعه بدوره الى الشهيد الزرقطوني ،  
وحلى صدر المنشور بصورة المغفور له جلاله محمد الخامس داخل  
القلب ، ولقد سررت جدا حينما اطلعني عليه الاخ المرحوم البشير  
في شكه الانيق المثير للحماس ، والمهيج للعواطف المستميتة  
في البحث عن وسائل الكفاح ، واما المنشور الثاني فهو أيضاً  
من انشائي وكلماتي ، ولقد أخبرني المرحوم البشير شجاعين  
بان الاخوان وجدوا صعوبة كبرى في طبعه ، وهو الذي ذهب  
ضحيته الشهيد حسن الصغير ، وبهذه المناسبة أذكر أنني بعثت  
أيضاً برسالة شديدة اللهجة الى الجنرال جيوم مكتوبة بحروف  
مفككة وبخط كوفي وبامضاء أبطال التحرير وهي من غير شك  
توجد ضمن وثائق الافامة العامة اذ ذاك ، ولسوء الحظ لم  
احتفظ منها ولو بنسخة واحدة ، وهذا سر لم يطلع عليه سواي  
وأما المنشور التي قام بطبعها وتوزيعها الشهيد عبد الله  
الشفشاوئي ، فهي منشورات أخرى أنشئت ووزعت قبل انقضاء  
القبض علينا بقليل . ولعل الاخ رفيق الكفاح الاستاذ احمد الجاي  
والاخ رفيق الكفاح أيضاً الاستاذ عبد السلام السباعي على علم  
بذلك ويمكن أن يزودانا بمعلومات ضافية عن المنشورات التي  
وزعت قبل انقضاء القبض علينا بفاس ، وانني أستسمح كاتب  
المقال في تقديم لحركة المنشورات فان الباعث على ذلك هو التحقيق  
في كتابة التاريخ والامانة المطلوبة من كل ذي قلم وشكرا .

**محمد الجندي**

سبق الاشارة أن المرسوم بالفعل حرر من طرف السيد محمد  
الجندي بواسطة المرحوم البشير شجاعين الذي سلمه بدوره الى  
الشهيد محمد الزرقطوني .

قضية مطبعة الاطلس ومحاكمة الاخ  
سليمان العرائشي في الصحافة الاستعمارية

سليمان العرائشي في الزرقة الزرقطوني

**AVERTIS CASABLANCA**

**L'AFFAIRE DE L'IMPRIMERIE «EL ATLAS»**  
**hier devant le tribunal des Forces Armées**

- Dix-huit mois de prison pour Ghaleb
- Cinq ans de travaux forcés pour Hassan
- Vingt ans de travaux forcés pour Soliman (en fuite)

السيد التهامي نعمان

من مؤسسي حركة المقاومة ،  
تعرف على الشهيد محمد الزرقطوني  
بصفتها مسيرين في حزب الاستقلال  
وفي منزله أقسم المرحوم الزرقطوني  
واضعاً يده على مصحف ومسند  
بحضور ثلاث مثمين وهم : سليمان  
العرائشي — الحسين برادة —  
الحسن العرائشي ، كان هذا في 7



أبريل سنة 1951 ، وقد اطلق على هذه الجماعة اسم "المتطوعون"  
ثم حركة المقاومة السرية فيما بعد .

## عملية القطار السريع - الدار البيضاء - الجزائر

المنظمة التي خططت لها :

المقاومة السرية

الشخصيات التي لعبت الدور الرئيسي في التخطيط :

الشهيد محمد الزرقطوني

السيد الحسين برادة

السيد الحسن العرائشي

السيد سليمان العرائشي

الجماعة التي نفذت هذا التخطيط :

السادة :

المرحوم محمد الزرقطوني

الحسين برادة

الحسن العرائشي

سليمان العرائشي

اسعيد بونعيلات

منصور محمد بالحاج

محمد السكوري

ان عملية نصف القطار السريع - البيضاء - الجزائر - كانت من أشهر العمليات التي نفذها المقاومون لاسماع صوتهم ، وهكذا ففي أوائل نونبر شحنت قنبلتان كبيرتان ووضعت كل واحدة منهما في حقيبة وأخرج من كل قنبلة فتيلتين من تحت مقبض الحقيبة ووضعتا أول الامر في متجر بشارع الفداء لصاحبه المرحوم بالعيد ، وفي مساء يوم العملية نقلت القنبلتان الى منزل السيد ناجي عمر وهو صهر السيد الحسن العرائشي وفي هذا البيت المتواضع بشارع الفداء تناول طعام العشاء كل من السادة :

المرحوم محمد الزرقطوني

الحسن العرائشي

أسعيد بونعيلات

محمد منصور

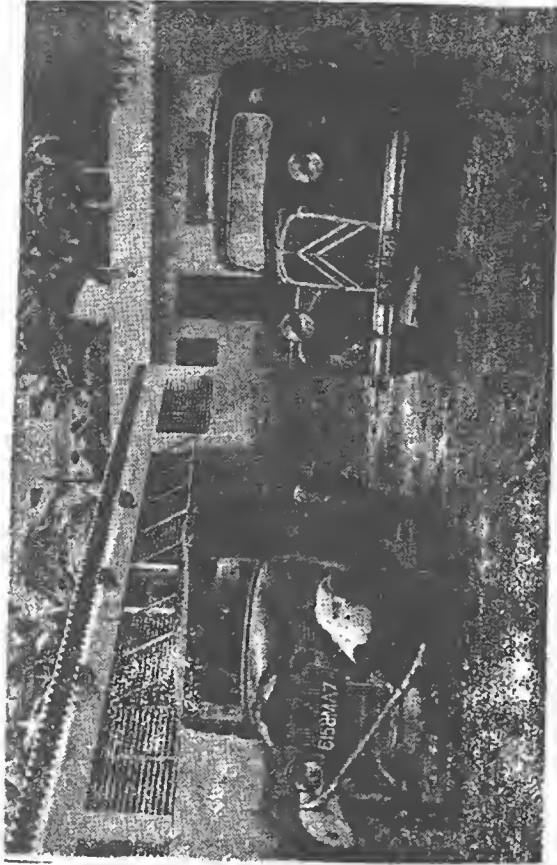
محمد السكوري

وبعد تناول الطعام توجه الجميع الى سيارة ( طركسيون 15 ) وهي أول سيارة كانت في ملك المقاومة ، وفي محطة القطار سلمنا للسيد منصور والسكوري تذكرتين للذهاب الى الرباط وذلك يوم 7 نونبر 1953 بعدما أعطيت لهما التعليمات الضرورية للقيام بمهمتهما وودعناهما على أمل اللقاء بمحطة القطار بالرباط ، أما المرحوم الزرقطوني والحسن العرائشي وبونعيلات فواصلوا سفركم في السيارة الى الرباط .

وعند ركوب السيد منصور والسكوري افترقا في القطار المتوجه الى الجزائر فالسيد منصور ركب في الدرجة الأولى بينما السيد السكوري ركب في الدرجة الثانية وعند وصول القطار محطة الرباط توجه كل منهما الى المرحاض وأثعلا فتيلي القنبلتين وخرجا مع المسافرين فاستقبلناهما في المحطة وركبا السيارة لتعود بهما فوراً الى البيضاء ومكث الزرقطوني والحسن العرائشي بالرباط للتعرف على نتائج الانفجارات وانعكاسات ذلك على الادارة الاستعمارية ومعرفة ردود الفعل من طرف الرأي العام الوطني ، وقضينا ليلتنا بدار أحد الأخوان بحي العكاري .

وفي الصباح الباكر توجهنا الى المدينة لنستطلع الاخبار ومكثنا اليوم كاملاً بالرباط وفي المساء أمتطينا سيارة طاكسي حيث نقلتنا الى أحد الابراج الشاطئية حيث كنا على موعد مع السيد مولاي العربي الذي قدم من البيضاء في نفس السيارة ، أما الخسارة التي أعلنت عنها الصحف آنذاك فكانت فادحة وعدد الموتى يزيد على 12 من المسافرين .

— أول سيارة تم استعمالها من طرف المقاومة السرية  
وضعت بساحة المحكمة العسكرية عند محاكمة الفدائيين  
— طركسيون — .



Les voitures qui ont servi à commettre les attentats. Le cabriolet 2CV Peugeot, utilisé par Abdou Doullé, certains de nos lecteurs se souviendront peut-être l'avoir vu le 24 décembre dernier, peu avant la traction-avant Citroën, conduite par Moulay Ismaïl, à travers les terroirs de Manasser, Abdelkader Assou et Boucheb à la Poste. Elle a stationné rue Chappé. Elle a également emmené les terroristes au train d'Alger. Les deux véhicules font partie des pièces à conviction. Durant tout le procès, elles ont stationné derrière la salle d'audience de la cour d'assises.

# UNEL

AUX DU MAROC

15 fr



## L'attentat du Casablanca-Alger **Les bombes auraient été placées dans le train en gare de Rabat**

**Un suspect : l'homme à la gabardine  
est activement recherché par la police**  
**Emouvantes obsèques de trois  
des victimes à Rabat et Casablanca**

**A**USSI bien à Rabat qu'à Casablanca, les services de police observent un mutisme complet sur les premiers résultats de l'enquête qui a été ouverte en vue de la recherche et de l'arrestation des auteurs de l'attentat du rapide Casablanca-Alger.

Comme nous l'avons annoncé dans nos dernières éditions, les débris de bombes ont été examinés à Casablanca par un expert. Celui-ci est formel. Il s'agit d'engins de fabrication locale, sans mécanisme d'horloge-

rie pour un déclenchement à retardement ; la mise à feu s'est effectuée au moyen d'une mèche. Il est donc à peu près certain que les engins ont été déposés dans le train au moment de l'arrêt du convoi en gare de Rabat.

On peut noter que les deux attentats ferroviaires commis par les terroristes au Maroc le premier en août et le deuxième samedi dernier, ont l'un et l'autre visé le même train, qui ne comprend que des wagons de première et de deuxième classes. La raison en est évidente : la population marocaine utilise rarement les wagons de troisième classe et ce train de luxe des terroristes évitent la certitude de tuer ou blesser le maximum

... SUITE PAGE 7

# Après l'attentat du Casablanca-Alger

SUITE DE LA PAGE 1

d'Européens, d'ailleurs, que l'attentat était commis un samedi, jour où ce train transporte le plus de voyageurs à l'occasion du départ en week-end.

Un suspect est recherché  
Certains témoins ont déclaré qu'ils avaient aperçu un individu de taille moyenne de quelque vingt-cinq ans, portant des vêtements de ville et de la blouse, ou les vêtements de travail.

L'homme, au teint bruni, était vêtu d'une chemise de couleur marron.  
Rappelons toutefois que les premières déclarations des enquêteurs à la gare de Rabat et, par suite, comme nous le précisons bien, des vérifications d'identité ont été faites à Port-Lyautey où le train faisait halte. Elles n'ont amené l'arrestation d'aucun suspect.

Rien, cependant, n'empêche d'admettre que l'auteur ou les auteurs de l'attentat, muni d'un billet de quel on pu mettre à profit l'arrêt en gare de Rabat-Ville pour déposer les bombes et se retirer ensuite avec la foule des voyageurs qui quittaient le train.

Il est possible également qu'il soit monté à contre-vote.

On ne semble pas devoir retenir cet autre témoignage d'un voyageur, témoin, selon lequel la porte des toilettes aurait été fermée pendant l'arrêt à Rabat. Il est possible, en effet, qu'il y ait eu confusion dans l'esprit de ce voyageur entre les divers wagons.

L'hypothèse la plus vraisemblable semblant être en faveur du dépôt des bombes en gare de Rabat, toutes les fiches des voyageurs qui ont séjourné dans les hôtels de cette ville ces jours derniers ont été soigneusement examinées.

Un voyageur a également déclaré qu'il avait été frappé au moment de sa descente en gare de Rabat-Ville, par un homme de taille moyenne se dirigeant vers les toilettes du wagon où se sont produites les explosions.

D'autres témoignages recueillis au sujet de ces explosions font état d'un premier séisme « comme celui d'une bombe qui aurait sauté », aurait dit un voyageur. Ce qui, d'une part, explique la première explosion qui ne fit aucune victime, et a provoqué sur le viaduc l'arrêt du train, au cours duquel les deux autres explosions firent sept morts et quatre blessés.

Les morts inconnus  
ont été identifiés

Parmi les morts, la marocaine dont l'identité était encore inconnue a été identifiée hier. Il s'agit d'une femme Ahmed ben Kad, docteur ben Madani, du douar de Ouled-Manjour, cultivateur de la région de Fes.

L'état des blessés

Nous avons pris ce matin des nouvelles des blessés qui se trouvent à l'hôpital Marie-Victoire.

Leur état est stationnaire. Le sergent Dries ben Lahcen, du 1<sup>er</sup> Régiment, qui a dû être opéré d'urgence à une fracture de la jambe.

Le colonel Georges Bouchet, de la base aérienne 702, a subi une opération chirurgicale.

Quant à M. Negro, conducteur du train, il a été autorisé dans le courant de l'après-midi à aller visiter son domicile à Casablanca.

L'hôpital Moulay-Youssef, situé au boulevard Mohammed VI, est également stationnaire.

Les obsèques des victimes

Il n'y a eu que trois obsèques de trois des victimes de l'attentat. Celles de M. Edouard Schramm et de M. Antoine Clarin ont été célébrées à Casablanca, celles du gardien de la paix Kholli et de Rabat. Elles n'ont donné lieu à aucune cérémonie officielle, mais le lieutenant général n'a pas fait représenter à chacune des trois cérémonies (Moulay-Youssef, Rabat et Casablanca) des équipes ont été suivies par des milliers de personnes dont beaucoup ne connaissent pas les victimes. Elles ont été accompagnées par leur famille et leurs amis, et ont été suivies par des milliers de personnes dont beaucoup ne connaissent pas les victimes.

La Vie Marocaine 11 Novembre

APRÈS L'ATTENTAT DU « CASABLANCA-ALGER »

## Les terroristes ont agi selon une technique qui donne à penser qu'il s'agit de spécialistes du sabotage

RABAT, 11 novembre (Corr. part.). — La direction des Chemins de Fer du Maroc n'est pas encore en état d'évaluer les dégâts matériels causés au matériel ferroviaire. En effet, cette direction avait l'intention de diriger les trois wagons endommagés vers la gare de Meknès, mais l'autorité judiciaire en a décidé autrement. Ces wagons venaient de Casablanca ; il fallut les y renvoyer.

Ils ont quitté la gare de Salé lundi matin et sont à la disposition de la justice, ce qui est absolument normal, pour permettre aux enquêteurs de relever la moindre trace de nature à les aiguiller sur une piste.

En ce qui concerne les dégâts causés à la voie ferrée, on nous a déclaré à la direction des Chemins de Fer, qu'ils étaient insignifiants.

Selon certaines opinions, la technique employée dans l'attentat révélerait la participation de gens rompus à ce genre d'exercice. On y retrouve, en effet, une certaine méthode que nous avons connue en France, lorsqu'il s'agissait de faire sauter un train occupé par l'ennemi, notamment le piège classique qui consiste à miner une bombe de telle façon qu'une première détonation attire les gens afin que la seconde, plus sérieuse, les abatte. Or, c'est ce qui s'est produit lors de l'attentat de samedi dernier.

Pourquoi avoir déposé les bombes dans les toilettes ? On sait que le cordon Blackford brûle avec un dégagement de fumée et en produisant un crépitement caractéristique. Le criminel ne pouvait donc pas poser ses engins sous une banquetto. Pour que leur effet fût efficace, il fallut les placer non pas à même le parquet des lavabos, mais bien dans la cuvette. L'enquête démontrera sans doute que c'est bien là qu'ont éclaté les engins et ce simple détail s'ajoutera aux autres pour prouver qu'une main experte est passée par là.

Quoi qu'il en soit, l'enquête menée par la police mobile de Rabat semble marquer le pas.

Les pistes suivies jusqu'alors n'ont, en effet, amené l'arrestation d'aucun suspect, qu'il s'agisse de « l'homme à la gabardine » ou bien des quatre Marocains qui avaient pris des tickets de quai à Rabat.

Les recherches sont néanmoins poursuivies très activement.



## قنبلة السوق المركزي واخواتها

المنظمة التي خططت لها وامرت بها :

---

- حركة المقاومة السرية

الشخصيات التي لعبت الدور الرئيسي في التخطيط :

---

- المرحوم علال الفاسي

- السيد احمد زياد

- السيد عبد الرحمن اليوسفي

- السيد عبد الكبير الفاسي

- السيد الحسن العرائشي

- السيد الحسين براءة

- السيد سليمان العرائشي

- الشهيد محمد الزرقطوني

- السيد منصور

- السيد عبد الله الصنهاجي

- السيد عبد العزيز الماسي

**المنفذون :**

---

في احدى الجلسات بمنزل السيد احمد زياد بحضور السيدين عبد الكبير الفاسي والحسن العرائشي ، دار الحديث حول مشروع تقدم به المرحوم علال الفاسي ويتلخص في تنظيم عملية جريئة ضد الاستعمار الفرنسي في احتفالات رأس السنة على أن يبقى

اختيار المكان والزمان بيد المنظمة السرية ، وقد أسند هذا الامر الى السيد الحسن العرائشي ليتدبر الامر مع السيد محمد الزرقطوني بالبيضاء .

وفي اليوم الموالي لهذا الاجتماع توجه السيد الحسن العرائشي الى مدينة طنجة فاجرى اتصالا مع السيد عبدالرحمان اليوسفي بمكتبه بالسوق البراني لتوديعه ، وفي الليل كانت سيارة السيد محمد بن عبد القادر الشنوكي تحمل السيد حسن العرائشي الى محطة القطار ، ووصل السيد الحسن العرائشي في الصباح الباكر الى مدينة الدار البيضاء وفورا توجه الى منزل السيد محمد الزرقطوني

**الباقى مأخوذ من المذكرة الشخصية للسيد الحسن العرائشي :**

#### جاء في المذكرة

كانت تعليمات المرحوم علال الفاسي تتلخص في وجوب توجيه ضربة للاستعمار بمناسبة رأس السنة لتأكيد هذه الاعياد كما نكدوا الشعب المغربي بأكمله يوم امتدت يدهم الى رمز وحدة المغرب المغفور له محمد الخامس وأسرتة الكريمة في عيد الاضحى

ولم يحدد رحمه الله نوع الضربة ولا مكانها ، وفي اليوم التالي كنت على متن القطار الذاهب من طنجة الى البيضاء ليلا بجواز من تلك الجوازات التي كنا نستعملها عند الحاجة لاختفاء أسمائنا الحقيقية وفور وصولي الى البيضاء توجهت الى منزل المرحوم محمد الزرقطوني وكان لازال نائما ، وما ان فتح عيناه حتى رأيت ابتسامة تعلو محياه فخاطبني والابتسامة لا تفارقه - أنت هنا ، ، وكانت مفاجأة لم يكن ينتظرها

كانت مثل هذه اللقاءات تعد باحكام خصوصا بعدما اعترف بى وبالمرحوم الزرقطوني كثير من رفقاء الكفاح الذين سقطوا في قبضة الشرطة

وبينما كانت السيدة السعدية زوجة أخينا الشهيد الزرقطوني تعد لنا طعام الفطور ، كنت أنا أتحدث مع الزرقطوني في موضوع رغبة المرحوم علال الفاسي التي نقلها الى كل من الاخوين زياد والكبير فرد على رحمه الله مبتسما وقال بالحرف جئت في الوقت المناسب ونحن نعد للاستعمار مأدبة لرد الدين وسوف ترى يا أخى ما ستطلع به الصحف في يوم 24 من الجارى

وبعد تناول الفطور خرجنا من البيت قاصدين مزرعة صغيرة بضواحي الدار البيضاء ، وكان احد المقاومين المعروف باسم « بولحية » وجماعة من المقاومين لم اذكر اسماءهم في انتظار محمد الزرقطوني وبعد التحية دخل بولحية الى كوخ صغير وأخرج ثلاث قنابل فارغة وشرعا في شحنها بالمتفجرات ان الاخ الشهيد كان يمنعنى ويقول : انت بلباس السفر ناحتفظ بلباسك نقيا

وانهى الاخوان أعمالهم ووضعت القنابل جاهزة في الكوخ وعدت رفقة الاخ الشهيد الى البيت وأوصانى بحاجيات المنظمة ثم قضينا بقية النهار في البيت ، وعند نزول الليل أوصلنى الشهيد الى محطة القطار وعند مطلع الشمس كنت في مدينة طنجة ، فتوجهت فورا الى مكتب السيد عبد الرحمان اليوسفى وأبلغته خبر المفاجأة السارة التي ستطلع بها الصحف ولم أحدد له نوعية العمل ولا المكان ثم توجهت الى تطوان حيث إقامة الاخ أحمد زياد وبشرته بنجاح المهمة .

وفي اليوم التالى أطلعت علينا الصحف والاذاعات العالمية نبأ نجاح عملية السوق المركزى ، ولم تنفجر قنابلنا البريد وكولي بوستو . انتهى ما جاء في المذكرة الخاصة عن موضوع السوق المركزى والذين عاشوا هذه الاحداث أغلبيتهم لازالوا على قيد الحياة وقصاصات بعض الصحف التي تجدونها طيه قد تعطى بعض الاضواء عن هذه العملية الجريئة

الصورة نشرت بجريدة العلم بتاريخ 29 يونيو 1979  
عدد 10.568



صورة عامة لمحاكمة الخلية الفدائية الاستقلالية التي اعتقلت عقب  
انفجار قنبلة السوق المركزي

محاكمة المسؤولين عن عملية السوق المركزي

**Le procès des auteurs de l'attentat  
du Marché central de Casablanca**

## **Six terroristes condamnés à la peine de mort**

Une condamnation au bagne à perpétuité  
une à vingt ans de travaux forcés  
une troisième à 10 ans de réclusion  
UN CONTUMAX FRAPPÉ DE 20 ANS DE TRAVAUX FORCÉS

APRÈS une délibération qui a duré plus de deux heures, le tribunal permanent des Forces Armées a rendu hier soir, à 19 h. 30, son jugement dans l'affaire des terroristes du marché central de Casablanca.

Le Tribunal militaire a condamné, à la peine de mort, :

Mansour ben Mohamed, 31 ans, commerçant ;

Belaid ben Ahmed ben Addi, 3 ans, épicer à Casablanca ;

Abdellah ben Lahcen, 30 ans, trapiste à Casablanca ;

Hassan ben Moktar Larachi, 24 ans ;

Fouad ben Ali, dit « Ghan-  
mour », 20 ans ;

Abdelkader ben Aouf, 23 ans, opérateur de cinéma à Rabat.

Moulay Laïbi ben Abdelkader, 30 ans, commerçant à Casablanca, est condamné aux travaux forcés à perpétuité.

Mohamed ben Ahmed ben Mo-  
hamed, dit « Bouzafine », 27 ans, est condamné à 20 ans de travaux forcés et à 20 ans d'interdiction de séjour.

Belaid ben Brahim ben Moha-  
med, 39 ans, épicer à Rabat, est condamné à 10 ans de réclusion et 10 ans d'interdiction de séjour.

Kotin, Abdelaziz, en fuite, a été condamné par contumace à 20 ans de travaux forcés et 20 ans d'interdiction de séjour.

Quant à celui qui déposa la bombe au Marché central et dont on n'a pas été officiellement entendu à l'audience en raison de sa fuite, dont il s'agit, l'arrêt du Tribunal est :



(EN PAGE 3, LE COMPTE RENDU DE LA DERNIÈRE AUDIENCE)

HASSAN BEN MOKTAR LARACHI, 24 ans, originaire de Larache, exerçant la profession de relieur.

Il a été vu à Rabat dans la voiture qui emmena les terroristes à la gare de Casablanca-Versailles, le 7 septembre, et qui les reprit en chemin à la gare de Rabat.

Hassan est considéré comme un des principaux chefs de l'organisation terroriste. Il était l'organisateur des trafics d'armes et assurait la liaison entre le Bureau municipal et la zone occupée. Il est pour suivi pour d'autres faits beaucoup plus graves que ceux qui lui ont été reprochés dans l'acte du 10.

## اغتيال الدكتور ابيرو

المنظمة التي خططت له واهرت به :

- حركة المقاومة السرية

الشخصيات التي لعبت الدور الرئيسي في التخطيط :

- الشهيد محمد الزرقطوني

- فردوس أبراهيم

المنفذون في التخطيط المتفق عليه :

- فردوس أبراهيم

- المرحوم ادريس الحريزي

- بن المختار محمد

كانت المنظمة على علم بنشاط الدكتور «أبيرو» مدير الجريدة لافيحي وهي من اكبر الجرائد الاستعمارية التي كانت تصدر انذاك بالمغرب ، وكان معروفا بنفوذه المطلق على الإقامة العامة وزعامته لدهاقنة كبار الضباط في الجزائر

وقد اسند المرحوم الزرقطوني مهمة تنفيذ حكم الاعدام ضد «أبيرو» الى السيد فردوس أبراهيم واختار له من المرافقين المرحوم ادريس الحريزي ومحمد المرباط الانصاري بن المختار والتحق الشهيد محمد الزرقطوني بالرفيق الاعلى بتاريخ 18 يونيو 1954

وبقيت امانة تنفيذ الحكم في ابيرو بعنق السيد فردوس ابراهيم ورفيقه ، ولما كان السيد أبراهيم لايعرف شخصية الدكتور «أبيرو» قرر الاتصال بالسيد صفي الدين حسن ليرشده الى من يدل عليه وهكذا عرفه هذا الأخير بالسيد الحوس وضرب موعدا في احدى المقاهي المجاورة لادارة لافيحي وانتهت مهمة السيد الحوس . وتفرغ السيد فردوس ابراهيم ورفيقاه لتخطيط عملية التنفيذ وكان من المقرر اغتيال الدكتور «أبيرو» أمام

منزله الا ان أحد الاصدقاء تعرف عليهم وحياتهم في تلك الفترة الصعبة وكان من المعتاد أن يذهب الدكتور «ايرو» الى الادارة ماشيا على الاقدام فتبعه السيد ابراهيم فردوس وكانت مهمة المرحوم ادريس الحريزي هي حماية ظهر السيد ابراهيم فردوس ، اما السيد محمد المرابطي الانصارى بن المختار فقد كلف بمراقبة مكان التنفيذ ورفع اليد اليمنى ( اشارة سلامه الطريق ) وهكذا أطلق السيد فردوس ابراهيم رصاصة على الدكتور «ايرو» فأرداه قتيلا وواصل سيره واختفى عن الانظار وهكذا فعل المختار اما المرحوم ادريس فما ان رأى جماعة من الاوربيين يخرجون من دكان الحلاقة ليستظلوا الخبر حتى بدأ في اطلاق الرصاص في جميع الاتجاهات فتبعه جمهور من الاوربيين واحاطوا به بعدما أفرغ مسدسه من الرصاص وانهاروا عليه بوحشية يضربونه ثم سيق الى ادارة الشرطة ومنها الى سجن غبيلة حيث حكمت عليه المحكمة الفرنسية بالاعدام حضورياً ولرفيقته بالاعدام غيابياً وذلك يوم 5 يناير 1955 ونفذ حكم الاعدام في حق المرحوم الشهيد ادريس الحريزي يوم 2 غشت 1955

### صورة للمرحوم عبد العزيز الماسي

هذه الصورة نشرتها الشرطة الفرنسية بعد اكتشاف ضيعة "وادي يكم" في ضواحي الرباط التي كانت مأوى للمقاومين بعد عملية السوق المركزي . وقد التجأ المرحوم الى مدينة العرائش .



## السيد فردوس ابراهيم



بطل العملية الجريئة والذي نفذ توصيه المرحوم الشهيد  
محمد الزرقطوني وذلك بقتله لـ أحد أقطاب الاستعمار الدكتور ابرو .

### الشهيد ادريس الحريزي

مرافق السيد ابراهيم فردوس،  
ألقي عليه القبض أثناء العملية ونفذ  
فيه الحكم بالاعدام رمياً بالرصاص  
سجن العادر .





# عرض موجز القاه السيد الحسن العرثشي بمناسبة حلول اللجنة الوطنية بمدينة طنجة يوم 19 - 9 - 78

سادتي واخواني :

يسعدني في هذه المناسبة الطيبة أن أحدثكم عن مساهماتي الشخصية في الأحداث والمواقف التي اضطلع أخواننا في الشمال والدور الفعال الذي قاموا به في امداد المقاومة بالسلاح ، ونحمد الله على كون معظم الذين سوف أتحدث عن جهودهم لازالوا على قيد الحياة ( أمد الله في عمرهم ) ، وذلك مما يزيد شهادتي قوة ويزكي ما أخبركم به تأييد جميع أخواننا من قادة ومقاومين لهذه الوقائع التاريخية التي نوردتها بدون مبالغة ولا تحريف .

انكم تعلمون أن المقاومة المغربية دشنت عملياتها الفدائية بالحادثتين المشهورتين عملية اغتيال المقدم بنيس ومحاولة اغتيال المختش العربي المسكني ، وقد كان ذلك في شهر سبتمبر 1953 ، وعلى اثر ذلك شرفني أخواني المقاومين في الدار البيضاء بمهمة الاتصال بالقادة الوطنيين في الشمال بقصد وضع الترتيبات لامداد الحركة وحماية ظهرها ، وفي الحال قمت بتنفيذ المخطط المطلوب مني فركبت سيارة كان يملكها الاخ الحسن الصغير ويقودها الاخ السعيد بونعيلات ، وتوجهنا الى ناحية ( عرباوة ) ، وعندما كنا على مقربة من حدود المنطقتين ، ودعت الاخ بونعيلات وواصلت السير على الاقدام الى أن وصلت مدينة القصر الكبير وساعة وصولي اتصلت برئيس اللجنة الفرعية لحزب الاصلاح الوطني الأستاذ السيد محمد النكمتي وعرضت

عليه رغبتني في الاتصال بالزعيم المرحوم عبدالخالق الطريس ، وقد لبى في الحال حيث اتصل به تلفونيا في منزله وأبلغه خبر وصولي سالما الى القصر الكبير ، فكان جواب المرحوم الطريس بهذه العبارة « اغثنى به حالا ، ، وبعد أن قضيت الليلة مكرما بمنزل الاخ التكموتي ، قمت في الصباح الباكر وتوجهت الى تطوان وعند الوصول قصدت منزل المرحوم الطريس فوجدته في انتظارى ومعه الاخوان عبدالكبير الفاسي وأحمد زياد ، وبعد تناول طعام الغداء انتقلنا الى مكتب الاستاذ الطريس بنفسى المنزل ، وكانت هذه الجلسة التاريخية تضم كلا من السادة : الطريس ، والكبير الفاسي ، وأحمد زياد ، وعبد ربه ، وإثناء هذا الاجتماع عرضت على اخواننا تطورات الحالة داخل المغرب والتنظيمات المحكمة والاستعدادات البشرية التي تتوفر عليها حركة المقاومة السرية ووقوفها متاهية لخوض المعركة بقوة وإيمان وتضحية ، وشرحت لهم مطالب المقاومة منهم وبينت الحاجيات الملحة الضرورية لضمان الاستمرار والنجاح وتتلخص في ثلاثة أشياء :

#### 1) السلاح

#### 2) المال

#### 3) الأاوى الامين للمقاومين المهاجرين الى الشمال

وقد كان تلهف الاخوان الثلاثة لسماع أخبار المنطقة وتلقي طلباتها وربط العلاقة بها بمثابة فتح أبواب الأمل العظيم ، وكانت معنوياتهم تؤكد لي بأن المقاومة قد وضعت يدها على السند القوى والحصين ، وحصلت منهم على تطبيقات وتأكيدات بشأن تلبية جميع ما نطلبه وما على رجال التضحية والفداء ، الا ان يعتمدوا على الله ويتابعوا خططهم المرسومة وجهادهم المبارك .

وقد اتفقت مع اخواننا الثلاثة في تطوان على الانتقال الى طنجة وبفضلهم تعرفت على أعضاء لجنة التنسيق لحزب الاستقلال ، وكانت مكونة من السادة : عبدالرحمن اليوسفي والغالي العمراني والدكشور

عبد اللطيف ابن خلدون والمرحوم حسن قصارة ، ونظمت معهم حملة التزويد والاتصال .

وفي طنجة كان اتصالي وارتباطي بالاخ الحاج محمد الشتوكي الذي كان له الفضل في ضم الاخوين مصطفى بولوفة وأحمد الدغمومي فتكونت في هذه الخلية عناصر مهمة لعبت دورا رئيسيا في تزويد المقاومة بالسلاح من طنجة منذ البداية .

وهكذا شرع الاخوان المذكورون في تطوان وطنجة في جمع السلاح ، فقد كان الاخ زياد يتقبل ما يمد به الأستاذ الطريس من سلاح بواسطة رجال الوطنية في حزب الاصلاح الوطني خاصة اعضاء الخلايا الحزبية الموجودون في الجيش الاسباني (الريكولاريس) . وكان الاخوان الاربعة اعضاء لجنة التنسيق بطنجة يسعون بدورهم للحصول على ما يوجد به المخلصون من سلاح في طنجة ، وطنجة اذ ذاك منطقة دولية وفيها عناصر مختلفة ويسهل فيها التهريب والمغامرات ، وكان السلاح يودع في منزل الاخ عبدالسلام الوراص بطنجة ويساعد في هذه العملية ابنه السيد محمد الوراص الموجود حاليا بأمريكا ، والمشرف على الجمع والايذاع والنقل. هو الاخ الشتوكي .

وكان من الاخوان العاملين في هذه المهمة الخطيرة الاخ محمد بن علال الرحموني من مدينة العرائش ، وبفضله تعرفنا على الشاب الاخ مطرب عبد النبي الذي كان يشتغل مساعدا للسائق بشركة ( ستيام ) وهو من العرائش أيضا ، وقد ابتدأت طريقة تهريب السلاح الى جنوب المغرب بواسطة هذا الاخ العامل في شركة ستيام ، فقام بدور مهم خطير للغاية ، غير أن الاخ الحاج محمد الشتوكي اقترح ان تغير طريقة التهريب ، وكان من رأيه أن استعمال سيارة الأجرة من مدينة طنجة

أضمن للعملية ، وقد كانت هذه مهنته ويستطيع أن يقتصر في الوسائل  
بضمانة واحتياط أكثر ، وقد ابتدأنا في استئجار سيارة من السادة :

(1) الشريف الفيلاي

(2) عبد السلام المعروف (ببرسكرلوف) .

(3) الشريف العروصي

وكنا نستعملها لغايتنا بدون علم أصحابها إلى أن تمكنا من شراء  
سيارة خاصة لنا من نوع « أولد سموبيل » وبها استغنينا عن كراء  
سيارة الاجرة .

هكذا - اخواني - ترون أن السلاح الذي هو عنصر أساسي في  
المقاومة كان مصدره الشمال ( تطوان وطنجة ) ، وإن أبناء الشمال قاموا  
بواجبهم في امداد اخوانهم المقاومين بالجنوب ومساندتهم واعتبار القضية  
المدسدة قضية الجميع ولذلك ينبغي أن تقدر المخاطر التي تجسمها  
اخواننا في الشمال ونسجل فضلهم - والله في عون العبد ما دام العبد  
في عون أخيه .

صورة للمرحوم محمد بن الحاج

العنابي

صورة نشرتها الشرطة

الفرنسية للبحث عنه عقب استشهاده

محمد الزرقطوني .





جماعة من قدماء المقاومين بعد خروجهم مباشرة من السجن  
المدني بنتطوان ، وقد ألقي عليهم القبض بعد اجتيازهم الحدود  
لمنطقة الحماية الاسبانية وهم من اليمين الى اليسار السادة :

المرحوم بريك

الكومندار الداخوس

سليمان العرائشي

محمد السكوري

كلمة اقامها السيد الحسن العرائشي امام أعضاء المجلس  
التاسيسي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمقبرة  
الشهداء بمناسبة الذكرى 23 لاستشهاد المرحوم محمد الزرقطوني

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على افضل المرسلين  
الله اكبر الله اكبر الله اكبر

رحمة الله عليك أيها الوطني النشيط ، أيها الوطني المخلص الغيور ،  
يا من أهدى لبلاده ووطنه أغلى ما ملك ، وأنفس ما لديه وضى بروحه  
تاركاً فلذات أكباد في وسط فقير وأسرة ضعيفة وبسيطة جداً .

لقد كان الشهيد البطل محمد الزرقطوني رحمه الله من خيرة الشباب  
المتحمس الوقاد لخدمة القضية الوطنية ، ومن القادة البارزين المحنكيين  
بدأ حياته في صفوف شبيبة الكشفية الحسنية وترعرع وتربى فسي  
أحضان الوطنية فعرّف بنشاطه الحيوي ودأبه على الصالح العام .

عرف الشهيد البطل تغمده الله برحمته بالتنقل بين المدينة القديمة  
والجديدة بالدار البيضاء وبتصالات خارج مدينة الدار البيضاء وفي ربوع  
المغرب ، وكون نفسه وشخصيته بمجهوده واجتهاده ومثابرته ، وكان  
مؤمناً أشد ما يكون المؤمن بالحرية ومبادئ التحرير ودأعية لها ومتعطشاً  
للكفاح البطولي .

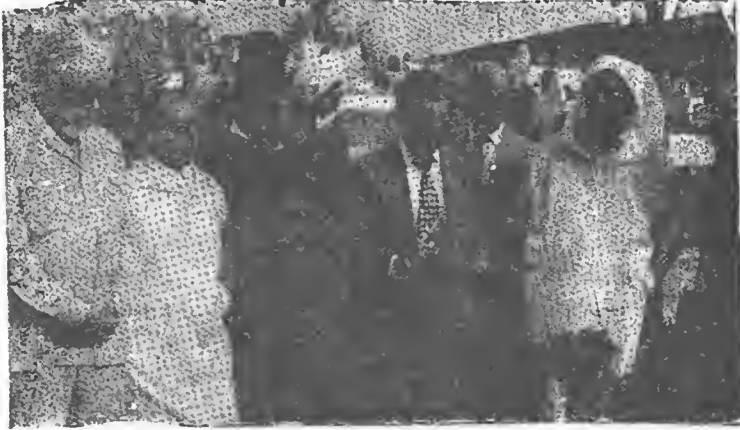
أينك يا شهيد الشباب ويا مثال الاستقامة والاخلاق والنبيل ، كنت  
ألوديع المتجرّد ، أوقدت شرارة النضال والتضحية وتجرّعت السم فداء  
لبلاك ووطنك كنت أبياً وكنت وفياً ، شديد الغيرة على الوطن ، قويها  
بفراستك التي لاتخطئ وعهدناك بالفراصة الصائبة والرزانة والثبات  
في مواقفك سريع التنفيذ لاتقبل الهوادة والتهاون ، فطوبى لك أيها  
الشجاع الفذ .

أى الحوادث يمكن أن تذكر على قبر شهيدنا وأى الأحداث يمكن أن تستعرض في هذا الموقف الخاشع ، لم تكن تعلم بالأمس ، أننا سنقف في هذه الذكرى الخالدة لنمدحك ونستعرض مناقبك ، فأين لائحة عملاء الاستعمار التي سهرت في أعدادها وحصرها بنفسك ، وأين حادثة السوق المركزي ، وأين المحاولة الجريئة لقلب قطار البيضاء السريع ، وأين سهرك على أعداد خطة الهجوم على محطات الوقود ، وأين العمليات والحوادث العظيمة التي نفذت بعد أن وارك التراب وأين . . وأين باقي الحوادث التي هزت كيان الاستعمار ، وأحدثت دويا صارخا في كل المحافل الوطنية والاجنبية .

رحمة الله عليك يا فتيق المقاومة والتحرير في هذا اليوم المشهود ورحم كافة أبطالنا الشهداء الأبرار الذين وفوا ما عاهدوا الله عليه ، وقدموا دماءهم وأرواحهم وأبناءهم فداء لله وأعلاء كلمته وإحقاق الحق وأزهاق الباطل ووهبوا أرواحهم للمكهم وبلادهم وتراب وطنهم .



الذكرى 3 لاستشهاد المرحوم محمد الزرقطوني بمدينة تطوان  
وقد اقيم النصب التذكري بالمناسبة بساحة الفدان ، ويظهر في  
الصورة الاخوان ابراهيم فردوس المسعودي القائد الزروالي الحسن  
العرائشي .



الذكرى 23 لاستشهاد المرحوم محمد الزرقطوني  
احتفل المجلس التناسيسي لثغماء المقاومين وأعضاء جيش  
التحرير بمقبرة الشهداء بالذكرى 23 لاستشهاد المرحوم محمد  
الزرقطوني ، ويظهر في الصورة السادة : محمد الكناسي ، بناصر  
حركات ، محمد بنجلون ، حسن صفى الدين ، حسن العرائشي ،



# حدث مع الإذاعة والتلفزة

## بمناسبة ذكرى 20 غشت 1976

الموضوع : المقاومة المغربية

### حوار المراسل مع السيد الحسن العراشي

سؤال : ما هي الماراة التي ذاقتها المقاومة من طرف المستعمر ؟  
جواب : ان كل ما لقيناه من الاستعمار فهو ماراة .  
سؤال : كيف تم اعتقالكم في فرنسا ؟

جواب : بناء على الاتصالات التي كانت للاخوين السيدين عبد الكبير الفاسي واحمد زياد بالاطوساط العمالية والطلابية في الخارج تقرر أن أسافر الى باريز لتنظيم مع هؤلاء كيفية تزويد حركتنا بالسلاح والعتاد والمال وبصفة خاصة كانت حاجتنا ملحة بالدرجة الاولى : المسدسات الصامتة والرشاشات ، وفي وسط باريز وبالضبط يوم الثاني من يونيو 1954 تم اعتقالى وكنت أحمل جوازا اسبانياً باسم "خوان فرنانديس سيبيا" وكان هذا الجواز أعده المقيم العام الاسباني بالشمال السيد : كرسيا فلنويوا بواسطة الاخ السيد احمد زياد ، وفى سجن فرنسا الشهير "فران" قضيت اسبوعين ثم انتقلت الى المغرب ومباشرة الى دهالبز الشرطة الخاصة بمكافحة "الارهاب" وبعد 24 يوماً فى ضباقتها نقلت الى سجن اغبيلة وحوكمت مع عدة مجموعات كانت قد سبقتنى الى هناك حيث حوكت مرتين بالاعدام وثالثة بالسجن المؤبد ومن حسن حظى ان قضايأ اخرى كانت تنتظرني لحاكمات اخرى ، الى ان عاد محرر البلاد .

سؤال : كيف انطلقت حركة المقاومة المغربية ؟  
ومن الافراد الذين كانوا في الطليعة ؟  
جواب : للجواب على هذين السؤالين أود أولا أن أبين أن  
جوابي يتعلق فقط بما عشته شخصيا من احداث ومن تعرفت  
عليهم من الشخصيات أثناء الكفاح المسلح .

أما الانطلاقة فكانت أولا بالكتابة على الجدران ، ثم طبع المنشور  
بطريقة جد معقدة حتى لا تستطيع الاستعلامات الاستعمارية اكتشافها ،  
ثم بدأنا في صنع القنابل بوسائلنا الخاصة فكانت التفجيرات  
الاولى بالمغرب — قنبلة بصيدلية شارع فيكتور هيجو ، وقنبلة  
بجريدة الحرية لصاحبها بن عبد العالي — وثالثة بجريدة العزيمة  
لصاحبها جمال التونسي ، ثم تقرر تصعيد اعمال الفداء للرد على  
العدوان الاستعماري المتزايد بعد خلع جلالة الملك المغفور له محمد  
الخامس وتفيه مع باقي اسرته الكريمة الى منفاه السحيق .

فكان رد المقاومة سريعا ووضعت قنبلتين من وزن ثقيل في  
القطار السريع البيضاء — الجزائر بنفق محطة الرباط ثم قنبلة  
السوق المركزي بالدار البيضاء التي زرعت الهلج والخوف في صفوف  
المستعمرين ومن هنا انطلقت حركة المقاومة المغربية تمشق طريقها  
بتحد واصرار وتصادد اعمالها الى ان عاد رمز الوحدة المغربية  
وبيده وثيقة الاستقلال .

أما الافراد الذين كانوا في الطليعة أعود فأؤكد أنها شهادة مني  
التاريخ لا كتابة التاريخ ، فالجماعة الاولى التي تعرفت عليها كانت  
تضم كل من الاخوة الشهيد محمد الزرقطوني ، السيد الحسن  
برادة ، السيد التهامي تيمان ، السيد سليمان العراشي ، وكان  
هذا سنة 1951 حيث كنا جميعا في صفوف حزب الاستقلال ،  
وفي سنة 1953 انضم الي الخلية الاولى كل من الاسادة عبد الله  
الصنّاجي ، المرحوم عبد السلام بناني ، منصور محمد بن الحاج  
وسعيد بدّغبلات ، وعبد الكريم الخطيب ، وكان لهؤلاء الاخوة جميعا  
بعض العناصر تابعة لها قامت بدور فعال لتابعة الثورة المباركة ،

واعتقد ان هذه الثورة مرت بأربع مراحل قيادية الى أن جاء الاستقلال .

سؤال : اذكر لنا لمحة تاريخية عن المناومة المغربية ودور الزرقطوني وغيره ؟

جواب : اني اترك هذا للسادة المؤرخين ، ولكن استطيع هنا التحدث عن أشياء عشتها ومارستها بنفسي وكل ما أعرفه شخصياً أن الجماعة التي ذكرتها سابقاً كانت كلها في الطليعة ، ثم جاءت مراحل أخرى ظهر فيها أشخاص كانوا في مستوى المسؤولية بالدار البيضاء ، وهذا التغيير جاء نتيجة أولاً : استشهاد البطل محمد الزرقطوني ، ثانياً : اعتقال عبد ربه بفرنسا واعتقال السيد التهامي نعمان بالبيضاء وأخيراً التجاء الاخوين الحسين برادة ، وسليمان العرائشي الى الشمال حيث واصلا كفاحهما الى اعلان الاستقلال .



هذه الصورة تسجل معركة بوشنتوف الشهيرة .

# حديث إذاي

## بمناسبة ذكرى 20 غشت 1979

### أجرى الحديث : مصطفى العلوي

كانت العقيدة ، كان الأيمان وكان الالتفاف حول هدف واحد : التحرير ، تحرير المغرب ، ووحدة المغرب . معنا الآن ونحن نحتفل بذكرى 20 غشت 1953 المقاوم والمناضل الاستاذ حسن العرائشي ، حسن العرائشي أحد المقاومين البارزين في المغرب ، حسن العرائشي حكم عليه بالاعدام مرتين بالمحكمة العسكرية بالبيضاء ، وحكم عليه بالسجن المؤبد وله خمس ملفات لم تحكم بعد في عهد الاستعمار . بعد عمر طويل نتمناه للاستاذ حسن العرائشي نحن الآن في جلسة نضالية والمغرب موحد والله الحمد ، والمغرب صامد ، والمغرب يواصل تحقيق المكاسب والحفاظ على المكاسب . الاستاذ حسن العرائشي الاذاعة والتلفزة في هذا اليوم السعيد ترحب بك .

نحن نعرف أن 2 جوان 1954 يوم حافل في مسيرة الحسن العرائشي فمذاً يمكن أن نعرف عن هذا اليوم ؟

الحسن العرائشي : يا أخي كدت في مهمة كلفت بها من طرف الاخوان المقاومين بالبيضاء لاتوجه لمدينة باريك لاتصل بالعمال والطلبة والتجار لمغاربة . أولا لاجل تبليغ اخواننا في المهجر الدور الذي تقوم به المقاومة وحاجياتها الملحة فيما يخص السلاح ، والمال ولكن مع الاسف الشديد أن السلطة الفرنسية تعرفت على رغم الجواز الاسباني الذي كان عندي وكنت أحمل اسم « خوان فرنانديز سقيا » فالتقي علي القبض وحاولت أن اتنمط الجنسية الاسبانية في أول الامر الا أن الحجج التي كانت عندهم كثيرة ، فاعترفت في الاخير على أنني أنا هو الحسن العرائشي .

## سؤال : طيب المقاوم والمناضل الحسن العرائشي كيف التحقتم بالمقاومة ؟

جواب : أولا كنت عضواً نشيطاً في حزب الاستقلال كنت مسيراً منذ سنة 1946 ، ثم كلفت من طرف الحزب بمسؤولية بالدار البيضاء ، وهذا الاتصال بالهيئة السياسية سمح لي بربط صداقة ، وعلاقة شخصية مع بعض الاخوان : مثل ، محمد الزرقطوني ، الحسين برادة ، للتهامي نعمان وغيرهم من الابطال ، ومع هذه الجماعة كونت أول نسوة للمقاومة المغربية بالدار البيضاء

## سؤال : ماذا كانت ترى فيك تلك المقاومة ، المناضل الحسن العرائشي حتى فكرت ان تجلبك اليها ؟

جواب - كما قلت لكم كنا نحن جماعة كل واحد يريد أن يجلب الآخر فالعلاقة التي كانت تربطنا أولا علاقة شخصية من جهة ثم علاقة في الميدان الوطني فكنا متصلين يوميا بعضنا ببعض . وبهذه الجماعة استطعنا تكوين المقاومة المسلحة وأنطلقنا من هذه القاعدة .

## سؤال : طيب السيد حسن ، القنبلة التي انفجرت في « المرشي سنطرال » المعروفة والمشهورة في 53 - 54 هل يمكن لكم أن تتحدثون عنها ؟

جواب : قضية السوق المركزي بالبيضاء كان لها قصة أولا ، ثانياً فرنسيون قد نفوا المرحوم محمد الخامس في ليلة عيد الاضحى المبارك وقد سكب المغاربة في تلك الليلة ولم يضح أحد يوم العيد كما هو معلوم ، فكان لابد للمقاومة المغربية أن تفكر في عمل تنكب فيه الادارة الفرنسية في عيدهم المعروف ب « نوبيل » فكان الشهيد الزرقطوني هو الذي خطط للعملية والذي قام بتنفيذها هو السيد بنموسى والمرحوم عبدالله الزناكي ، فكان مقرراً أن تكون 3 عمليات لم تنجح منها الا قنبلة السوق المركزي أما القنابل الاخرى لم تنفجر .

**سؤال :** السيد حسن هل قمت يوما بمهمة وانت غير مقتنع بها وبطريقة تنفيذها ؟

**جواب :** لا لم يحصل هذا أبدا

**سؤال :** المناضل حسن كان نوع من الحماس يدفع المواطنين في الانخراط في المقاومة هؤلاء صادقين لكن ليس عندهم « تكتيك » انصح التعبير فكيف كنتم كقيادة تتصرفون مع هؤلاء المقاومين ؟

**جواب :** كان أولا اختيار العناصر للمقاومة المسلحة من بين الوطنيين الذين كانوا في الجماعات الوطنية فكانت الجماعة الوطنية تضم مثلا 50 أو 60 عضوا نختار منها عنصرين أو 3 ونخرجهم من تلك الجماعة ويقومون بتدريب خاص . ويتهيأون لحمل السلاح

**سؤال :** ما هو التدريب الذي كان يخضع له كل عنصر ؟

**جواب :** عند نشأة المقاومة كنا نقوم بالتدريب الرياضية ثم خرجنا لبعض الخيميات مثلا كنا نذهب لعين الخشاب وولدي للشراف وولدي نغيفيخ ، ونخرج الشباب الى تلك الاماكن كمجموعات من الشبان الرياضيين ، فنعلمهم استعمال السلاح ثم يقومون بتدريب رياضية جسمانية ، كالجرى مثلا اذا اقتضت الظروف ذلك

**سؤال :** من كان يقوم بهذا العمل ؟

**جواب :** كانت عندنا عناصر وطنية منهم من يوجد في الكشفيية الحسنية آنذاك هم الذين يقومون بالتدريب في جميع أنواع الرياضات.

**سؤال :** هل يمكن ان يعرف بعض الاسماء ؟

**جواب ::** هناك المحرم صدقي كان من العناصر الاولى وهو الذي حاول ادخال الكراطي الى التدريب .

**سؤال :** حسن العرائشي في ذلك الوقت هل كنت تخاف الموت ؟

**جواب :** أبدا

**سؤال :** هل المقاوم كان يترك يومه للصدفة أم كان هناك برنامج يومي مثلاً في ما يخصك هل كنت تعرف أين ستنام أين ستنفذى هل كان لك برنامج محدد ؟

**جواب :** المجموعة التي كانت تشرف على التسيير . المجموعة الاولى التي كانت في القيادة الاولى والثانية والثالثة والرابعة ، فهذه المجموعات لم يكن لها أى عمل سوى التخطيط للمقاومة فكانت الظروف هي التي تتحكم فينا . أولاً لقد فارقنا بيوتنا وكنا نعيش في حركة متنقلة بصفة دائمة ، أما بين المدن ولما بين منازلنا ، وهكذا لم يكن عندنا مقر خاص . ومن الاشياء التي كان متفق عليها آنذاك هي أن لم يأت أحد في الوقت المحدد يجب أن يفرغ المنزل لان الشخص الذي تأخر أو تغيب يمكن أن يكون قد ألقى عليه القبض

**سؤال :** كيف كنتم تميزون بين مقاوم حقيقي وآخر مهندس في المقاومة وكلهم يظهرون ولاهم للمقاومة ؟

**جواب :** أولاً كانت عندنا خبرة من كثرة الاحتكاك بالجماعة الوطنية التي كانت تنظم : كاتب وأمين ومسير ، وكنا نحن نأخذ العناصر الأكثر نشاطاً وأكثر حمساً وكنا نراقب علاقات ذلك الشخص ، العلاقات الشخصية والعائلية ، وهكذا كان يقع اختيارنا على العناصر الغير المشكوك فيهم للانضمام الى صفوفنا

**سؤال :** في حال ما يلقى القبض على أحد المقاومين ؟

**جواب :** لقد كانت لنا علاقات مع ادارة الامن بواسطة بعض العناصر التي كانت تعمل داخل الادارة . وكانوا يخبرونا بكيفية الاستنتاجات وكيف كانت تجرى ولهذا كنا نراعي الظروف التي يستتبق فيها الشخص . فان أدلى ببعض المعلومات فيجب على كل شخص كانت له علاقة بذلك الشخص أن يغادر الدار البيضاء ويختفي . وكانوا يذهبون خصوصاً الى الشمال

### سؤال : كيف كنتم السيد حسن توفرون الجانب المادى ؟

جواب : كما قلت لك كانت عناصر وطنية هي التي تمدنا بالمال .  
ففي الدار البيضاء مثلا كانت هناك عناصر وطنية وفي غالب الاحيان  
كنا نعتمد على أنفسنا ، وكذلك بعض الاشخاص الذين كانت لدينا فيهم  
ثقة كاملة . فالمغاربة بصفة عامة لم يكونوا يبخلون بل نجدهم على كامل  
الاستعداد لمدنا بما نحتاج اليه وفق كل بيت قصدناه

### سؤال : ما هو دور المرأة في المقاومة ؟

جواب : المرأة المغربية لعبت دورا مهما في المقاومة وكمثال :  
تعرفت على سيدة في حي بوركون حتى الان لا أتذكر اسمها ، وكان السيد  
الكبير الفاسي هو الذى عرفني بها ، وكنت أذهب عندها في مواعيد  
محددة بمنزلها ، وتحدد معي مواعيد أخرى باحد المقاهي بعين الذئاب ،  
وكانت في كل مرة أتصل بها تمدني بالسلاح ، ولكن مع الاسف الشديد  
منذ الاستقلال الى يومنا هذا لم أتصل بها قط . والذي يمكن أن تكون  
عنده معلومات هو السيد الكبير الفاسي

### سؤال : ألم تسألها مرة من أين تأتي بالسلاح ؟

جواب : لا لم أسألها هي شخصيا بل حسب المعلومات التي كانت  
عندى آنذاك هي أن زوجها كانت له علاقات بالامريكيين الذين كانوا  
موجودين بالنواصر

### سؤال : ألم تشك فيها مرة ؟

جواب : ابداً

### سؤال : حال ما يلقى القبض على احد المقاومين فمن كان يعول

عائلته الاستاذ حسن ؟

جواب : في هذا الباب كان لنا تنظيم عجيب . فكل مقاوم يتم  
اعتقاله تصبج عائلته تمون ربه الحسن مما كان يقوم به هو نفسه .  
فاعطى مثالا بنفسه عندما قضيت سنتين بالسجن كنت من حين لآخر



اسأل عائلتي • هل يخصكم شيء وكانوا يقولون لي أن لاشيء يخصهم .  
فالكل موجود عندهم من لحم وخضر وفواكه حتى أنهم كانوا يأتون لنا  
بكل ما نحتاج إليه في السجن • وحتى يومنا هذا لا أعرف من كان يأتي  
بكل تلك الخيرات

**سؤال : السيد حسن هل يمكن أن تحكى لنا عن بعض ذكرياتك**

**في السجن**

**جواب :** أول الامر كان اعتقالي في باريس وبعد 24 ساعة  
قضيتها في الكمسارية نقلت الى السجن المركزي بالعاصمة  
الفرنسية ومن هذا السجن الى مخفر الشرطة بالرباط حيث  
قضيت 24 ساعة بعدما احلت على قاضيا البحث "جيليزوا" و  
الكومندار "مونجا" في المقر الذي يوجد فيه البرلمان حالياً هناك كان  
قاضي البحث • وبعد ذلك نقلت الى سجن "اغبيلة" وهناك وجدت  
مجموعة من المقاومين الذين اعتقلوا قبلي مثل منصور مولاي العربي ،  
الكبير الكزار وكنا في حي خاص يسمى "الكارتيني أوريان" وكنا نعيش  
في زفانات كل زفانة تضم 5 الى 6 أفراد وكانت الزفانة عبارة عن  
حجرة تحتوي على 3 أمتار وكان معظم الحراس "كرسكين"  
يعاملوننا بقساوة وكانت عدة محاولات لقتلنا داخل السجن فالتقوا  
علينا مرتين الغازات الخائفة • والبعض منا قد توفي والبعض الآخر  
لا زال يعاني المضاعفات كان الاخ منصور تضرر كثيرا من تلك  
الغازات وعبد القادر عسو كذلك ، وعبد ربه فاني لا زلت الآن  
أعاني الآلام .

**سؤال : طبيب في بعض الحالات السيد الحسن العرائشي هل كنت**

**تياس ؟**

**جواب :** لا بالعكس كنا نعيش رغم هذه ألحن سداء بحيث لازلت  
أتذكر اليوم الذي حكم علي فيه لأول مرة بالاعدام في قضية السوق  
المركزي كنت انا ومنصور وبلعيد رحمه الله وعبد القادر الزناكي رحمه  
الله وآخرين ، كنا 7 اشخاص حكم علينا بالاعدام وكان القانون الفرنسي

يقتضى أن يغير المحكوم عليهم بدلتهم ببذلة السجن . ويخلق شعرهم .  
وفي اليوم الذى حكم علينا فيه بالاعدام دخلنا في وقت متأخر من الليل  
لأننا قضينا وقتا طويلا في قاعة الحكم . فقمنا كما جرت العادة لنصلي  
صلاة العشاء جماعة . وبعدها جلسنا ونحن فرحين ولنا احساس غريب  
فكنا سعداء تلك الليلة حتى أننا لم ننم من كثرة الضحك . فكنا نحكى  
المغامرات التي قمنا بها

**سؤال : كيف حكم عليكم بالاعدام . ولم تعدموا ؟**

جواب : كما هو معروف ان الشخص الذى لديه قضايا كثيرة يجب  
أن يحكم على كل قضية على حدة . وبما أنه كان لى ارتباط بعدة قضايا  
مثلا كان عندي علاقة مع المهربين للسلاح فحكمت مع مجموعة مهربين  
للسلاح ، ثم قضية أخرى مع المجموعة التي قامت بقتل في السوق  
المركزي . ثم الجماعة التي قامت باغتيال أول خائن في البيضاء وكانت  
تضم هذه المجموعة عناصر مثل عبد السلام بناني رحمه الله والحسين  
ثم كانت عندي قضايا أخرى هي التي سمحت لي بريح الوقت  
وتتعلق بتزوير الجوازات ثم كانت عندي محاولات في مراكش وفي فاس  
مع مجموعات أخرى من المقاومين وكان لابد أن أحاكم على كل هذه  
العمليات قبل ان ينفذ الاعدام

**سؤال : ماهى أول شرارة انطلقت في المقاومة ؟**

جواب : في اول الامر كانت الكتابة على الجدران ثم توزيع الناصر  
التي كانت تطبع بكيفية دقيقة جدا فيها كنت متخصصا في الطباعة وكان  
يساعدنى سليمان العرائشي الذي كان هو الآخر متخصصا في الطباعة  
كنا نطبع الناصر بطريقة خاصة فالمنشور الشهير الذي كان على شكل  
قلب وعملناه على شكل نداء محمد الخامس وكانت توزع على الصعيدي  
الوطني ، ثم بعد ذلك بدأنا نقوم بالحرائق ، مثل حريق الحافلات  
بباب الكبير الذي قام به الشهيد محمد الزرقطوني ، وحرائق  
مستودعات الخشب ، ومحاوله نسف تمثال ليوطي بالدار البيضاء  
في مناسبتين ، شارك فيهما كل من السادة المرحوم الزرقطوني ،  
والحسين برادة ، وسليمان العرائشي ، والتهامي نعمان ، وعبد ربه ،

ثم بدأت الاغتيالات في سبتمبر 1953 أي بعد أن نفى المرحوم محمد الخامس .

**سؤال : هذا بالنسبة للرباط والبيضاء فقط ؟**

جواب : كان العمل على الصعيد الوطني حيث كنا نعمل في البيضاء في الرباط وكنا على اتصال بمراكش والشمال ( تطوان وطنجة ) حيث أن هذه المنطقة خاصة لعبت دورا في تزويدنا بالسلاح ثم كانت لنا اتصالات بالقاهرة وباريس ومريد

**سؤال : من هو أول خائن قتلتم ؟**

جواب : كان هو بنيس

سؤال : ماذا يمكن أن تحكي لنا عن بنيس هذا ؟

جواب : كانت قد وضعت قائمة تضم 65 خائنا وقد درست هذه القائمة حيث أننا كنا نراعي الظروف التي يعيش فيها الشخص ، أي إذا كان مجرد موظف يقوم بوظيفة فهذا النوع لم نكن نلتفت اليه ، أما إذا كان الانسان بالمرصاد الى الوطنيين ويعمل جهده للاطاحة بهم فهؤلاء كنا ننفذ فيهم الاعدام وكما قلت أن القائمة كانت تضم 65 شخصا كلهم وقعت تصنيفتهم

**سؤال : من كان أول شهيد ؟**

جواب : أول شهيد انتذكر هو حسن الصغير وتوفى بشرب السم حين شكا نقوم بطبع منشور وتعرفت الشرطة الفرنسية على المطبعة بايعاز من شرطى يسكن فوق المطبعة فطوقت المطبعة ووجوا الاخوان يقومون بطبع المنشور وكانت قد وزعت المطبعة الاولى وبهذه المفاجأة تجرع الشهيد حسن الصغير السم والذي كان مسؤولا عن المطبعة هو السيد سليمان اعتقل وعذب ولكن بفضل تدخل احد المقاومين المعروف بالداحوس فشل البوليس في وضع اليد على باقى اعضاء التنظيم اذ انه عندما هبوا الى منزل الداحوس خرج هذا بالسلاح وخاض معهم معركة واستطاع

سليمان ان يفر حاملا للقيد وهذه المعركة مشهورة بمعركة بوشنتوف وجرح بها أحد المفتشين الفرنسيين وكان يسمى "بوابي" وذهب سليمان عند أحد المقاومين الموجودين في شارع الفداء وذهب الاخ الزرقطوني رفقة أحد المقاومين وكسروا القيد وبقي فترة بالدار البيضاء ثم نقل الى الشمال .

**سؤال :** الاستاذ حسن في المقاومة دائما تكون اسماء تخفى الاسم الحقيقي للشخص فما هو الاسم الذي كنت معروفا به ؟

جواب : كنت احمل عدة اسماء ولكن الاسم الذي كنت معروفا به داخل السجن وخارج السجن بالدار البيضاء هو الحاج الفاطمي وفي الشمال كان عندي جواز يحمل اسم احمد بن براهيم الساحلي وجواز يحمل اسم « خوان فرناندز سفيا » وهذا هو الجواز الذي كنت احملة عندما ألقى على القبض بباريس . وكان هذا الجواز من صنع المقيم العام الاسباني فالينيو بطلب من السيد احمد زياد

**سؤال :** على ذكر احمد زياد اننا نعرف انه هو الذي كان يشرف على اللاجئين في الشمال فكيف كان يتم التنسيق بين الشمال والجنوب ؟

جواب : تعرفت على الاخ احمد زياد في الميدان الوطني سنة 1947 تقريبا وعندما انطلقت المقاومة كلفت من طرف الأخوان بربط منظمة المقاومة الوطنيين في الشمال وكان عندي موعد مع السيد الكبير الفاسي في منزل الاستاذ الطريس رحمه الله وجدت يومه السيد احمد زياد مع السيد الكبير الفاسي والسيد الطريس وعرضت عليهم هدف اول زيارة لي للشمال وجدت فيهم كامل الاستعداد وقالوا لي ان السيد احمد زياد هو الذي سيتكفل بكل التنظيم في الشمال وأن الاتصال سيبقى عندي بصفة منظمة باحمد زياد وهذا ما حدث حيث كان ارتباطي به تقريبا يوميا وكان يمد المقاومة بجميع متطلباتها كالسلاح ،،، وكانت له علاقات كثيرة مع الوطنيين في الشمال وخصوصا مع قداماء المحاربين في الجيش الاسباني

وهم الذين كانوا يمدونه بالسلاح ثم ان الكثير من المناشر كانت تطبع ببيته ونأتي بها الى البيضاء لكي نسهل الامر على الاخوان هناك ، ثم فيمسالة المال كذلك . كان هو اول واحد اشترى لنا سيارة لنقل السلاح من الشمال الى الجنوب وهي التي ألقى علي القبض داخلها ، كما أنه هو الذي ربط الاتصال مع الشخصيات الموجودة بمدينة طنجة .

**سؤال :** السيد الحسن العرائشي ذكرتم كثيرا اسم عبد الكبير الفاسي فما هو دوره في المقاومة المغربية

**جواب :** تعرفت على السيد عبد الكبير الفاسي في ظروف خاصة حيث كانت هيئة الامم المتحدة مجتمعة في باريس كان قد طبع كتاب يتكلم عن المغرب قبل الحماية والمغرب في عهد الحماية . وقد كلفني عبد الكبير الفاسي بطبعه وتجليده ، وكان الكتاب السبب لعلاقتي بالسيد عبدالكبير الفاسي واستغرقت هذه العملية مدة شهر وكان السيد الكبير الفاسي هو الوحيد الذي يتردد علي في المنزل الذي كنت اعمل فيه وكان يساعدني المرحوم عبدالسلام بناني ، المرحوم بن موسى ، والرحوم زهير. ولما جاءت المقاومة وجدت استعدادا كبيرا من طرف السيد عبدالكبير الفاسي وهكذا تعرفت على السيد عبد الكبير الفاسي في الدار البيضاء وفي تطوان وفي مدريد

**سؤال :** محمد الزرقطوني ؟

**جواب :** الزرقطوني كان من انشط العناصر في الميدان الوطني (حيث تعرفت عليه ) وكذلك في الميدان الكشفي وفي ميدان المقاومة وكان نكيا جدا حريصا كل الحرص على تنظيم المقاومة وتصعيد اعمالها

**سؤال :** السيد الحسن العرائشي للتعريف بالمقاوم هناك من يرى انه هو الذي يعمل باليد والسلاح والبعض يراه بالنظم واللسان . فكيف يرى السيد الحسن العرائشي المقاوم ؟

**جواب :** المقاوم هو الذي حمل السلاح

**سؤال :** هل كل ماكتب عن المقاومة المغربية حتى الان يعطى نظرة كاملة عن المقاومة ؟

**جواب :** مع الاسف لم يكتب شيء حتى الان عن المقاومة المغربية  
**سؤال :** كانت المقاومة على اشدها لدرجة قد تطول اكثر من المدة التي قضتها الشيء الذي كان يضع تساؤلا وهو ان هؤلاء الناس كيف كان يمكن ان يصمدوا لو طاللت المقاومة اكثر من تلك الفترة ؟

**جواب :** بالعكس كنا نرى ان الاستعداد الذى كنا فيه يؤمن تصعيد المقاومة ، حيث كنا نأخذ التجارب يوما عن يوم وكنا نقوم بنوع من مقاومة الاستعمار بأساليب دائما جديدة  
**سؤال :** بماذا توحى لك اكنول ؟

**جواب :** كل ما اذكر - لانى في هذه الفترة كنت داخل السجن - هو ان هذه المعركة هي معركة مثلث الموت التي كانت معروفة ، اكنول ، بوريد ، تزي ويوى ،

**سؤال :** هل يمكن ان نعرف بالضبط متى بدا جيش التحرير ؟  
**جواب :** انطلق جيش التحرير وأنا داخل السجن  
**سؤال :** اذا قلت لكم ان المقاومة كانت ترى الاستقلال بنوع من الغالبية المفرطة فماذا يكون جواب السيد الحسن العراشى ؟

**جواب :** هدف كل مقاوم حمل السلاح هو من اجل تحرير البلاد والدفاع عن وحدتها الترابية  
**سؤال :** كيف كانت ترى المقاومة مفاوضات ، أكس لبيبان ، ؟

**جواب :** مع الاسف لم أعشها لاننى كنت داخل السجن  
**سؤال :** ماهى الاشياء التي مررت بها السيد الحسن العراشى وتنصح ان لا يمر بها احد ؟

**جواب :** على ما أتذكر ان الفترة التي قضيتها في الميدان الوطنى وميدان المقاومة كلها كانت مشرفة وحتى الان لم أندم على أى شيء قمت به

اجرى الحديث : مصطفى العلوى

# إنطلاق الكفاح المسلح بمراكش

عقدت اللجنة الوطنية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اجتماعاتها بمدينة مراكش لتصفية ملفات المقاومين بهذه المدينة وإقليمها وبتاريخ 26 غشت 1978 قدم الأخ المناضل على الراشدي عرضاً عن الجماعة التي عرفت بعد ذلك باسم (جماعة المشور) والتي أطلقت الشرارة الأولى للكفاح الوطني المسلح ، والتي نظمت مظاهرة المشور الخالدة في تاريخ الكفاح المسلح بوطننا ضد الاستعمار وإذنا به يوم 15 غشت 1953 أي قبل نفى الملك المجاهد محمد الخامس طيب الله ثراه وأسرتة الكريمة إلى الخفي السحيق بخمسة أيام

والجدير بالذكر أن الاجتماعات التنظيمية للخليتين الأولىين في هذا التنظيم تمت في منزلي مناضلين من صفوف الحزب ومن مسيريه البارزين ، كما أن جميع أفراد الخليتين كلهم مناضلون في صفوف حزب الاستقلال بمراكش كجميع الأبطال المقاومين بهذه المدينة الذين قاموا باخطر العمليات الجريئة في تاريخ الكفاح المسلح ببلادنا وهذا نص للعرض المختصر الذي قدمه الأخ على الراشدي

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على رسول الله

سيادة الرئيس

أيها السادة المحترمون أعضاء اللجنة الوطنية لقدماء المقاومين

وجيش التحرير

يشرفنى ان اتقدم بين أيديكم اليوم لالتقى هذا العرض باسم  
الجماعة المنظمة لموقعة المشور الشهيرة ، والذي ارجو ان أوفق في استيفاء  
الموضوع حقه لان حقه تباعد الزمن أسدل الستار عن كثير من الأسماء ،  
أما الحقائق والواقع فلن ننسى ابدا وستظل امام أعيننا ليحفظها التاريخ  
للأجيال القادمة

على اثر المناورات التي كانت تحاك بالقصر الملكى بالرباط ، حيث  
كانت تنوى الحكومة الفرنسية مد اليد الى جلالة الملك المغفور له محمد  
الخامس طيب الله ثراه لابعاده وعائلته الى المنفى ونصب ابن عرفة مكانه،  
قررت الجماعة المنظمة لهذه الموقعة ، القيام بأعمال المقاومة والكفاح المسلح  
فعمدوا اتصالات مع أفرادهم للوقوف دون تحقيق ما أرادته الحماية  
الفرنسية ومنع حفلات التنصيب التي كان يجبرها المستعمرون واذنابهم  
الخونة بقيادة عميدهم الباشا الكلاوى ، وهكذا ، وفي الوقت الذى كان  
يعقد فيه هذا الأخير اجتماعات بداره بباب دكالة رفقة باشوات بعض  
المدن وقواد القبائل من جهة ، والمقيم العام الفرنسى وجنرالاته من جهة  
أخرى ، كان هؤلاء المسؤولون يعقدون بدورهم اجتماعات سرية لاحباط كيد  
الكائدين

وبالضبط في تاريخ 13 غشت 1953 عرفت كل من باب ايلان  
وقاعة بناهيز اتصالات لتشكيلتين رئيسيتين أعطيت الاوامر فيهما  
للحاضرين بعد أداء اليمين للحيلولة بكل الوسائل ، دون ذكر اسم ابن  
عرفة في خطبة الجمعة بمساجد مراكش وتحريض الافراد للمساهمة في  
عمل منظم يمنع وصول الملك المزعوم الى القصر الملكى بمراكش والتصدى  
بالعنف والقوة للمستعمر وأعدائه بما توفر لديهم من الوسائل .

أما عن اتصال هيلانة فقد وقع بدار السيد الطغرائي أحسن المعروف  
بالخياط تحت رئاسة السيد عمر الخراز حضره الافراد الاتية أسماؤهم :  
الشهيد بالحاج البقال - على الراشدى - الكرماي عبد القادر -



السلامي العربي - الوافي مولاى احمد - البوعيشي مولاى المهدى - محمد بن الحسن النجار - السيد الطغراني ادريس والسيد محمد المراكشي .  
وأما عن اتصال قاعة بناهض فقد وقع بتشنباش بدار السيد بن ابراهيم الخراز ، وتحت رئاسته حضره السيد حكمت محمد بن الفقيه والسيد غنصور محمد بن الصديق والسيد عبدالرحمان الصوفي والسيد احمد بن الهاشمي والسيد الجزولي والسيد عبدالمولى والسيد شفيق عبدالقادر والسيد حميد الغراس والسيد الحاج محمد اكزيط والسيد عبدالله الخياط .

كما وقعت اتصالات مباشرة بكل من المسؤول عن تشكيلة قبيلة مسفيوة السيد عمر المسفيوى وكذا بقبيلة تاسلطانن بواسطة المسؤول عنها السيد لحسن الطغراني المدعو الخياط لتبليغ مضمون تلك التعليمات واستقدام اكبر عدد من الافراد للتصدي لخطط التنصيب الذى كان سيقع يوم السبت 15 غشت .

كما عقدت ليلة ذلك اليوم اتصالات أخرى لتشكيلات تنفيذية أخرى في بعض نقط المدينة كالقصة وباب احمر وابن صالح وضبشي . وانطلاقا من هذا الاطار ، وقعت عدة حوادث بمساجد مراكش ، كان من أهمها حادثة مسجد المواسين التي استعمل فيها أفرادنا العف ضد امامه عندما نطق باسم ابن عرفة أثناء الخطبة ، وقد سبق لصلاح الأستاذ عمر الساحلي أن تعرض لهذه الحالة ونتائجها بالتفصيل في العرض العام للذى ألقاه على مسامعكم من أعلى هذه المنصة يوم أمس الامس .

وفي تاريخ 15 غشت 1953 جاء دور واقعة المشور الدامية للشهيرة التي نظمها جماعتنا لتوقيف المخطط الاستعماري الرامي الى تنصيب ابن عرفة ، والتي أسفرت عن عدم تحقيق رغبتهم في ذلك اليوم ، وكان من نتيجة ذلك قبل قتل شرطين فرنسيين وجرح عدة أعوان من أذناب الاستعمار ، واستشهد من جانبنا في ساحة المعركة ، وعلى سبيل المثال

لا الحصر الشهيد أحمد بن الهاشمي المسفيوي ، والشهيدة فاطمة الزهراء ،  
كما استشهد من بعدهم على إثر المحاكمة العسكرية الشهيدان رجال ابن  
أحمد ومولاي علي .

كما تعرضت البقية من أفراد جماعتنا إلى السجن بمدة متفاوتة  
أقصاها السجن المؤبد وأدناها ثلاثة شهور ، وبعد هذا تمكنت البقية من  
الذين أراد الله لهم أن يبقوا خارج السجن والاعتقالات لسبب يعطيه  
سبحانه ، من تنظيم أنفسهم ولم شنائهم وتتميم المهمة التي بدأها  
الرغيل الاول الذي يكونه أصحاب هذه الملفات ، فانبثقت منهم عدة فرق  
أخرى كان لها دورها الايجابي في ميدان الشرف والبطولة .

فجماعتنا كما يشهد الجميع هي التي كان لها شرف الانطلاقة في  
المغرب كله والتي أنارت الطريق أمام بقية الفرق في الدن المغربية  
ليرفعوا مشعل المقاومة بهذه الديار لتحرير البلاد وأرجاع رمز وحدتها  
محمد الخامس قدس الله روحه .

ويكفيينا شرفا أن صاحب الجلالة نصره الله المقاوم الاول بهذا  
البلد الأمين قد تعرض لهذه الجماعة وأعمالها في خطابه التاريخي الذي  
القاه في شهر مارس من السنة الماضية عند استقباله أعزه الله ونصره  
لمنتخبي مدينة مراكش وأقليمها بداخل القصر وعلى مقربة من الساحة  
التي كانت أرضية لنضالنا التاريخي يوم 15 غشت 1953 حيث قال  
حفظه الله ( ولا ننسى أن جماعة من الرعايا الاوفياء بهذه الحينة نصبت  
نفسها في هذه الساحة دفاعا عن القصر وساكنيه ) .

ولا غرو أيها السادة ، أذ نرى اليوم هذا الشرف يتأكد للمرة  
الثانية حيث يجتمع مجلسكم الموقر لدراسة ملفات أقليمنا هذا والتي تأتي  
في طليعة المهام المسندة اليكم بجنوب المغرب انصافا للحق وميزا للخبيث  
عن الطبيب وصدق الله العظيم أذ يقول :

« فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض »  
ومن الله أسأل لكم العون والتوفيق ، ولكم من أفرادنا جميل  
الشكر والتقدير .

«جريدة العلم» :

23 اكتوبر 1978



الغالي العراقي ، علال الفاسي ، الطيب بنونة —  
محمد الداخوس — عبد العزيز العميري

# الحركة الوطنية في حاجة الى تاريخ حقيقي شامل

## بقلم الطيب بنونة

لقد جاءت فكرة ندوات «السمر» في التلفزيون المغربي مطابقة لرغبة طيبة تملأ نفوس طبقات مهمة من الشعب وخاصة الشباب المثقف الطموح للبحث والمعرفة ، وتشوقهم للاطلاع على حقائق تاريخية لا تزال في طي الغموض . وهي في نفس الوقت استجابة للنداء الذي وجهه جلالة الملك نصره الله في يوليو الماضي الى الشباب ليقبلوا بقبولهم وفكرهم على دراسة تاريخ وطنهم فيقفوا على مواطن البطولة والمجد والابداع بين طياته وفي جميع مراحل الحياة التي خاضها هذا الشعب النبيل

وقد استمعت كما أستمع غيرى الى الحديثين الاولين وكذلك الى ندوة العاشر من رمضان . ويطيب لى أن أؤكد أن معظم ما قيل في هذه المجالس مهم ومفيد ، غير أن ملاحظات مختلف الطبقات في تطوان كانت تختلف عن ملاحظات الجهات الأخرى . فمن قائل بأن المتحدثين اهتموا الكلام عن الدور البطولي الذي لعبته تطوان في حركة التحرير ، بل تجاهلوا كفاح الشمال الذي أستمع بعد الثورة الريفية بمد النضال الوطني بشكل مستمر الى أن تكون جيش التحرير فوجد قائده سبيلا ممهدا عند رجال الوطنية في القبائل التي كان حزب الاصلاح الوطني يتعهدها بالتنظيم والوعى ، ومن لاحظ علينا بصفقتنا من الذين ربطتهم علاقات قوية متينة بقائد التحرير محمد الخامس قدس الله روحه ، وكوفنا نعرف من الاسرار والحقائق ونملك من الوثائق والحجج ما يلتقى النور على كثير من الاحداث وعلى مواقف كلها فخر واعتزاز للجميع ، ومع ذلك لازلنا نحفظ بما عندنا ولا نشترك المتحدثين والباحثين في توضيح التاريخ على حقيقته بأمانة وصدق

وتأكيدا لفكرتي بكون تقصير المتحدثين يأتي من احد امرين اما الاهتمام بالاحداث التي لها ارتباط بالشخص المتكلم ، او الابتعاد عن الخوض في مواضيع لا يعرف المتكلم تفاصيلها وما تنطوي عليه . اعتقد ان هذا هو ما حدث لاصحاب الندوات مع الاخ الاستاذ عبد الكبير الفاسي . ولذلك قام سيادته بالدفاع عن نفسه وعن الزعيم الراحل سيدي علال الفاسي قدس الله روحه . ومع فائق تقديرى وخالص محبتي لسيدى عبد الكبير ارجو ان يسمح لى بأن أقول له بأنلى ملاحظة عليه- ويشاركنى الكثيرون في هذه الملاحظة - وذلك انه وقع فيما وقع فيه الغير بدون قصد ولا نية سيئة مطلقا ، عندما تكلم عن الاستاذ الكبير زعيمنا عبد الخالق الطريس قدس الله سره مرتين أو ثلاثة في عرضه التاريخي الذي كان يتوخى فيه الصدق والامانة . وقد خانتته العبارة في حق الطريس فالمفهوم من كلامه بأن دور الطريس انحصر في كونه اعانه على مقابلة المقيم العام الاسباني بالينيو ، وترك ثغرة اثارَت التأويل والانتقاد وحاشا الله ان يكون سيدي الكبير منكراً لفضل الطريس في مساندة المقاومة بالخصوص بكل ما اوتي من قوة ونفوذ اما منزلته العظيمة في الجهاد الوطني وقيادة هذا الشعب والتفاني في خدمة الامة والعرش المغربي فهذا امر يجتمع فيه سيدي الكبير مع ملايين المغاربة والعرب والمسلمين والاجانب الذين عرفوا الطريس من قريب أو بعيد . فمهلا على رسلكم يا اتباع الطريس ومحبيه . الطريس كما عرفناه كان دائماً في صلب الموضوع وفي خضم المعمة . ولو اتيج لسيدى الكبير ان يتكلم عنه لقال هذا واكثر . والطريس منذ كان عضواً في الكتلة الوطنية وهو يخطط للثورة ويومن بالكفاح المسلح للخلاص من ربة الاستعمار ، والاخ الجليل الحاج أحمد بلانريج يعرف مغامراته ومحاولاته لتنظيم ثورة مغربية لانتزاع المغرب سنة 1940 من يد فرنسا المتلهلة المنهارة آنذاك . ورجال الجيش المغربى بالشمال يشهدون على ما كان يبذل من جهود لاعدادهم وربطهم به سرىا لليوم الموعود والنوقت المناسب . والمحافل الدولية فى الجامعة العربية

ولجنة التحرير وطلجة وغيرها تذكر ما كان له من محاولات للشورى والمقاومة المسلحة . وكمن من مرة ذهبت انا للرباط واجتمعت مع اخواني اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال وتحديث معهم في فكرة الطريس الثائر ودعوة الطريس للاستعداد المسلح وتنظيم المخطط الثورى . ولو كان قائدنا وملكننا محمد الخامس رحمه الله على قيد الحية لاستشهدت في هذا المضمار بما كنت اعرض عليه من مخططات الطريس للشورى المسلحة

نعم جاء سيدى الكبير الفاسى يوم 19 غشت 1953 الى تطوان وأبلغ الطريس خبر المؤامرة الدنيئة على ملك البلاد وفعلنا كان جوابه ما سجله الاستاذ عبد الكبير في عرضه القيم من كامل الاستعداد للتضحية . وذلك امر طبيعى في حق الطريس الذى كان يتتبع الاحداث بالاهتمام والحذر وتوجد تحت يدنا نسخة رسالته لسمو الخليفة السلطانى بتاريخ 4 أبريل 1953 يبلغه فيها تدبير الفرنسيين للمؤامرة ويطلب منه اشياء ثلاثة : (1) اعلان ولائه للملك الشرعى وتحذير الخونة (2) مساعده الشعب والوطنية على ما عزم عليه من الوقوف بجانب الملك . (3) اشعار اسبانيا بخطورة الموقف ومطالبتها بالوقوف في جانب الشعب تؤيده وتناصر الملك محمد الخامس . وهكذا نرى أن الطريس سبق الاحداث باعداد الجو لما حدث في منطقة الشمال قبل اربعة اشهر ونصف . وهذا بعض ما هو مسجل في الوثائق أما الاعمال والجهود الاخرى فقد كانت في منتهى اليقظة والتبصر بالعواقب

واذكر ان الطريس انطلق من تلك الساعة التي وصل فيها سجدى الكبير الفاسى ، يوم 19 غشت يعمل ففى الحال استدعى اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاصلاح الوطنى وأبلغنا خبر الموقف الخطير الذى سنقدم عليه فرنسا ، فقضينا الليلة باكملها مجتمعين بدله ولم نمن واقسمنا في الفجر بأن نخوم بمهمة الدفاع عن محمد الخامس بكل قوانا ولو ادى الامر بأن نوضع على اعواد المشائى . وقد انطلقنا ابتداء من يوم عيد الاضحى

بإعلان الجهاد فقمنا بدعوة المسلمين للاضراب عن ذبح الاضحية فلبى  
النداء الجميع ، واستدعينا الشعب الى تجمعات عظيمة ، وكان تجمع  
تطوان الذى خرج من الجامع الكبير وسار فى مظاهرة صاخبة الى  
« المشور » وكانت مقابلة الخليفة السلطانى مولاي الحسن من اعظم ما  
شاهدته تطوان فى حياتها - ولا تزال صور المظاهرات شاهدة على الاجماع  
الشعبى فى الموقف الجليل - وفى نفس اليوم لبلغنا المقيم بالينيو قرارنا  
وعزمنا وموقفنا من القضية التي اعتبرناها قضية مصير . وقد كان  
موقف بالينيو ومخطئه للعبة السياسية الخطيرة التي اقنع بها الجنرال  
فرانكو نابعا ومترتبا على قرارنا وموقفنا الحازم

وفي كتاب « نداء القاهرة » للزعيم الراحل سيدى علال الفاسى فص  
فقرات من رسالتى التي وصفت له فيها الاوضاع فى المغرب وما قمنا به من  
تظاهرات وكوننا استمعنا لنداء القاهرة قبل خروجنا للمظاهرة

وكما اثبت سيدى علال رحمه الله فى نفس كتابه « نداء القاهرة »  
فقرة من رسالتى اليه فى شهر ابريل 1953 اخبرته فيها بكونى ذهبت الى  
الرباط وقابلت الاخوان قادة الحزب وابلغتهم تعليماته ورايه « ضرورة  
التمجيل بالكفاح المسلح طبقا للبرنامج » . وهذا مما يدل على ان عملنا  
من اجل الثورة واقتناعنا بوجوب تطوير الكفاح السياسى الى كفاح  
مقاومة مسلحة كان سابقا لهذا التاريخ ولنا فيه جولات تدل على دور  
حزب الاصلاح الوطنى وعلى رأسه المرحوم الطريس كان دورا فعالا  
وليجابيا فى ميدان التحرير والوحدة

وحتى لا اطيل اريد ان اقتصر اليوم على هذه المقدمة وسوف اتبعها  
بحول الله ببحتين الاول يتطرق بصلاتنا وروابطنا بجلالة الملك المقدس  
محمد الخامس رحمه الله . والثانى يتناول الدور الذى قام به حزب  
الاصلاح الوطنى فى دعم النداء وجيش التحرير وعلى رأس الجميع الزعيم  
الطريس الذى كان يرعى الكفاح المسلح بكل قواء المادية والمعنوية كما

كان يرعاه الزعيم علال . وأريد في هذا البحث الثاني أن أعلن للجميع رأيي الصريح الداعم بالحجج عن موقف أسبانيا م ن قضيتنا ونواياها حتى لا يبتى كثير من الناس يؤول الامور على غير حقيقتها

هذا واننى لا اريد ان اختم هذه المقدمة قبل ان اعتذر للذين يرون في حديثي تقصيراً في ذكر أسماء اشخاص أو التعرض لافكار أخرى وقضايا مهمة ينبغى الاهتمام بها وذلك لان المجال ضيق لولا ، ولاننى كما قلت سابقا ينطبق على ما ينطبق على الغير من استحالة الشمول في الوصف . ولهذا فانا لقول اننا الان دخلنا في مرحلة عرض البضاعة التاريخية . فينبغى لنا جميعا - واعنى بالجميع الذين شاركوا في تكوين هذه المرحلة من حياتنا - ان نقدم للباحث والمؤرخين ما عندها من معلومات ووثائق ونترك المجال للمحققين والنصفين ليقولوا كلمتهم ويصدروا احكامهم . وليتها تكون لجنة تسهر على كتابة التاريخ الوطنى الحقيقى بنزاهة وتجرد . والله يهدينا الى الرشده وسواء المسبيل .

الطيب منونة .



المرحوم علال الفاسي وبجانبه المرحوم بوزار والاخ  
حسن صفى الدان ، والاخ المهدي بن عبود والاخ  
محمد الداخوس



# توضيح بعض الحقائق عن المقاومة المغربية

بقلم عبد الكبير الفاسي :

أن الحلقتين الأولى والثانية من هذا البرنامج كانتا في غاية الاتقان الفني ، ورغم طولهما فإن الناظر إلى التلفزة لا يكل ولا يسأم فشكرا للتلفزة المغربية ولوزارة الاعلام

لي ملاحظتان على برنامج الاخ عبد الحفيظ القادري :

أولا كلامه على المقاومة كان غير مقنع ، ربما نظرا لضيق الوقت ، ولم يبرز الدور الأساسي الذي قام به الزعيم الخالد علال الفاسي رحمه الله والدور الذي لعبته به أنا كذلك وكان حاسما

- ثانيا : وقع للاخ عبد الحفيظ سبق لسان إذ عندما تكلم على مقاومة علال وأنا بجانبه وصفني بعبد الكبير الفاسي ثم اضاف ابن حفيظ بينما أنا ابن المهدي . أما أنا فعمي وصديقي عبد الكبير بن حفيظ الفاسي فهو من كبار الوطنيين الطائفيين ومن الموقعين على عريضة الاستقلال ومن كتاب الحزب المشهورين وأدبائه الممتازين وكان عضوا أساسيا في لجنة التنسيق التي كونتها اللجنة التنفيذية المؤقتة لحزب الاستقلال بطنجة وكان أعضاؤها عبد الكبير بن حفيظ الفاسي والدكتور عبد اللطيف ابن جلون وعبد الرحمن اليوسفي وعبد الرحمن أنكاي رحمه الله وسيدى الغالي العراقي والمختار الوسيني والرحوم الحسن قصارة وكانت اللجنة تتعاون مع الأخوين الرحوم عبد السلام بن العربي بناني وعبد العزيز المشاط اطلال الله حياته وجزاء على أعماله الجليلة في سبيل وطنه ودينه وملكه

وكان الاستاذ عبد الكبير الفاسي - ابن حفيظ - فقيه الجماعة وكتابه وزارني مرارا باسبانيا وكنت استشيريه في مسائل كثيرة وفي

الخطط الموضوعية للمقاومة وكان ممي في المريعة يوم فاتح  
نوفمبر 1954 ولاحظ اننى مهتم بالانصات الى الراديو في كل حين  
فسالنى عن السبب فقلت له أن الاخوان الجزائريين سيطلقون في هذه  
الليلة شرارة الثورة المسلحة ضد الاستعمار بالتنسيق التام مع المقاومة  
المربية والمقاومة التونسية - اصدااء صالح ابن يوسف - وقعلا ما أن  
أشرفت شمس يوم 2 نوفمبر 1954 حتى بشرتنا أاذاعات الفرنسية  
والاجنبية بالعمليات التخريبية الاولى في الجزائر ، وهذا دليل على ان  
المغاربة بواسطتى وواسطة علل كانوا متفقين مع الثوار الجزائريين ولم  
يكن يخطر ببالي آنذاك أن الحكام الجزائريين سينكرون للمغرب من بعد  
انتصارهم واستيلائهم على جزء من بلادنا وعلى كل حال فأتظن أن الوقت  
قد حان لنشر الحقائق للتاريخية او البعض منها على الأقل لان من واجب  
المراعاة أن لا يخرج المرء عواطف الناس ويمس بكرامتهم ، اذ المظاهر ليست  
ألا مظاهر وقد كتبت عدة مذكرات ولم انشرها بعد لعدة اسباب واوصى  
بفشرها بعد أن التحق بالرفيق الاعلى

أما برنامج الاخ عبد الرحيم بوعبيد فكان ممتعا في مجموعه غير اننى  
ألاحظ أن الاخوان المقاومين بونعيلات ومنصور وسعيد بن الحاج المنوزى  
والفقيه سى عمر ومولاي التهامى الحسن صفى الدين لم يذكروا لا علل  
ولا عبد الكبير الفاسى ولا عبد الرحمن اليوسفى ولا ألكنتور عبد الكهيم  
الخطيب ولا سيدى العالى العراقى و لاحدا من أعضاء المجلس الوطنى  
الاعلى للمقاومة كان المقاومة في الدار البيضاء والرباط وفاس ووجدة  
ومراكش كان يمكن أن تزدهر وان السلاح كان يمكن أن يصل وحده للدار  
البيضاء لولا الدور الخطير الذى قامت به تطوان ومريد وطنجة والقاهرة ،  
فلو أن عبد الكبير الفاسى باعانة عبد الخالق الطريس لم يتصل بالجزرال  
فالينيو ولم يقنعه بفتح ابواب المنطقة الشمالية في وجه اللاجئين المقاومين  
الوهردين من الداخل لوقع للمجاهدين سعيد بونعيلات والحسن صفى الدين

وغيرهم ما وقع لمصور أو ما وقع للزرقطوني أذن فالقيادة الخارجية للمقاومة قامت بدور اساسي لولا لتزويد الداخل بالمال والسلاح والسم . ثانيا لفتح المنطقة في وجه اللاجئين المقاومين وانا بنفسى حضرت من مدريد الى تطوان لاطلاق سراح البطل الداحوس والبطل ابراهيم فردوس الذى نفذ الاعدام في رئيس المستعمرين الدكتور أيرو صاحب جريدة لاميغسى والعشرات من أمثالهم

ان المقاومة ليست وقفا على احد دون احد فكل ساهم بنصيبه حسب الامكان والظروف

أما ملخص مساهمتى فهو كما يلى :

1 - فى صيف 1952 فاتحت الأخ عبد السلام بنانى في موضوع تهبيء المقاومة فأجابنى بالقبول والاستحسان هو والاخوان الحسن العرائشى ومحمد الزرقطوني

2 - فى العيد الفضى لجلالة محمد الخامس قدس الله روحه لوحيت الى الشبيبة الاستقلالية بالدار البيضاء برفع هدية الى جلالة الملك في وثيقة نعهد فيها لجلالته باراقة دماننا في سبيل الحرية والاستقلال ووقعنا العريضة بدماننا وكان يسهل على الاتصال بالطلبة نظراً لمركزى كأستاذ للفيزياء والكيمياء بليسى ليوطى

3 - الفقيه غازى عضو اللجنة التنفيذية للحزب وافقنى على العمل الفدائى تحت مسؤوليتى الخاصة واتصلت بالزعيم علال بالقاهرة بواسطة عبد الكبير بن حفيظ الفاسى بطنجة فابرق الزعيم انه متفق تماما على - التجريب لوخ - وهو التخريب بلغة البدرلوه التي كنا نستعملها داخل الحزب للمفاهمة

4 - حوادث 8 دجنبر 1952 قادت زهاء الحزب الى السجن ومن أفلت منهم كونوا اللجنة التنفيذية المؤقتة وأعضاؤها هم عبد ربه وعبيد الكريم غلاب وامحمد الدويرى والبشير بن العباس التعارجى والمرحوم

مسعود الشيكور وكنا نتعاون مع السيد محمد بن شقرون من فاس - وحكم عليه من بعد بالاعدام ولكن الله سلمه -

5 - اختفيت بضیعة ألام محمد بابی برأدة بمديونة بعد ان أعلن الراديو ونشرت للصحافة نبأ أعتقالی ، وهناك تابعت مع عبد السلام بنانی والحسن العرائشی عمليات التجارب للقنابل ، ثم أختفيت بوسط الدار البيضاء

6 - من أواسط دجنبر 1952 إلى يوم 18 غشت 1953 صرت أترأوح على القصر ألكی بالرباط وبالبيضاء تقريبا كل يوم واحيانا عدة مرات في اليوم الواحد لاطلاع جلالة محمد الخامس وولی عهدہ مولای الحسن على تقدم مقاومتنا السياسية للكلاوى وعملنا الصحافى فسي الخارج وكنت اجتمع بالملك وأبنه اما وحدى أو مع أعضاء اللجنة التنفيذية المؤقتة او بعض أعضائها

7 - يوم 18 غشت 1953 توصلت عن طريق اصدقائنا ألامريكان ببرقية من واشنطن نقول ان امريكا أعطت ورقة بيضاء لفرنسا لحل مشكلة المغرب مقابل تعهد فرنسا لامريكا بثلاثة اشياء : أو لان لايقع رد فعل في العالم العربى والاسلامى . ثانيا ان لا يقع رد فعل عنيف من طرف الشعب المغربى . ثالثا أن لاتمس القواعد الامريكية بالمغرب بسوء

وزرت جلالة الملك وأبنه ولى العهد في ليلة 18 إلى 19 غشت 1953 وانباتهما النبأ ألفتجع وأيقنا بثلاثتنا ان جلالته لا محالة سيقستل او يسجن او ينفى . وقال محمد الخامس قد اطلهت ياعبد ألكبير فقلت له يا مولای اننا مقبلون على ازمة خطيرة قد تطول سنوات ولكن الله لا محاله سينصرنا والمهم هو أن لا تتنازل جلالتكم ابدأ عن أعرش وان المقاومة ستنتظم وتستمر الى ان ترجع لبلدك وأنت ملك مستقل على وطن مستقل وان متنا في المعركة فאלله لا محاله ناصرنا وناصر شعبنا ، وأن لم تكن أنت ملك المغرب المستقل فسيكون ابذك ملكاً مستقلا ، فقال كم عندكم من

المسدسات والأسلحة قلت لأحد الآن على ما اعرف ليس لنا سوى مسدسين اثنين ولكننا متصلون بالقواعد الأمريكية وسندبر شؤوننا ، فقال وما برنامجك قلت يامولاي ان المغرب مطوق بالجيش الفرنسي ع زاليمين وفي الجنوب وبالمحيط الاطلسي من اليسار وليس لنا منفذ الا عن طريق المنطقة الواقعة تحت النفوذ الاسباني ، ووضعية المغرب تشبه وضعية فيتنام فهو لا يستطيع المقاومة الا بسبب أعانة الصين ، فانا اقترح على جلالتك أن يأذن لي بربط الاتصال مع السلطات الاسبانية ومع عبد الخالق الطريس في تطوان علنا نقنع فرانكو والقيم العام الاسباني بتطوان بالتعاون معنا والسماح لنا باستعمال المنطقة الشمالية كقاعدة لتحرير المنطقة الجنوبية فقال وهل عندك وسيلة للتهريب بين المنطقتين ، فقلت نعم قد نظمت ذلك مع الاخ احمد بن منصور النجاعي الذي يملك ضيعة قرب الحدود ، وفي هذه الضيعة سيمكث الواردون من تطوان و الزاهبون اليها .

وودعت جلالته وقبلت يده طويلا كما ودعت ولي العهد وقبلت يده وزودني جلالة محمد الخامس بمال واعطاني وسائل للاتصال عن طريق الدكتور حوبوا روكبير وبعض الفرنسيين واعطاني نصائح ثمينة وقال اننى سأكون سفيره لدى جميع الدول وبالخصص لدى الجنرال نجيب و جلالة الملك فيصل العراق والملك عبد العزيز ابن السعود ورؤساء اندونيسيا وباكستان وسوريا الخ ،،،

8 - في تطوان اتصلت يوم 19 غشت 1953 بعبد الخالق الطريس واخبرته الخبر فقال انه يضع حزبه وعائلته ونفسه رهن اثارتي وأنه مستعد لعمل أى شيء أريده فقلت له ان الملك لامحاله سينفى او يسجن او يقتل في هذين اليومين وارجوك ان تهبيء لى في أسرع وقت مقابلة مع المفدوب السامى الاسباني فقبل الطريس محاولاته

9 - في نفس اليوم وصلت طنجة وتركت بها عائلتي في أحد الفنادق واخبرت اخوان لجنة التنسيق بالواقع ويوم 20 غشت 1953 مسافرت

الى الجزيرة الخضراء حيث وجدت في أستقبالي المرحومين الحسن قصارة  
والحاج محمد بن المكي بناني فتوجهنا في الحين الى جبل طارق ومنه ابرقت  
للزعيم علال مخابرا بآخر تطورات الازمة وارسلت له رسالة مطولة ثم  
رحت مع الاخوين الى طوري مولينوس حيث وجدنا الاخ الحاج احمد  
بلافريج يبكي بعد سماعه نبأ نفى الملك وعائلته وكنا نحن سمعنا الخبر  
عن طريق راديو السيارة ثم سمعنا نداء القاهرة لعلال الفاسي فايقنا ان  
المقاومة التي يتزعمها علال لامحالة ناجحة

10 - ذهبت لباريس للاتصال بالمجاهد الحاج الهادي أدويسرى  
والأخوان الطلبة والعمال واخبرتهم بأن العمل السياسي للحزب قد توقف  
وانه من الآن فصاعدا لا عمل ولا فكرة ولا مجهود الا من أجل المقاومة  
المسلحة . فوجدت التأييد من طرف كل المغاربة

11 - رجعت الى تطوان في اوائل شتنبر فوجدت الطريس حصل  
على موعد مع الجنرال فالينيو . وعند مقابلتي للجنرال فالينيو أخبرني  
أنه يستعد لاعلان فصل المنطقة الاسبانية عن المغرب وجعلها دولة قائمة  
الذات تحت سيادة الخليفة وحماية اسبانيا . فقلت له ان مصلحة اسبانيا  
الحفاظة على وحدة تراب المغرب كله تحت تاج محمد الخامس العدو  
للذوذ لفرنسا وصديق اسبانيا ، وتذكر يا سيادة الجنرال اعانة الجيوش  
المغربية للجنراليسمو فرانكو من سنة 1936 الى 1939 ، واذا انتصرت  
فرنسا في المغرب فستكون اسبانيا في حصار فرنسي من الشمال (جبال  
البرانس ) الى الجنوب ، ولا محالة أن مستقبل اسبانيا في المغرب سينتهي  
ولن يبقى لاسبانيا امل في استرجاع جبل طارق

فقال لي فالينيو : الحقيقة اني عدو لفرنسا وللشعب الفرنسي وانني  
مجروح في الحرب من رصاصات فرنسية ومازالت هذه الرصاصات  
تؤلمني كل ليلة ، وكلما املتى هذه الرصاصات الا وقتل اللهم أنزل لعنتك  
على فرنسا وعلى الشعب الفرنسي

فممت وقبلته وقلت أذن ان عدو العدو صديق  
وهناك قال فالينيوي انا لا أعرف من العرب الا جلالة محمد الخامس  
وعلال الفاسي فلا يمكن ان أتعامل معك ألا اذا حضر علال الفاسي واعطاني  
ضمانا باسمه وباسم حزبه أن مصالح أسبانيا لن يقع عليها ضيم  
12 - فتحت باتفاق مع علال مكتبا بمدير اول بنزل بسيط ثم بشقة  
أبسط شارع السترسبون 13

وكانت هذه الشقة تحتوى على غرفتين فقط ، واحدة ينام فيها اخو  
امراتى هنية الاخ المامون العلوى ، والثانية انام فيها فوق فراش واحد  
انا وهنية زابنى الطاهر وبنتي مريم وذات ليلة سقط بنا الفراش فطلبنا  
من صاحب المحل ان يصلحه فقال لنا أننى وزوجى منذ 25 سنة ننام  
على هذا السرير ولم يتكسر قط فماله الآن يتكسر ؟

13 - حضر علال الى مدريد في اول اكتوبر وجاء الجنرال فالينيوي من  
تطوان الى مدريد وعقد اجتماع في منزل المندوب السامى وكان الطالب الاخ  
ادريس بن التهامى بن جلون هو ترجماننا ووقع الاتفاق التاريخى على  
التعاون بين حزب الاستقلال ( ويجب أنؤكد هنا ان فالينيوي لم يكن  
يعترف الا بمحمد الخامس كملك للمغرب وبعلال للفاسي كرئيس للحزب  
وبين المندوب السامى الاسبانى في تطوان وطلب فالينيوي من علال ان  
يعين له مندوبه فقال هو عبد الكبير وله ان ينيب عنه أحد الاخوان .  
واهم ما جاء في الاتفاق أن علال يتعهد لاسبانيا باعطائها الاسبقية في  
العلاقات بعد الاستقلال ولكن الاستقلال يجب أن يكون شاملا بما في  
ذلك المنطقة الشمالية وأفنى وادى الذهب والجزر الجعفرية ، ولم يتكلم  
عن سبتة ومليلية لنترك بيحنا بعض اوراق اللعب ، وتعهد فالينيوي أن  
يسمح للاجئين من الداخل أن ينزلوا بالمنطقة الشمالية ، أما اسلحتهم  
فترد الى ممثل علال الفاسي

14 سافرت الى القاهرة يوم اول يناير 1954 بعد انفجار قنبلة

السوق المركزية بالدار البيضاء ونزلت ضيفا على علال الفاسي وقابلت جمال عبد الناصر والجنرال نجيب وانفقت معها على الاعانة المالية والسلاحية

- 15 - لاقاني علال بأحمد ابن بلة ونظمت معه الثورة الجزائرية
- 16 - قمت انا وعلال وابن بلة بارسال أول باخرة محملة بالسلاح من الاسكندرية الى الناصور ، وعلى ظهرها المرحوم بوزار والسوداني أبراهيم نيال وأحد الجزائريين الممثلين لابن بلة
- 17 - فيربيع 1955 ذهبت لجنيف واستدعيت الدكتور عبد الكريم الخطيب واخذه معي لمريد ثم حملته رسالة من عبد الرحمن اليوسفي الى الزعيم علال بالقاهرة ومنها رجع الخطيب الى تطوان برسالة من علال يسميه فيها ممثله بتطوان أمام الجنرال فالينيو
- ابلى الخطيب البلاء الحسن في تطوان والناصر ونظم جيش التحرير بتعاون تام معي ومع عبد الرحمن اليوسفي وباتصال مستمر مع علال
- 19 - جمعت انا وعلال أموالا ضخمة من مصر والعراق ( الملك فيصل ونوري السعيد ) واشترينا أسلحة وزودنا جيش التحرير
- 20 - كلفني الاخوان بالذهاب لمصر لإنشاء شارات جيش التحرير وسألني الضابط المصري عن الشعار ، ففكرت مهلة ثم قلت له : الله الوطن الملك ، فأصبح ذلك شعار جيش التحرير
- 21 - لم يرق ذلك جمال عبد الناصر الذي كان يفضل بقاء محمد الخامس خارج المغرب وإنشاء جمهورية بالمغرب تابعة لنفوذ القاهرة فامر بمحو كلمة : الملك ، من الشارة وبذلك أصبحت بتري وقد أطلعت على ذلك جلالة محمد الخامس وولى عهده مولاي الحسن
- 22 - قام المصريون بمناورات ضد المقاومة المغربية ستأتي فرصة للكلام عليها



23 - عندما سمانى جلالة محمد الخامس سفيراً له بمصر فى فبراير 1961 ، بضعة أيام قبل وفاته رحمه الله قال لى « كنت سميتك فى غشت 1953 سفيراً لى فى مصر والدول العربية وشاءت الأقدار ان اسميك اليوم سفيراً لك المغرب المستقل بنفس البلاد ، وأسلم لك اوراق الاعتماد فى نفس المكان الذى كنت قابلتك به تلك الليلة الظلماء ،

«العلم» فى : 18 غشت 1978

## LA TRAVERSÉE

# Le procès des neuf Marocains s'est terminé hier soir au tribunal des Forces Armées

- ◆ Trois peines de travaux forcés à perpétuité
- ◆ Quatre condamnations aux travaux forcés à temps
- ◆ Deux peines de prison

Le Tribunal des Forces armées a rendu hier soir son jugement dans l'affaire des neuf Marocains accusés de faits de terrorisme, procès dont les débats ont duré quatre jours.

Après deux heures de délibérations, le tribunal militaire a fait connaître qu'il condamnait aux travaux forcés à perpétuité trois des accusés : Mohamed ben Kacem ben Bouaza, Mansour Mohamed ben Hadj et Hassan ben Moktar, dit Larachi. Une peine de 20 ans de travaux forcés et de 20 ans d'interdiction de séjour a été prononcée à l'encontre de Bennani Abdelkader ben Larbi et de Lahoucine ben M'Tark ben El Echeir. Une peine de 15 ans de travaux forcés et de 20 ans d'interdiction de séjour frappe Mohamed ben Ali ben Hadj Mohamed et Bouazza ben Larbi ben Matar.

Le tribunal militaire a enfin condamné Abdallah ben Aloua ben El Hadj Deoudi à 4 ans d'emprisonnement et Raïd Toubani à 3 ans de prison.

### L'incident

#### de M<sup>e</sup> Jean-Charles Legrand

A la reprise de l'audience à 15 heures, la parole est donnée à M<sup>e</sup> Mallet, bâtonnier de l'Ordre des avocats de Casablanca, appelé à l'audience à la suite de l'incident qui a opposé en fin de matinée M. le président Hémery et M<sup>e</sup> Jean-Charles Legrand.

Au cours d'un exposé qu'il fait à la barre, M. le bâtonnier Mallet fait connaître au tribunal que M<sup>e</sup> Jean-Charles Legrand n'avait pas l'intention de se montrer irrespectueux envers le tribunal et prie le président Hémery de considérer l'incident comme clos.

Le président donne alors la parole à M<sup>e</sup> Jean-Charles Legrand pour poursuivre en plaidoirie.

Mais, alors l'avocat fait connaître qu'après réflexion, il lui paraît inutile de poursuivre son exposé, et qu'il préfère ne pas plaider, con-

stant que ce qu'il a dit pendant les débats et dans la matinée représente une défense suffisante pour Hassan Larachi.

Sur cette décision de M<sup>e</sup> Jean-Charles Legrand de ne pas poursuivre sa plaidoirie, le président suspend l'audience pour les délibérations après qu'il ait demandé aux neuf accusés s'ils n'avaient quelque chose à ajouter pour leur défense.

Le tribunal, au cours de son délibéré a eu à répondre à 36 questions.

Marcel EGRET

### M<sup>e</sup> Jean-Charles Legrand n'assumera plus la défense des Marocains devant le tribunal militaire

A la suite de son départ de la salle d'audience hier, consécutif à l'incident qui l'a opposé au président Hémery, M<sup>e</sup> Jean-Charles Legrand a fait savoir qu'il renonçait, désormais, à la défense des Marocains devant le Tribunal militaire dans les affaires politiques, estimant que cette tâche est désormais impossible pour lui.

قصاصه دن جريدة استعمارية

تحدث عن محاكمة بعض

المقاومين .

# الدور العظيم الذي قامت به منطقة الشمال في المقاومة

بقلم عبد الكبير الفاسي :

نشرت جريدة العلم عدة مقالات في موضوع أخى المرحوم الأستاذ الكبير الزعيم المقاوم عبد الخالق الطريس واتهمت بالنسيان او بالتناسى للدور العظيم الذى قام به الطريس رحمه الله وحزب الاصلاح الوطنى في خدمة العرش العلوى المجيد واستقلال المغرب ووحدة ترابه الوطنى ، والحقيقة اننى لم انس ولو قطميراً من الاعمال الجبارة التى قام بها أخى الاكبر وصديقى الحميم ذو الفضل العميق عبد الخالق الطريس رحمه الله وطيب ثراه ، وأن الظروف وحدها هى التى جعلتنى اختصر الكلام عنه لاننى ان دخلت في الحكاية عن الطريس وآل بنونة الاماجد ودور تطوان والقصر الكبير والمراش وأصيلا وكثامة والشاون ومرتيسل والحسيمة والناضور قبائل الجبل قبائل الريف والتعبئة العامة التى قام بها حزب الاصلاح الوطنى واضعا الكل تحت تصرفى فرديا ، فلم يسهلنى الوقت الذى لم اكن املكه

أما الآخ الطريس فانه لم يقدمنى للجنرال بالينيو بل مهد لى الطريق للاتصال بالكمندان كسكبرو وكان آنئذ الكاتب العام للمندوبية السامية وهذا الاخير هو الذى أدخلنى عند الجنرال بالينيو في ذلك اليوم الاقر من شتنبير 1953 في غياب الطريس نظرا لكون العلاقات بين حزب الاصلاح والاسبانيين كانت على اسوء حال ، وهو شيء طبعى بين المستعمر - كسرا - والمستعمر - فتحا -

ولا أريد أن اطيل في هذه العجالة بل اكتفى بأن اؤكد اننى قلت كلاماً طويلاً في سمر الدكتور عبد الكريم الخطيب ولكنه لم يدع مع الاسف

ولم أستطع ان أقول ما اريد ولو اتاحت لى الفرصة لقلت الخير وليس الا الخير عن عبد الخالق الطريس وحزبه الذى هو من احزاب الله ، ولحكيت عن ايواء الطريس وآل بنونة لى ولعائلتي ، وعن كل انواع المساعدة. التي اسدوها لى ولحكيت عن تنظيمات حزب الاصلاح والتعبئة العامة التي نظمها الحزب والسلاح الذى جمع والاموال التي انفقت والمناسير التي طبعت ووزعت والاتصالات التي نظمت بين الدار البيضاء وتطوان ، والاعانات المالية الضخمة التي دفعت للمقاومين وأعضاء جيش التحرير من اغنياء المنطقة الشمالية امثال الشريف سيدى الحاج بركة . وكان منزل الطريس مأوى لجيش التحرير فيه الاكل والشرب واللباس للالاف من اخواننا وأذكر ان سيدى بركة جازاه الله خيرا دفع لى من ماله الخاص في سنة 1955 مبلغ مليون بسيطة ولم استلمه شخصيا بل رجوت الاخ الكريم ان يدفع ذلك للاخوين الغالى العراقي والحسين برادة اللذين كانا يشتغلان في الشؤون المالية ، وكذلك السيد ابو العيش بايصة دفع لجيش التحرير قدر من المال ، وكثيرا من امثالها

وأهم عمل قام به الطريس واصحابه اليامين هو مهادنة الانسان رغم تعسف هؤلاء وظلمهم لآخواننا الوطنيين في الشمال ، فكانت مصلحة المغرب عموما مسبقة على مصلحة المنطقة الشمالية ، وبهذا استجاب الطريس لطلبى الناتج عن اتفاق مدريد بين بالينيو وعادل الفاسى . ولئن كان رؤساء جيش التحرير في الغالب من المقاومين اللاجئين امثال عباس المسعدى وعبد الله الصنهاجى فمعظم الجنود كانوا من حزب الاصلاح الوطنى

هذا ما قل ودل وانا مستعد للمشاركة في أية ندوة تعقد لاحقاى الحق وازهاق الباطل وارجو ان يعزرنى القراء ان لم اعط كل التفاصيل فتاريخ المقاومة ما زال حديثا ولا بد من مراعاة حساسية الناس وألى فرصة اخرى ان شاء الله

عبد الكبير الفاسى

«العلم» فى : 12 شتنبر 1978

# إنطلاق المقاومة المسلحة

بقلم محمد الدويري

سؤال : تم نفي الملك محمد الخامس يوم 20 غشت 1953 ،  
واندلعت في المغرب ومن جديد حركة جديدة حركة المقاومة المسلحة ،  
أبرزت وبشكل جلي ، مدى الترابط والتلاحم بين العرش والشعب ، فما  
مى أسهامات حزب الاستقلال في هذا المضمار  
جواب : انا احكى عن مرحلة تاريخية عشتها ، وكنت اكثر أحتكاكا  
بها

في نهاية 1952 ، كنت قد أنهيت دراستي العالية بفرنسا وانتقلت  
الى المغرب لواجه أحداث ديسمبر من سنة 1952 وقد كانت تنتظرني  
في المغرب مهام العضوية في اللجنة التنفيذية السرية لحزب الاستقلال ،  
والتي كانت مكلفة بسير الحزب في حالة ما اذا ألقى القبض على اللجنة  
العلنية ( اللجنة التنفيذية السرية كانت تتكون من عبد الكبير الفاسي  
وعبد الكريم غلاب ، والرحوم مسعود الشيك ، والبشير بلعباس ، ومحمد  
الدويري ) ، هنا يجب أن أقف بعض الشيء لاسلط الاضواء على جانب  
تاريخي مهم عن حياة المغرب وهو نوعية إصلاات والروابط التي كانت  
موجودة اذ ذاك بين حزب الاستقلال ، والملك محمد الخامس رحمه الله

ففي وسط شهر ديسمبر من سنة 1952 استدعاني المغفور له محمد  
الخامس وسألني بحضور المرحوم مسعود الشيك عن هويات القيادة  
الجديدة لحزب الاستقلال . ( والواقع أنه كانت تجمعني بالملك محمد  
الخامس قبل ذلك روابط من طبيعة أخرى . فقد كانت لى منحة شخصية  
منه منذ 1945 لمتابعة دراستي لذلك فقد كان يقابلني بكيفية مستمرة غير  
ملفتت بذلك لانظار المستعمرين الفرنسيين ) ، وقد أخبرته باللجنة السرية

الخماسية ، فاخبرنى رحمه الله انه كا نيعمل باستمرار يداً في يد مع قادة الحزب ، وانه مطروح على منذ هذا اللقاء القيام بهذه المهمة مع المرحوم مسعود الشيكري ، وهذا بالفعل هو ما طبع المرحلة الممتدة من ديسمبر 1952 الى غاية 19 غشت 1953 حيث كان العمل منسقاً تنسيقاً تاماً بين حزب الاستقلال ، وخلاياه في جميع انحاء البلاد من جهة ، وبين الملك محمد الخامس وولي عهده من جهة أخرى

سؤال : كيف كان الوضع بالنسبة للمقاومة المسلحة في هذه

الاثناء ؟

جواب : وبخصوص المقاومة المسلحة وتجهيئها ، فقد كان اخونا عبد الكبير الفاسي هو المسؤول الرئيسي في هذا المجال ، وهو الذي كان يتصل مباشرة مع الجماعات السرية المؤهلة للعمل المسلح خصوصا بمدينة الدار البيضاء ، وهو الذي سيكون للرئيس الطبيعي للمقاومة وأذكر - فيما يخصني - اننى حينما عدت الى المغرب من دراستي العليا في فرنسا تقابلت مع الاخ عبد الكبير الفاسي يوم 18 نوفمبر 1952 واخبرنى انه مكلف سريريا من الحزب بتنظيم المقاومة المسلحة ، وطلب منى بصفتي مهندسا في المناجم أن أسلمه الوثائق العلمية والتقنية لتساعده على صناعة القنابل والفرقعات . لقد كانت المقاومة المسلحة تتجيا في هذه الاثناء للانطلاق . فمثلا في ليلة 13 - 14 غشت حضرت اجتماعا سريريا لسيرو الحزب اللذين اتوا من مراكش ، وفاس ومكناس ، والرباط ، وكان الاجتماع بمدينة الدار البيضاء على الساعة الرابعة صباحا ، وكان انعقاد الاجتماع على اثر للتهديد الذي تلقاه المغفور له محمد الخامس يوم 13 غشت 1953 من طرف الجنرال كيوم ، واثناء هذا الاجتماع وزع الاخ عبد الكبير الفاسي السلاح على جماعة من المناضلين من مدينة مراكش بحضور المرحوم عبد السلام بناني المسؤول عن التنظيمات بالدار البيضاء لحزب الاستقلال لاغتيال الكلاوي ، وبنعرفة ، وقد تمت المحاولة بالفعل يوم 16 غشت الا أنها كانت فاشلة .

وفي مجال التهبيء لانطلاق المقاومة المسلحة يمكننا ان نذكر على سبيل المثال أيضا الأخ عبد الرحمان بادو ( الذى كان يسيّر اللجنة الإدارية السرية لحزب الاستقلال ) كان قد أبلغ أوامر اللجنة الإدارية السرية هاتفيا لفرع مدينة وجدة يوم 16 غشت عند تنصيب أب نعمة كامام ، وقد كانت هذه الاوامر ترمى الى استعمال السلاح ضد المستعمرين الفرنسيين، وقد أنجزت هذه المهمة فعلا ، وما لبثت المحاكم الفرنسية في الشهور الموالية ان اتجهت الى استغلال المكالمات الهاتفية ، والاستدلال بها ضد عبد الرحمان بادو الذى عذب عذابا شديدا بسبب هذه المكالمات الهاتفية ، وكذا الاخوين الوجديين : عبد الرحمان حجيرة وعبد الله الزجلي الذين حكم عليهما بالاعدام ( أطال الله عرهما ) ، وقد استغلت الصحافة الفرنسية هذه المكالمات الهاتفية واستعملتها ضد ولي عهد ملك المغرب الحسن الثاني نصره الله ، الذى اتهم باعطاء الاوامر للاح عبد الرحمان بادو للقيام بهذا العمل ، ولما التى القبض علي في يوم 24 غشت 1953 كان استنطاقني يدور حول اتصالاتي مع ولي العهد من جهة وصادقتي مع عبد الرحمان بادو من جهة أخرى ، والمكالمات الهاتفية في نهاية الامر

### من المهادنة ، الى العنف الثورى

ويعمضي الأخ محمد الدويرى راسما ملامح المقاومة في هذه الفترة ومبرزاً لدور حزب الاستقلال بهذا الصدد قائلا :

بعد القاء القبض على الملك محمد الخامس رحمه الله وولي عهده وأسرته الكريمة ، كان أول عمل سجلته البلاد على مستوى العنف الثورى قلب قطار بناحية القنيطرة يوم 22 غشت ، ولما ألقت السلطات الفرنسية القبض بعد أسابيع على الجماعة التي دبرت الحادث اكتشفنا انها خلية من خلايا حزب الاستقلال بمدينة القنيطرة

وفي 7 شتنبر 1953 لما علمنا ان بنعرفة كان موضع محاولة اغتيال من طرف شاب مسلح بسكين ، اكتشفنا بذات الوقت أن صاحب هذا

العمل البطولي اسمه غلال بن عبدالله وهو معروف كمناضل استقلالي بحى  
العكارى بالرباط

ولما أخبرت الصحافة الاستعمارية يوم 18 يونيو 1954 بانتحار  
شاب بمدينة الدار البيضاء تجرع السم وهو فى قبضة رجال الشرطة  
اكتشفنا أيضا انه الشهيد محمد الزرقطوني وهو معروف كعضو أساسى  
فى خلايا حزب الاستقلال متصل بالآخ عبد الكبير الفاسى  
ويطول سرد الامثلة فى هذا المجال ، فالجماعات التى رفعت السلاح  
بمدينة الدار البيضاء ، والرباط، وفاس ، و مراكش، ابتداء من أكتوبر  
1953 كلها من شباب حزب الاستقلال بدون استثناء

### السرية المطلقة والتقنيات العامة

وبخصوص تسيير وتنسيق وتنظيم وتمويل المقاومة المسلحة .  
فأرى أنه من الصدف الحسنة ان الآخ عبد الكبير الفاسى كان قد اتخذ  
مبادرة مهمة يوم 18 او 19 على ما ذكر من شهر غشت حيث غسادر  
المغرب ، وأنى لا تذكر حينما قرع باب منزلى بالرباط وبمعيته زوجته  
وابنائوه الصغار ، واقترح على أن نغادر المغرب معا وقد فوجئت بهذا القرار  
ذلك اننا لم نكن قد اتخذناه كجماعة فى اللجنة التنفيذية السرية الا ان عبد  
الكبير الفاسى تثبت برأيه ، واستند فى ذلك الى أنه من اللازم أن  
يكون أحد من أعضاء اللجنة التنفيذية السرية فى خارج المغرب ، لانه  
كان متيقنا انه سيتم اللقاء القبض على كافة الوطنيين ، وأن العمل  
المسلح يجب ان ينظم ، وإن ينسق من خارج المغرب . وقد وافقت فى  
النهاية على رأيه ، واتفقنا على نوعية الرموز التى سنستعملها فى  
المراسلات فيما سيبستقبل من أيام . وبالفعل فقد لعبت الرموز دورا كبيرا  
مهما فى الاتصال الى نهاية عام 1954 ، أى ما يزيد عن 14 شهرا ، لقد  
كدت فى الداخل ، وعبدالكبير الفاسى فى الخارج وحدنا المكلفين بالمراسلات  
السرية المتعلقة بشؤون الحزب وبشؤون المقاومة ، فكان عبد الكبير



الفاسي صلة الوصل في المخابرات مع علال الفاسي رحمه الله في القاهرة  
واحمد بلافريج في الولايات المتحدة والتنظيمات الحزبية في الداخل وكل  
ذلك كان يتم عن طريق المراسلات التي تعتمد على الرموز

وفي مجال العلاقات والاتصالات التي كانت جارية بين المسؤولين  
في الحزب قام الاخ عبد الكبير الفاسي بدور هام ، فائشاء اقامته في تطوان  
ومدريد كان يتصل مع علال الفاسي بالقاهرة وظل ينظم ويمول ويسلح  
الجماعات في أهم المدن المغربية

ونرى أنه لا حاجة الى الاستفاضة في تحليل الجو العام الذى كان  
مخيمًا على المغرب والذى اتسم بالرعب والقمع ، الشيء الذى كان يفرض  
التستر المطلق فمثلا لم أكن اتصل مع احد سوى الاخ أحمد قريون وأنا  
موضوع في حالة الإقامة الاجبارية بالرباط ، وقد وقع اختيار الحزب عليه  
للقيام بهذه المهمة ، لاننى لم تكن لى به أية صلة من قبل

وبهذا الصدد يحضرني ما كان قد قاله لى الاخ محمد منصور  
( حكم عليه بالاعدام ) أطال الله عمره ، وذلك بعد الاعلان عن الاستقلال  
حيث انه لما ألقى عليه القبض بعد واقعة قنبلة السوق المركزى بالبيضاء  
في آخر عام 1953 عثرت السلطة الاستعمارية في بيته على النص الاصلي  
لنشور-مكتوب باليد ، كانت قد وزعته بعد استنساخه جماعته بمدينة  
الدار البيضاء ، وقد أخبرته من جهتي أنني انا الذى كنت وراء تحرير  
ذلك المنشور وأن الخط لم يكن سوى خط يدى اليسرى . فى حين أنني كنت  
اجهل حتى وجود الاخ محمد منصور وكان هو الآخر يجهل وجودى وكل  
ما كان في الامر ان الاخ قريون كان قد تسلمه منى ، وسلمه بدوره لشخص  
آخر وهكذا حتى وصل الى ايادى منصور

### ايكس ليبان واستقلال المغرب

منذ وصول الاخ عبد الكبير الفاسي الى تطوان ، ومدريد وهو  
يفكر مع الزعيم علال الفاسي ، في المرحلة الثانية من المقاومة المسلحة

التي لن تكون سوى مرحلة أنشاء جيش التحرير الشعبي .  
وأبتداء من الشهور الاولى من سنة 1954 كان يتصل مع بن بلة ،  
وخيزر عن طريق المرحوم علال الفاسي وهنا أتذكر أنه في صيف 1954  
أصدر القاضي الفرنسي في حقي قراراً بالبراءة ( كنت موضوعاً تحت  
الاقامة الاجبارية مدة عشرة شهور ) وقد تمكنت من الحصول على جواز  
سفر الى فرنسا ، مبعوثاً مع الاخ امحمد بوسنة من طرف الحزب لاجراء  
بعض الاتصالات مع الصحافة ، ورجالات السياسة وكان « مانديس  
فرانس ، اذ ذاك قد نصب كرئيس للحكومة الفرنسية وقرر اعطاء تونس  
الاستقلال الداخلي في آخر يوليو من سنة 1954 ، وهو الذي سيطلق  
سراح قادة حزب الاستقلال المعتقلين في فاتح أكتوبر من سنة 1954 ،  
وقد استنطعت الوصول الى جنيف حيث التقيت بالاستاذ أحمد بلانفريج  
الأمين العام للحزب ، وفي هذه الاثناء طلبني بالهاتف الاخ عبدالكبير  
الفاسي من مدينة « برن » وحدد لي موعداً للالتقاء به في مدريد وهناك  
أخبرني بأنه كان مجتمعاً في برن مع زعيم التحرير علال الفاسي ،  
وخيزر ، وبن بلة وأنه تقرر انطلاق الثورة الجزائرية ، وجيش التحرير  
الجزائري قبل جيش التحرير المغربي ، وقد حدد موعد انطلاقه الجزائريين  
يوم فاتح نوفمبر 1954 ، وقد كلفت من طرف الاخ عبدالكبير الفاسي  
باختيار اخواننا أعضاء اللجنة التنفيذية الذين كانوا قد خرجوا من  
السجن بهذا النبأ العظيم .

وبالفعل انطلقت الثورة الجزائرية يوم فاتح نوفمبر 1954 وفيما  
يخص جيش التحرير المغربي فانني أتذكر أنه في منتصف 1955 جاء  
اقتراح من طرف الاخ عبدالكبير الفاسي من مدريد ، مؤيداً من طرف  
الزعيم علال الفاسي ، وموجه نحو اللجنة التنفيذية للحزب ، يطلب فيه  
ايفادى الى مدريد كي أتحمل مسؤولية قيادة جيش التحرير وتناقشت  
اللجنة التنفيذية في هذا الموضوع بحضورى ، واستقر الرأي على أن أبقى  
في الداخل واقتراح بدلا مني الاخ أحمد اليزيدي ألا أن اللجنة التنفيذية

أقرت بقاءه هو الآخر ، لقد كان جواب اللجنة التنفيذية للزعيم علال الفاسي وللاخ عبدالكبير الفاسي ، أن الاليق والانجع هو أستعمال العناصر الموجودة في الخارج ، وهكذا اقترح اسم الدكتور عبدالكريم الخطيب ، الذي كان معروفا عندنا جميعا باخلاصه وصدق وطنيته ، واسهاماته في المقاومة ، ورغم أنه لم يكن عضوا عاملا في صفوف حزب الاستقلال ، لقد كان يعتبر بالفعل منا والينا .

وهكذا عين الدكتور عبدالكريم الخطيب مسؤولا عن جيش التحرير من طرف المرحوم علال الفاسي ، والاخ عبدالكبير الفاسي ، قدما بهذه الصفة للحكومة المصرية في القاهرة ، وللمقيم العام الاسباني ، غارسيا فالينيو ، في تطوان .

وفي غشت سنة 1955 وقبل انطلاقة جيش التحرير المغربي في فاتح أكتوبر 1955 ، عقد مؤتمر ايكس ليبان الذي كان في الواقع عبارة عن مجموعة عروض منفردة ومستقلة عن بعضها وقد كانت الوفود المغربية تجهل بعضها البعض ، وتتوالى أمام خمسة وزراء فرنسيين ، وكان وفد حزب الاستقلال مركبا من الاخوان محمد اليزيدي والحاج عمر بن عبدالجليل والمرحوم المهدي بن بركة ، وعبدالرحيم بوعبيد ، وقد عين الوفد عبدالرحيم بوعبيد ناطقا بأسمه نظرا لكونه كان متحمسا أكثر من غيره في اللجنة التنفيذية لما كان يسمى بالحل السلمي . وكان بجانب الوفد للقيام بمهام الكتبة والمساعدة الادارية الاخ أحمد بوسنة وأنا . ومن جملة ما كلفت به اذ ذاك أن أحاول الاتصال مع الزعيم علال الفاسي في القاهرة ليلتحق بسويسرا قرب ايكس ليبان ، قصد الاتصال معه من طرف اخوانه الذين لم تتح لهم الفرصة للاتصال به قبل ذلك ( الاتصال المباشر كان مفقودا به منذ سنة 1947 ) وقد رفض المرحوم علال الفاسي المجيء الى سويسرا ، وغضب أشد الغضب لانعقاد اجتماع ايكس ليبان ، لانه لم يكن متفقاً على ذلك بل على انطلاقة جيش التحرير المغربي فقد كان واثقا من أن الكفاح

المسلح هو وحده الكفيل بتخليص المغرب من قبضة المستعمر الفرنسي .  
وقد كلفت أيضا بتنظيم اجتماع آخر في روما يحضره الأعضاء  
الأربعة المشاركون في ايكس ليان على أن يحضره علال الفاسي من  
القاهرة ، وبلافريج من مدريد الا أن علال الفاسي رفض للمرة الثانية  
الحضور الى روما ، وهذا ما جعل محمد الفاسي ومحمد اليزيدي يذهبان  
ثورا الى القاهرة في محاولة لاقتناع الزعيم علال الفاسي بقبول مبدأ  
التفاوض ، ألا أن علال الفاسي رحمه الله بقي مصمما ، ومصرأ على رأيه ،  
وبالرغم من عودة محمد الخامس الى عرشه في نوفمبر 1955 وبالرغم من  
الاعتراف باستقلال المغرب بقي علال الفاسي غاضبا ، لانه اعتبر استتقلال  
المغرب ، هو استتقلال مشلول ، لانه نتج عن مفاوضات ايكس ليان ،  
وليس عن الكفاح المسلح وبقي غاضبا ، ولم يلتحق بالمغرب رغم الاعلان  
عن الاستقلال الى شهر غشت 1956 حينما حضر مؤتمر أطر الحزب  
وسرعان ما عاد الى طنجة وبقي تسيير الحزب عمليا بين أيدي ابن بركة  
وبوعبيد الى سنة 1958 .

وقد صدقت الاحداث هذه الرؤية البعيدة ، رؤية زعيم التحرير علال  
الفاسي رحمه الله فيما سيستقبل من سنوات استتقلال المغرب وحتى  
يومنا هذا .

وبخصوص عبدالكبير الفاسي فقد كان موقفه وهو في مدريد  
يشابه موقف علال الفاسي ، وقد أكد لي في بداية شتنبر من سنة 1955  
بمدريد أن ايكس ليان طعنة من الخلف بالنسبة لعمليات جيش التحرير  
المغربي التي ستتم قريبا ( أي في فاتح أكتوبر 1955 ) .

«العلم» في : 22 غشت 1978





مطبعة الرسالة  
1982

## المؤلف



○ من مواليد العرائش  
1930

○ انتقل الى الدار  
البيضاء في الأربعينات وهناك  
التحق بخلايا العمل الوطني  
في صفوف حزب  
الاستقلال .

○ نشط في تنسيق  
عمل المقاومة بعد نفي محمد  
الخامس وظل يتنقل بين  
الدار البيضاء والرباط  
والشمال (تطوان وطنجة) .

○ في احد اسفاره الى  
الخارج القي عليه القبض

○ حكم عليه بالاعدام  
في قضية القطار السريع  
البيضاء - الجزائر وفي  
قضية السوق المركزي ،  
وبالمزبد في قضية الرصاصة  
الاولى .

يونيه 1982 . مطبعة الرسالة - الرباط

○ وكانت له 5 قضايا  
اخرى في ملفات الشرطة  
الاستعمارية حينما عاد محمد  
الخامس من المنفى واعلن  
استقلال البلاد . وحال  
تفويض ما كان يتيه  
الاستعمار